

بسم الله سيدنا، و الله ربنا و كافينا، نخطو إليه ليشفينا

من شر كسب أيدينا

من شر تفرق جماعتنا



رسالة واصلة بإذن الله الملك جل جلاله إلى كل مسلم يشهد أن:

“ لا إله إلا الله – محمد رسول الله ”

تم إرسالها من طرف مسلم من المسلمين .

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3)
مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) }

[الفاتحة – السورة الأولى من كتاب الله العظيم عز وجل وحجته على الناس]

مقدمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أيها المسلمون المؤمنون عباد الله جميعا، في زمن تتشابك فيه الأحداث و تتضاعف فيه التحديات، نجد أنفسنا أمام تحدٍّ كبير، و هو تحد الوحدة و الإجتماع على الجماعة و الكلمة الواحدة. كيف نجتمع شملنا بعدما تفرقنا إلى فرقٍ و مذاهب و مناهج و طوائفٍ مختلفة، حيث أن كل جزء منا يرفض الإجتماع بالجزء الآخر ؟ هذا السؤال يراود عقولنا و يجول في أذهاننا، ونحن نبحث عن إجابة جلية و واضحة المعالم.

أهمية هذا الموضوع تكمن في تأثيره على حياة المسلمين و على المجتمع الإسلامي، حيث أن تفرق الأمة يؤدي إلى ضعفها و عدم قدرتها على مواجهة التحديات. و من جهة أخرى:

"أمة متفرقة هي علامة تنبئ بقرب اندثارها واندثار دينها ودفنه تحت التراب"

في هذا الكتاب، قمت بفضل الله عز وجل بجمع الأدلة من مصدر الإسلام الصحيح، وهو القرآن كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه و سلم من أقوال وأفعال، بالإضافة إلى بعض سنن الخلفاء الراشدين المهديين و بعض ما ورد عن باقي أصحاب رسول الله ﷺ و رضي الله عنهم، ولم أزد على ذلك أحدا إلا للضرورة، والتزمت بالأدلة التي تم الحكم عليها بصحة الإسناد أو حسنه، وبعدم نقل ما ضعف إسناده، إلا للضرورة. لكي أتجنب الأحاديث التي تم نسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم كذبا عليه. هذا النهج يضمن بإذن الله تبارك وتعالى دقة المعلومات وصدقها، ويسهم في بناء فهم صحيح للموضوع.

هيكل الكتاب:

يحتوي هذا الكتاب على باب واحد فقط، وهو "كيف نجمع فتات الإسلام المكسور؟". هذا الباب يحتوي على فصول متسلسلة، تهدف إلى تقديم رؤية شاملة للموضوع. بعض الفصول لها عناوين فرعية إضافية، توضح جوانب معينة من الموضوع وتقدم تفاصيل إضافية لا تقل أهميتها عن باقي الفصول.

الباب الأول و الأخير :

كيف نجمع فتات الإسلام المكسور ؟

الفصل الأول: هل يجب الإسلام ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (77) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78) }

[الحج: 77-78]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (20) }

[آل عمران: 18-20]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَوْ أَنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَغْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةٍ بَغْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (145) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) }

[البقرة: 145-147]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِربِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137) صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَنْتُمْ أَغْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (141)}

[البقرة: 130-141]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (18) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19)}

[المائدة: 18-19]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَغْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۖ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (53) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَّائِمَةً ۚ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (57) وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (58) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (59) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ۚ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَوْسَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (60) }

[المائدة: 51-60]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (84) وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (86) أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (87) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (88) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (89) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ اِرْتَدَّوْا كَفَرًا لَّن نُّقْبِلَ تُوبَتَهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ (90) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَىٰ بِهِ. أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (91)}

[آل عمران: 84-91]

الفصل الثاني: من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيء قدر المستطاع ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ }
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (32) }

[آل عمران: 31-32]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ }
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (79) مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا
أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (80) وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَرُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي
تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (81) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82) }

[النساء: 79-82]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (18) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (19) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (20) قُلْ إِنِّي لَا أُمِلُّكَ لَكُمْ
ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (21) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (22) إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ
اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا (23) حَتَّى إِذَا زَأَوْا مَا
يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (24) }

[الجن: 18-24]

4. قال الله سبحانه وتعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (64) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُخَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (65) وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا (66) وَإِذَا لَأَتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) }

[النساء: 64-70]

5. قال الله سبحانه وتعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (64) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُخَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (65) وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا (66) وَإِذَا لَأَتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) }

[النساء: 64-70]

[خاتمة سورة النور]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ، وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (47) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ (48) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (49) أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ۚ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (50) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (51) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (52) * وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۚ قُلْ لَا تُفْسِمُوا ۚ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (53) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ۚ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (54) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (55) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (56) }

[النور: 47-56]

9. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَيَقُولُ: { لَتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ }

الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1297 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

10. وفي رواية: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: {خذوا عني مناسيكم}

الراوي : - | المحدث : ابن الملقن | المصدر : غاية مأمول الراغب | الصفحة أو الرقم : 30 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

11. عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتْقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا -أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا- سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرَنَا، قَالَ: {ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ} -وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لَا أَحْفَظُهَا وَقَالَ- {وَصَلُّوا كَمَا زَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، فَإِذَا خَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ}

الراوي : مالك بن الحويرث | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 631 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

12. عن المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {يُوشِكُ أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتَيْهِ ، يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي ، فيقولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، فما وجدنا فيه مِنْ حَلَالٍ اسْتَخْلَلْنَاهُ ، وما وجدنا فيه مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ ، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُ مِثْلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ-}

الراوي : المقدم بن معدي كرب | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 8186 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

13. قال رسول الله ﷺ : {إني قد خلّفتُ فيكم شيئين لن تضلّوا بعدهما أبداً ما أخذتُم بهما، أو عملتُم بهما: كتاب الله، وسُنّي، ولن يتفرّقا حتّى يردّا عليّ الحوضُ}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن حزم | المصدر : الإحكام في أصول الأحكام

الصفحة أو الرقم : 2/251 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

14. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أُخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: "وإن نَحْنُ مِنَ النبي صلى الله عليه وسلم؟! قد عُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ"، قال أحدهم: "أما أنا فإني أصلي الليل أبداً"، وقال آخر: "أنا أصوم الدهر ولا أفطر"، وقال آخر: "أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً"، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقال: {أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟! أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لَكِيَّ أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي}

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم : 5063 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

كذا وكذا: اختصر الراوي أنس بن مالك رضي الله عنه الكلام

الفصل الثالث: هل تجب طاعة أصحابه ﷺ ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ- يُخَيِّ وَيُمِيتُ- وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (116)} لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (117) وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا، إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (118) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (119) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْزَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ- ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْنُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (120) وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (121) * وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً- فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (122)}

[التوبة: 116-122]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ- وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ- تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا- سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ- ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ، وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ- وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29)}

[محمد: 29]

3. عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظةً ذرّفت منها العيونُ ووجلّت منها القلوبُ فقلنا: "يا رسول الله إن هذه لموعظةً مودّع فماذا تعهد إلينا؟"، فقال : {تركّكم على البيضاءٍ ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالكٌ ، ومن يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين . وعليكم بالطاعة وإن كان عبداً حبشياً عَصُوا عليها بالنّواجزِ فإنما المؤمنُ كالجمالِ الأُفّ كَمَا قِيدَ انْقَادَ }

الراوي : العرياض بن سارية | المحدث : الشوكاني | المصدر : الفتح الرباني | الصفحة
أو الرقم : 5/2229 | خلاصة حكم المحدث : ثابت ورجاله رجال الصحيح

4. عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {خَيْرُكُمْ قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ} -قال عمران رضي الله عنه: لا أدري ذكر ثنتين أو ثلاثاً بعد قرني فقال- {ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ، يَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ} -

الراوي : عمران بن الحصين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 6695 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

يُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ: تتفشى فيهم السمّة وانتفاخ البطون

5. عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: { لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه | الصفحة أو الرقم : 132 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

أُحُد : جبل أُحُد | ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ : ما أدرك صدقة أحدهم التي مقدارها مد أو نصف مد ، و المد هو حجم حفنة الرجل في كفيه.

6. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قُلْنَا: "لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ"، فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: { مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟ } قُلْنَا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ"، قَالَ: { أَحْسَنْتُمْ } -أَوْ أَصَبْتُمْ- فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: { النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا يُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ }.

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 2531 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الرابع: هل طاعتهم رضي الله عنهم

أولى من طاعته ﷺ ؟

1. عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: "يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، ظَالِمًا أَضَلَلْتَ النَّاسَ"، قَالَ: "وَمَا ذَاكَ يَا عُرْيَةُ ؟"، قَالَ: "الرَّجُلُ يَخْرُجُ مُحْرِمًا بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَإِذَا طَافَ، رَعِمَتْ أَنَّهُ قَدْ حَلَّ ، فَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَنْهَيَانِ عَنْ ذَلِكَ ؟"،

فَقَالَ: "أَهُمَا، وَيَحْكُ، آثَرُ عِنْدَكَ أَمْ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَمَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ وَفِي أُمَّتِهِ ؟"،

فَقَالَ عُرْوَةُ: "هُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَمَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَمِنْكَ."

قال الهيثمي في "المجمع" (3/ 234): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ

2. وفي رواية: عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟ تُرَخِّصُ فِي الْمُتَعَةِ ؟"، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "سَلْ أَمْرَكَ يَا عُرْوَةُ"، فَقَالَ عُرْوَةُ: "أَمَّا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَلَمْ يَفْعَلَا"،

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "وَاللَّهِ مَا أَرَاكُمْ مُنْتَهِيَيْنَ حَتَّى يُعَذِّبَكُمُ اللَّهُ، أَحَدُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُونَنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ"، فَقَالَ عُرْوَةُ: "هُمَا أَعْلَمُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَّبِعْ لَهَا مِنْكَ"

رواه ابن حزم في "حجة الوداع" (ص: 353) وابن عبد البر في "الجامع" (2/ 1209)

3. وفي رواية: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أُضِلَّتِ النَّاسَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ"، قَالَ: "وَمَا ذَاكَ يَا عَزِيْزُ؟"، قَالَ: "تُقَيِّمُ النَّاسَ أَنَّهُمْ إِذَا ظَافُوا بِالْبَيْتِ فَقَدْ خَلُّوا , وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجِيئَانِ مُلَبِّتَيْنِ بِالْحَجِّ فَلَا يَزَالَانِ مُحَرِّمَيْنِ إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ؟"،

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "بِهَذَا ضَلَلْتُمْ؟ أَحَدْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحَدَّثُونِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟"،

فَقَالَ عُرْوَةُ: "إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ."

رواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (2 / 189)

الفصل الخامس: هل طاعة أهل المدينة والتابعين

أولى من طاعته ﷺ ؟

1. عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها}، قال بلال بن عبد الله بن عمر: "والله لنمنعهن"، فسبّه عبد الله بن عمر أسوأ ما سمعته سبّه قط، وقال: "سمعتني قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها} قلت: والله لنمنعهن ؟ ! "

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : ابن حبان | المصدر : صحيح ابن حبان |
الصفحة أو الرقم : 2213 | خلاصة حكم المحدث : أخرجه في الصحيح

2. وفي رواية: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : { لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلٌ أَهْلَهُ أَنْ يَأْتُوا الْمَسَاجِدَ }، فَقَالَ ابْنُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: "فَإِنَّا نَمْنَعُهُنَّ"، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: "أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ هَذَا"، فَمَا كَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى مَاتَ."

قال الألباني في "غاية المرام" (ص/234) : إسناده صحيح

3. عن أبي قتادة قال: كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي رَهْطٍ، وَفِينَا بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ، فَخَدَّثَنَا عِمْرَانُ، يَوْمَئِذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ} أَوْ قَالَ: {الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ}، فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: "إِنَّا لَنَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُثْبِ، أَوِ الْحِكْمَةِ، أَنَّ مِنْهُ سَكِينَةٌ وَوَقَارًا لِلَّهِ، وَمِنْهُ ضَعْفٌ"، فَغَضِبَ عِمْرَانُ حَتَّى احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ، وَقَالَ: "أَلَا أَرَى أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُعَارِضُ فِيهِ"، فَأَعَادَ عِمْرَانُ الْحَدِيثَ، فَأَعَادَ بُشَيْرٌ، فَغَضِبَ عِمْرَانُ، فَمَا زِلْنَا نَقُولُ فِيهِ: "إِنَّهُ مِنَّا يَا أَبَا نُجَيْدٍ، إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ."

الراوي: عمران بن الحصين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 37 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

4. وفي رواية: عن أبي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ}، فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: "مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً"، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: "أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ!"

الراوي: عمران بن الحصين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري |

الصفحة أو الرقم: 6117 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الفصل السادس: هل كل طباع الإنسان طيبة ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا (37) كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (38) ذَلِكَ مِمَّا أُوْحِيَ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا (39)}

[الإسراء: 37-39]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (12) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَأَقِصْ فِي مَشْيِكَ وَاعْصُصْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)}

[خاتمة سورة لقمان]

3. قال رسول الله ﷺ: {لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ ، مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ لَا دِينَ لَهُ}

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : ابن عبد البر | المصدر : التمهيد

الصفحة أو الرقم : 142/21 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

4. عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {أَنَا

زَعِيمُ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحَقًّا ، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ

تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ}

المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 273 | خلاصة حكم المحدث :

حسن لغيره

المراء: الجدل | أنا زعيم: أنا ضامن و متكفل

5. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: دخل علي رسول الله ﷺ وعلى فاطمة رضي

الله عنها من الليل، فأيقظنا للصلاة، ثم رجع إلى بيته فصلى هويًا من الليل، فلم يسمع

لنا حسًا، فرجع إلينا فأيقظنا، وقال: {قوما فصليا}، فجلست وأنا أعرك عيني وأقول:

"إنا والله ما نصلي إلا ما كتب لنا إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا"، فولى

رسول الله ﷺ وهو يقول ويضرب بيده على فخذه: {ما نصلي إلا ما كتب لنا، ما نصلي

إلا ما كتب لنا، {وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً}}

الراوي: علي بن أبي طالب - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: أحمد شاكر -

المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: 89 / 2

أعرك عيني : أفرك عيني

الفصل السابع: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير و الشر ؟

1. { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) }

[الفاتحة – السورة الأولى]

2. قال الله سبحانه وتعالى : { يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (40) وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ.. وَلَا تُشْكِرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ.. وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48) }

[البقرة: 40-48]

3. قال الله سبحانه وتعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مُوعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (57) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (58) }

[يونس: 57-58]

4. قال الله سبحانه وتعالى : { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ، فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186) } _

[البقرة: 185-186]

5. قال الله سبحانه وتعالى : { وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (61) ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ فَآَنِي تُؤْفَكُونَ (62) كَذَٰلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (63) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (64) هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (65) } _

[غافر: 60-65]

6. قال الله سبحانه وتعالى : { وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (31) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُنَبِّئَكَ بِهِ قُودًا ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (32) } _

[الفرقان: 30-32]

7. قال الله سبحانه وتعالى : { ائْتِلْ مَا أُوجِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تُنْهَى
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (45) }

[العنكبوت: 45]

8. قال الله سبحانه وتعالى : { وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
وَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (80) وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ
رَهُوقًا (81) وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۚ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا
(82) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا (83) قُلْ
كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرُتُبُكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا (84) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (85) وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا (86) إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا
(87) قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ
كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرَ
النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (89) }

[يونس: 80-89]

9. قال الله سبحانه وتعالى : { وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ
وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (24) وَلَبِثُوا فِي
كُفْرِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا (25) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۚ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (26) وَائْتِلْ
مَا أُوجِيَ إِلَيْكَ مِنَ كِتَابِ رَبِّكَ ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (27) وَاصْبِرْ
نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۚ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ
تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا
(28) }

[الكهف: 23-28]

10. عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: { يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِيكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ غَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا صَرِيَّ فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ، كَانُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؛ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ، قَامُوا فِي ضَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْظَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيِطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَغْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ. }

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 2577 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الشاهد: { كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِيكُمْ }

11. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: { سَيُخْرِجُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرُونَ الْقُرْآنَ كَشُرْبِهِمُ اللَّبَنَ }

الراوي : عقبة بن عامر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم : 3653 | خلاصة حكم المحدث : حسن

12. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَكْسِرُ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ ، وَ لَكِنْ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تُحَاقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَاحْذَرُوا ، إِنْ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تُضِلُّوا أَبَدًا ، كِتَابَ اللَّهِ ، وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ }.

الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب

الصفحة أو الرقم: 40 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

13. عن النواس بن سمعان الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصُّرَاطُ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتُحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرَخَّاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصُّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، ادْخُلُوا الصُّرَاطَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَعَرَّجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصُّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ، وَالصُّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللَّهِ، وَالْأَبْوَابُ الْمُفْتُحَةُ: مَحَارِمُ اللَّهِ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصُّرَاطِ: كِتَابُ اللَّهِ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ الصُّرَاطِ: وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ }.

الراوي : النواس بن سمعان الأنصاري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر :

تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 17634 | خلاصة حكم المحدث :

صحيح

14. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ يَزِدْ بِهَا مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا }.

الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث : السفاريني الحنبلي | المصدر : شرح كتاب

الشهاب | الصفحة أو الرقم : 90 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

15. جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فقال : "إِنَّ فُلَانًا يَصَلِّي بالليل، فإذا أصبح سرق"، قال : { إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ. }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الوادي | المصدر : الصحيح المسند

الصفحة أو الرقم : 1379 | خلاصة حكم المحدث : صحيح ، رجاله رجال الصحيح

16. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً }، فقلتُ : "فما المخرجُ منها يا رسولَ الله ؟" قال : { كِتَابُ اللَّهِ، فيه نَبَأُ ما قبلكم وخبرُ ما بعدكم وحُكْمُ ما بينكم، هو الفصلُ ليس بالهزل، من تركه من جَبَارٍ قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبلُ الله المتين، وهو الذِّكْرُ الحكيم، وهو الصِّراطُ المستقيم، هو الذي لا تزيغُ به الأهواءُ ولا تلتبسُ به الألسنة، ولا يشبعُ منه العلماءُ، ولا يخلقُ عن كثرة الردِّ، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنتهِ الجنُ إذ سمعته حتى قالوا { إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا _ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ }، من قال به صدق، ومن عمل به أُجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدي إلى صراطٍ مستقيم }

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : ابن كثير | المصدر : فضائل القرآن لابن كثير | الصفحة أو الرقم : 45 | خلاصة حكم المحدث : مشهور من رواية الحارث الأعور وقد تكلموا فيه، وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن صحيح

17. عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: {دَعُ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيْبَةٌ}_

الراوي : الحسن بن علي بن أبي طالب | المحدث : الألباني | المصدر : إرواء الغليل |
الصفحة أو الرقم : 1/44 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

18. عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ -وَأَهْوَى النُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ- : {إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالزَّاعِي يَزْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَزْنَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ}_

الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو
الرقم : 1599 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

19. وفي رواية: عن النعمان بن البشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {اجعلوا بينكم وبين الحرام سِتْرًا من الحلال ، من فعل ذلك استبرأ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ ، و من أَرْتَعَ فيه ، كان كالمرتج إلى جنبِ الحِمَى ، يوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، و إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، و إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَحَارِمُهُ}_

الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع |
الصفحة أو الرقم : 152 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

20. عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: أتيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أريدُ لا أدعُ شيئاً من البرِّ والإِثمِ إلَّا سألتُهُ عنه فجعلتُ أتخطئُ، فقالوا: "إليك يا وابصة (ابتعد) عن رسولِ الله"، فقلتُ: "دعوني أدنو منه فإنَّه من أحبِّ النَّاسِ إليَّ أن أدنو منه"، فقال: {أدنُ يا وابصة}، فدنوتُ حتَّى مسَّت رُكبتِي رُكبته فقال: {يا وابصة أخبرك عن ما جئتُ تسألني عنه؟}، فقلتُ: "أخبرني يا رسولَ الله"، قال: {جئتُ تسألني عن البرِّ والإِثمِ؟}، قلتُ: "نعم"، فجمع أصابعه فجعلَ ينكتُ بها في صدري ويقولُ: {يا وابصة، استفتِ قلبك، استفتِ نفسك، البرُّ ما اطمأنَّ إليه القلبُ، واطمأنت إليه النَّفسُ، والإِثمُ ما حاك في النَّفسِ، وتردَّد في الصِّدرِ وإن أفتاك النَّاسُ وأفتوك}.

الراوي : وابصة بن معبد الأسدي | المحدث : أبو نعيم | المصدر : حلية الأولياء
الصفحة أو الرقم : 6/275 | خلاصة حكم المحدث : قال الألباني: حسن لغيره.

البر: هو عمل خير. | الإثم: هو الذنب والمعصية.

21. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ؛ يَقُولُ: {إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: {اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، واقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي} قال: «وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ».

الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 1162 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثامن: هل الإسلام دين محرف ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون (9)}

[الحجر: 9]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (40) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (41) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (42) مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ زَيْنًا لَّدُو مَغْفِرَةٍ وَدُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (43)}

[فصلت: 40-43]

3. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: {لن تجتمع أمتي على ضلالةٍ فعليكم بالجماعة فإن بد الله على الجماعة}

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم : 5/221 | خلاصة حكم المحدث : [روي] بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة وهو ثقة

الفصل التاسع:

إذا شك عبد الله المسلم في صدق ناقله أحاديث رسول الله ﷺ إليه،

هل عليه ترك العمل بها كلها إلى حين لحظة الموت ؟

أم عليه البحث في التاريخ للتأكد من صدق ناقلها قدر استطاعته ؟

1. قال الله جل وعلا: { مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ } وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (11) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (12) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (13) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (14) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (15) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (16) إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ خَلِيمٌ (17) غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18) }

[خاتمة سورة التغابن]

الفصل العاشر: ما هي الجماعة؟

1. قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: {افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقةً، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقةً، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقةً كلها في النار إلا واحدة}، قيل: "من هي يا رسول الله؟"، فقال صَلَّى الله عليه وسلَّم: {مَن كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي}.

الراوي: عبدالله بن عباس | المحدث: ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز |
الصفحة أو الرقم: 4/264 | خلاصة حكم المحدث: [ثابت]

2. قال رسول الله ﷺ: {ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل خذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانيةً لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملةً، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملةً، كلهم في النار إلا ملةً واحدة}، قالوا: "من هي يا رسول الله؟" قال: {ما أنا عليه وأصحابي}.

الراوي: عبدالله بن عمرو | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي

الصفحة أو الرقم: 2641 | خلاصة حكم المحدث: حسن

من أتى أمه علانيةً: من زنى بأمه علانية

3. عن أبي عامر عبد الله بن لحي قال : حَجَجْنَا مع معاويةَ بنِ أبي سفيانَ، فلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قام حين صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ، فقال: إِنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ قال: {إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ افْتَرَقُوا في دِينِهِم على ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ على ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّها في النَّارِ إِلَّا واحِدَةً، وهي الجَماعَةُ، وإنَّه سَيَخْرُجُ في أُمَّتي أَقْوامٌ تَجازِي بهم تلكَ الأَهْواءَ كما يَتَجازَى الكَلْبُ بِصاحِبِهِ، لا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ ولا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ. وَاللَّهِ يا مَعْشَرَ العَرَبِ، لئنْ لَمْ تَقوموا بما جاء به نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، لَغَيْرُكُمْ مِنَ النَّاسِ أُخْرى أَلَّا يَقومَ بِهِ }

الراوي : معاوية بن أبي سفيان | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 16937 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن وحديث افتراق الأمة منه صحيح بشواهد

الفصل الحادي عشر: هل الفرقة الأكثر تبعا هي الجماعة يوم القيامة ؟

هل صح إسناد حديث "السواد الأعظم" ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { _ جَعَلَ اللَّهُ الْكَفَّةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهَرِ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (97) اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (98) مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (99) قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (100) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ خَلِيمٌ (101) قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ (102) مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (103) وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (104) }

[المائدة: 97-104]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { _ لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً } ، وقال : { _ يد الله على الجماعة ، فاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ ، فإنه من شَدَّ شَدَّ فِي النَّارِ }

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : إتحاف المهرة
| الصفحة أو الرقم : 529/8 | خلاصة حكم المحدث : ضعيف

الفصل الثاني عشر: هل يحق للعبد المسلم أن يظن أو يقول

بأن فرقة من الفرق ستكون هي الجماعة يوم القيامة ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِۚ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلٌ هَآئُوا بُرْهَانُكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (64) قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (65)}

[النمل: 64-65]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {قُلْ إِن أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (25) عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رُّسُولٍ فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (27) لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أُنْبِغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28)}

[الجن: 25-28]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِسَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِۚ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (28)}

[الأعراف: 28]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (32) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (33)}

[الأعراف: 32-33]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۚ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا (37) كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (38)}

[الإسراء: 36-38]

6. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {وَالْتَجِمِ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (9) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ (15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ (16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (17) لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ (18) أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ (20) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ (21) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ (22) إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ ۚ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ (23) أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ (24) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ (25) * وَكَمْ مِنْ مُلْكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ (26) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُؤْنَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَىٰ (27) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۚ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۚ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (28) فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (29) ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ (30) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ (32)}

[فاتحة سورة النجم]

7. قال رسول الله ﷺ: {ألا إني أوتيتُ القرآن ومثله معه، ألا يُوشِكُ رجلٌ شبعانٌ على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلالٍ فأجلُّوه، وما وجدتم فيه من حرامٍ فحرِّموا، وإنَّ ما حرَّمَ رسولُ الله كما حرَّمَ الله}.

الراوي: المقدم بن معدي كرب | المحدث: الألباني | المصدر: الحديث حجة بنفسه | الصفحة أو الرقم: 28 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

8. قال رسول الله ﷺ: {أتقوا الحديث عني إلا ما علمتُم فمَن كذب عليّ مُتعمِّداً فليتبوأ مقعده من النار، ومَن قال في القرآن برأيه، فليتبوأ مقعده من النار}.

الراوي: عبد الله بن عباس | المحدث: الترمذي | المصدر: سنن الترمذي
الصفحة أو الرقم: 2951 | خلاصة حكم المحدث: حسن

9. قال رسول الله ﷺ: {مَن سُئِلَ عن علمٍ فكتمه، جاء يومَ القيامةِ مُلجِماً بلجامٍ من نارٍ، ومَن قال في القرآن بغيرِ علمٍ، جاء يومَ القيامةِ مُلجِماً بلجامٍ من النارِ}.

الراوي: عبد الله بن عباس | المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة |
الصفحة أو الرقم: 255/1 | خلاصة حكم المحدث: رواه ثقات محتج بهم في الصحيح

10. قال رسول الله ﷺ: {مَن قال في القرآن برأيه فأصاب، فقد أخطأ}.

المصدر: تفسير القرآن للترمذي (٢٩٥١) | خلاصة حكم المحدث: حديث غريب

11. قال رسول الله ﷺ: {كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ زَجْرٌ وَأَمْرٌ وَحَلَالٌ وَحَرَامٌ وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ وَأَمْثَالٌ فَأَحَلُّوا حَلَالَهُ وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ وَافْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَانْتَهَوْا عَمَّا نُهِيْتُمْ عَنْهُ وَاعْتَبَرُوا بِأَمْثَالِهِ وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَقُولُوا آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 2/133 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات رجال الشيخين غير سلمة بن أبي سلمة وهو منقطع

12. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ}، ثم قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَأَحْذَرُوهُمْ}

[آل عمران: 7]

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2665 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

13. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: أنها لما أنزل عذرها قبل أبو بكر رأسها، فقالت: "ألا عذرتني؟"، فقال: "أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إن قلت ما لا أعلم"

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: ابن العراقي | المصدر: طرح التريب

الصفحة أو الرقم: 67/8 | خلاصة حكم المحدث: إسناده رجاله رجال الصحيح

ألا عذرتني؟ لماذا لم تدافع عني عند رسول الله ﷺ؟

14. قرأ عمر بن الخطاب {عَبَسَ وَتَوَلَّى}، فلما أتى على هذه الآية {وَفَاكِهَةً وَأَبًّا}، قال: "عرفنا ما الفاكهة، فما الأب؟"، فقال: "لعمرك يا ابن الخطاب إن هذا لهو التكلف"

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: ابن كثير | المصدر: تفسير القرآن العظيم

الصفحة أو الرقم: 348/8 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

15. أرسل علي بن أبي طالب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما إلى الخوارج ليراجعهم ويطلب منهم العودة، فلما رجع قال له علي رضي الله عنه: "ما رأيت؟"، فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: "والله ما سيماهم بسيماء المنافقين؛ إن بين أعينهم لأثر السجود، وهم يتأولون القرآن"

(شرح نهج البلاغة) لابن أبي حديد (310/3)

الفصل الثالث عشر: هل نطق العبد المسلم إسم الفرقة إلى جانب إسمه

هو مفتاح دخول الجنة بإذن الله تعالى ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ۖ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ قَلِيلًا (49) انْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (50) }

[النساء: 48-50]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ (33) وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ (34) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ (35) أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ (37) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (38) وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39) }

[النجم: 31-39]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (16) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (17) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِمْلَتِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۚ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (18) }

[فاطر: 15-18]

4. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ : {أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : أبو نعيم | المصدر : حلية الأولياء | الصفحة أو الرقم : 32/5 | خلاصة حكم المحدث : صحيح متفق عليه من حديث طلحة ومالك

5. وفي رواية: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَقَالُوا : "يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحْرَنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا"، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : {افْعَلُوا}، فَجَاءَ عُمَرُ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ : "يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا قَلَّ الظُّهْرُ وَلَكِنْ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَرْوَدِيهِمْ ثُمَّ ادْعُ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ"، فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم بِنِطْعٍ فَبَسَطْتُهُ ثُمَّ دَعَاهُمْ بِفَضْلِ أَرْوَدِيهِمْ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ الدُّرَّةِ وَالْآخَرُ بِكَفِّ الثَّمَرِ وَالْآخَرُ بِكِسْرَةٍ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النَّطْعِ مِنْ ذَلِكَ يَسِيرٌ، فدعا عليه صَلَّى الله عليه وسلم بالبركة، ثُمَّ قَالَ : {خُذُوا فِي أَوْعِيَّتِكُمْ}، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَّتِهِمْ حَتَّى مَا تَزَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وَعَاءٌ إِلَّا مَلْؤُوهُ وَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَّلَ مِنْهُ فَضْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : {أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِمَا عَنِ الْجَنَّةِ}

الراوي : أبو سعيد الخدري وأبو هريرة | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 6530 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

6. قال رسول الله ﷺ : { إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سَجَلًا ، كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مِذِّ الْبَصْرِ ثُمَّ يَقُولُ : { أَتَنْكُرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ ؟ } ، يَقُولُ : " لَا يَا رَبِّ " ، فيقولُ : { أَفَلَاكَ عَذْرٌ ؟ } ، فيقولُ : " لَا يَا رَبِّ " ، فيقولُ : { بَلَى ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ } ، فيخرجُ بَطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فيقولُ : { احْضُرْ وَزَنَّاكَ } ، فيقولُ : " يَا رَبِّ ، مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ ؟ " ، فقال : { فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ } ، فتوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبَطَاقَةُ ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ }

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي

الصفحة أو الرقم : 2639 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الرابع عشر: هل سمح لنا الله الملك الديان تبارك وتعالى

بخلق أسماء الطوائف والمذاهب والفرق؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (125) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ۖ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (126) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (128) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) وَمَنْ يَزْعُبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا ۖ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137) }

[البقرة: 124-137]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (77) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78) }

[الحج: 77-78]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ} (29) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30) * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ جُزْءٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (32) }

[الروم: 29-32]

4. عن الحارث بن الحارث الأشعري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: {أنا أمركم بخمسة، الله أمرني بهن: السمع، والطاعة، والجهاد، والهجرة، والجماعة، فإنه من فارق الجماعة فَيَدَّ شِبْرًا، فقد خلع رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِهِ، إلا أن يراجع، و من ادَّعى دعوى الجاهلية، فإنه من جثا جهنم}، فقال رجل: "يا رسول الله: وإن صُلِّيَ و صام؟"، فقال: {وإن صُلِّيَ و صام، فادعوا بدعوى الله التي سماكم: المسلمين المؤمنين، عباد الله}.

الراوي: الحارث بن الحارث الأشعري | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم: 552 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الخامس عشر: هل يحق للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق

أو يظن أن له علما أو عملا أو سببا أو شفعيا ينفعه ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ - وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (76) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ - وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا - وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ - وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (77) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي - أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا - وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ - قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (79) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (80) فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (81) وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآئُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ - لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا - وَيَكَآئُهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ (82) تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا - وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (83) }

[القصص : 76-83]

الشاهد: { قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي - }

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (47) وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (48) فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۗ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (49) قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (50) فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ۗ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (51) أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (52) }

[الزمر: 47-52]

الشاهد: {قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ}

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَيْتَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ مِنَّا كَافِرًا (9) وَلَيْتَ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۚ إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورًا (10) إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (11) }

[هود: 9-11]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُخَلِّفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ (18) اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (19) }

[المجادلة: 18-19]

الشاهد: {وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ}

5. قال الله سبحانه وتعالى: { أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا (77) أَظَلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (78) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا (79) وَنَرِيَّهُ مَا يَقُولُ وَبِأَيِّتِنَا قُرْذَا (80) }

[مريم: 77-80]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (36) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ (37) حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (38) وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (39) }

[الزخرف: 36-39]

الشاهد: { وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ }

7. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (29) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ (30) }

[الأعراف: 29-30]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (18) }

[المائدة: 18]

9. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (11) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (12) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (13) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (14) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (15) وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (16) وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (17) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (18) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيَةَ (19) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَةَ (20) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (21) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (22) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (23) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (24) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيَةَ (25) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَةَ (26) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (27) مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَةُ (28) هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَةَ (29) خُدُّوه فَعْلُوهُ (30) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (31) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (32) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (33) وَلَا يَحْضُ عَلَى ظَعَامِ الْمَسْكِينِ (34) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (35) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ (36) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ (37) فَلَا أَفْسِسُ لِمَا تُبْصِرُونَ (38) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (39) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (40) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ (41) وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ (42) تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (43) وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ (44) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (45) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (46) فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (47) وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (48) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ (49) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (50) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (51) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (52)}

[خاتمة سورة الحاقة]

10. قال الله سبحانه وتعالى: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (105)}

[التوبة: 105]

11. قال الله سبحانه وتعالى: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (105) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا (106) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (107) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا (108) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)}

[الكهف: 103-110]

12. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَاحْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (33) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (34)}

[لقمان: 33-34]

13. قال الله سبحانه وتعالى: {أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ (47) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْبِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ (48) لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (49) فَاجْتَنِبْهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (50) وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (51) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (52)}

[القلم: 47-52]

14. قال الله سبحانه وتعالى: {وَدَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (87) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (88)}

[الأنبياء: 87-88]

15. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِنْ يُؤْخَذُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (139) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (140) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (141) فَالْتَقَمَهُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (142) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (143) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (144)}

[الصفافات: 139-144]

16. قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: {لا ينبغي لعبدي أن يقول: أنا خير من يونس بن متى}

الراوي: أبو هريرة وابن عباس | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 4336 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: {لَوْ أَنَّ عِبَادِي أطَاعُونِي لَأَسْقَيْتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ، وَلَأَظْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ، وَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرُّعْدِ}. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ}، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ}. قيل: "يا رسول الله، وكيف نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟" قال: {أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرک علی الصحیحین

الصفحة أو الرقم: 7866 | خلاصة حكم المحدث: صحيح الإسناد

18. عن قتادة قال: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: {من زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل}، فنازعه رجل فقال: "إن يذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة". فقال عمر: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: {من زعم أنه في الجنة فهو في النار}"

المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة | الصفحة أو الرقم: 1/137 | خلاصة حكم المحدث: صحيح إلا أنه منقطع | قال البوصيري عن هذا الحديث "صحيح إلا أنه منقطع"، ورواه بإسناد آخر قال عنه "هذا إسناد ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة"، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده، ورواه أيضا ابن مردويه. والروايات يقوي بعضها بعضا والله أعلم.

19. عن لبابة بنت الحارث أم الفضل قالت: أن رسول الله ﷺ قام ليلة بمكة من الليل فقال : {اللهم هل بلغت ؟} -ثلاث مرات-، فقام عمر بن الخطاب و كان أوأها فقال : "اللهم نعم، و حرّضتُ، و جهدتُ، و نصحتُ"، فقال : {ليظهرنَّ الإيمانَ حتى يُردَّ الكفرُ إلى مواطنه، ولتُخاضنَّ البحارَ بالإسلام، و ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يتعلمون فيه القرآنَ، يتعلمونه و يقرؤونه، ثم يقولون : "قد قرأنا و عَلِمنا، فمن ذا الذي هو خيرٌ منا ؟"، فهل في أولئك من خيرٍ ؟}، قالوا : "يا رسولَ الله من أولئك ؟"، قال : {أولئك منكم، و أولئك هم وقودُ النارِ}

الراوي : لبابة بنت الحارث أم الفضل | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم: 137 | خلاصة حكم المحدث : حسن لغيره

20. وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: {يظهر الدين حتى يجاوز البحار، وتخاض البحار في سبيل الله، ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرؤون القرآن، يقولون : قد قرأنا القرآن من أقرأ منا، ومن أفقه منا، ومن أعلم منا ؟}، ثم التفت إلى أصحابه، فقال : {هل في أولئك من خير ؟}، قالوا : "لا"، قال : {أولئك منكم من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار}

الراوي : العباس بن عبدالمطلب | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة | الصفحة أو الرقم : 250/1 | خلاصة حكم المحدث : [فيه] موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وله شاهد من حديث آخر

وردت {وأولئك هم وقود النار} في آية وحيدة في كتاب الله الملك العظيم تبارك وتعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {الم (1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) مِّن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (4) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (5) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (6) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7) رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (8) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (9) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُم وَقُودُ النَّارِ (10) كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (11)}

[آل عمران: 1-11]

21. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ، فَقَالَ: { اقْرَءُوا فَكُلُّكُمْ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقِيمُونَهُ كَمَا يَقَامُ الْقِدْحُ يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ }

الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 830 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

22. قال رسول الله ﷺ: { سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفِرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيْلَ وَيُسَيِّئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى قُوقِهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طَوْبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتْلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ } . قالوا : "يا رسول الله، ما سيماهم ؟"، قال : { التحليقُ }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 4765 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

"ما سيماهم ؟" : ماهو شكلهم وماهي صفتهم التي يمكن معرفتهم بها ؟

{ التحليقُ } : حلق الشعر وعدم إطالته إلى الكتف، وهذه صفة مميزة و مخالفة لصفة رسول الله ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم.

23. وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: {يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ خَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ.}

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5058 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

24. وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: {يَخْرُجُ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يَتَجَاوَزُ خَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ.}

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الدارقطني | المصدر: علل الدارقطني

الصفحة أو الرقم: 3193 | خلاصة حكم المحدث: رواه يحيى بن بُكير، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أو غَيْرِهِ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَوَهَمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَمَنْ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ، عَنْ مَالِكٍ

25. عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك أنها قالت: "قال رسول الله ﷺ: {مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا.} فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَأَتَاهَا يَشْتَدُّ -أو يُسْرِعُ-، قَالَ لَهَا: "أَنْشُدْكِ بِاللَّهِ، أَنَا مِنْهُمْ؟"، قَالَتْ: {لَا، وَلَنْ أَبْرَأَ بَعْدَكَ أَحَدًا أَبَدًا.}

الراوي: أم سلمة أم المؤمنين | المحدث: شعيب الأرنؤوط | المصدر: تخريج

المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 26549 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

26. قال رسول الله ﷺ: {لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ}، قالوا: "ولا أنت يا رسول الله؟"، قال: {لا، ولا أنا، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا، وَلَا يَتَمَتَّئَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ: إِمَّا مُحْسِنًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ}

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5673 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

27. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: {إِنْ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقُهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيُكْتَبُ عَمَلُهُ، وَأَجَلُهُ، وَرِزْقُهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ}

الراوي: عبد الله بن مسعود | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3332 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

28. عن زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: {يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ}، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا تَكَلُّوا عَنِ الْعَمَلِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَصَدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَى رَأْسِ عَصَدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدي، عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ، فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرَكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلُقُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ؟ وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَعَارَوا فِي سَرَحِ النَّاسِ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ"، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كَهْثِيلٍ: فَتَرَلَّنِي زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ مَثَرًا، حَتَّى قَالَ: "مَرَرْنَا عَلَى قَنْظَرَةٍ"، فَلَمَّا التَّقَيْنَا، وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الرَّاسِيُّ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلْقُوا الرَّمَاخَ، وَسَلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشِدُوكُمْ يَوْمَ خُرُوزَاءَ، فَرَجِعُوا فَوَحِّشُوا بِرِمَاحِهِمْ، وَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ، وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "الْتَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ"، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: "أَخْرُوهُمْ"، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: "صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ"، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيِّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَيْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: "إِنِّي، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ"، حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا، وَهُوَ يَخْلِفُ لَهُ.

الراوي: علي بن أبي طالب | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1066 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

29. قال علي -رضوان الله عليه-: «_يا حملة القرآن اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم، ووافق علمه عمله، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، يخالف علمهم عملهم، وتخالف سريرتهم علانيتهم، يجلسون حلقاً، يباهي بعضهم بعضاً، حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله_»

أخرجه الدارمي في سننه (١/١١٨، رقم ٣٨٢) .

الفرع الأول: ماهو حسن الظن بالله سبحانه وتعالى

وهل هو دافع للتوبة أم لإطالة زمن المعصية أم للغرور بالعمل ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (53) وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ (54) وَأَنِيبُوا أَحْسَنَ مَّا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (55) أَن تَقُولَ نَفْسُ يَا خَسِرَاتًا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ (56) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (57) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (58) بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (59) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (60) وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (61) اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (62) لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (63) قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (64) وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَخْبَطُنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (65) بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ (66) وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِّيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (67) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ نَّظُرُونَ (68) وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (69) وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (70) وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (71) قَبِلْ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (72)

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (73) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (74) وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ خَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ سَوْفَ نُقْضِي بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (75) }

[ختم سورة الزمر]

2. قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: {يا ابن آدم ! إِنَّكَ ما دعوتني ورجوتني غفرتُ لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم ! لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرتُ لك ولا أبالي ، يا ابن آدم ! لو آتتني بفراق الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بفراقها مغفرة}.

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم : 4338 | خلاصة حكم المحدث : حسن

3. قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: {أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خيرٍ منهم، وإن تقرب مئ ذراعاً تقربت منه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولاً}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن

حبان | الصفحة أو الرقم : 811 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح وأخرجه

مسلم

4. وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: {أنا عند ظن عبدي بي إن ظنَّ خيرًا فلهُ ، وإنَّ ظنَّ شرًّا فلهُ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 4315 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله ﷺ: {إنَّ عبدًا أصابَ ذنبًا فقال: "يا ربِّ، أذنبْتُ ذنبًا فاغفرْ لي"، فقال له ربُّه: {عَلِمَ عبدي أنَّ له ربًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ}، فغَفَرَ له، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ الله، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فقال: "يا ربِّ أذنبْتُ ذنبًا فاغفرْ لي"، فقال ربُّه عزَّ وجلَّ: {عَلِمَ عبدي أنَّ له ربًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، فَلْيَعْمَلْ ما شاءَ}، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ذَنْبًا، فقال: "رَبِّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي"، فقالَ اللهُ تبارَكَ وتعالى: {أَذْنَبَ عبدي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أنَّ له ربًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، اَعْمَلْ ما شِئْتَ، قَدْ غَفَرْتُ لَكَ}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک على الصحيحين
الصفحة أو الرقم : 7817 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

6. قال رسول الله ﷺ: {لِلَّهِ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاحٍ، فَأَنْقَلَبَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيْسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً، فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا، قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا، قَائِمَةٌ عِنْدَهُ، فَاخَذَ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ"، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ}.

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 2747 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: {لَنَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلِكَةٍ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ، فَظَلَبَهَا حَتَّى أَذْرَكَهُ الْعَطَشُ، ثُمَّ قَالَ: "أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ"، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، قَالَ لَهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ}.

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 2744 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

8. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ عَبْدًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فُذِّلَ عَلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ: "إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟"، قَالَ: "بَعْدَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ نَفْسًا؟"، فَاثْنَتَيْ سِيفَةٍ فَقَتَلَهُ، فَأَكْمَلَ بِهِ الْمِائَةَ، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فُذِّلَ عَلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ: "إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟"، فَقَالَ: "وَيْحَكَ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ قَرْيَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَاعْبُدْ رَبَّكَ فِيهَا"، فَخَرَجَ يَرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ، فَعَرَضَ لَهُ أَجَلُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، قَالَ إِبْلِيسُ: "أَنَا أَوْلَى بِهِ، إِنَّهُ لَمْ يَعِصْنِي سَاعَةً قَطُّ"، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: "إِنَّهُ خَرَجَ تَائِبًا" }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه |

الصفحة أو الرقم : 2140 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: {كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ: "هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟" قَالَ: "لا"، فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: "أَنْتَ قَرَيْتَ كَذَا وَكَذَا"، فَأَذْرَكَ الْمَوْتَ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي، وَقَالَ: "قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا"، فَوَجَدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشَبْرٍ، فَغُفِرَ لَهُ {

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3470 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفرع الثاني: هل حسن الظن بالله سبحانه وتعالى باعث للأمل ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِنِّي إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ (42) وَإِنَّهُ هُوَ أَصْحَكَ وَأَبْكَى (43) وَإِنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا (44) وَإِنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (45) مِنْ نُطْقَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ (46) وَإِنِّي عَلَيْهِ النُّشْأَةُ الْآخِرَىٰ (47) وَإِنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ (48) وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعْرَىٰ (49) وَإِنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ (50) وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ (51) وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَىٰ (52) وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ (53) فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ (54) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ (55) هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأُولَىٰ (56) أَرْقَبَ الْأَرْقَىٰ (57) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ (58) أَقِمْنَ هَذَا الْحَدِيثَ تَعَجَّبُونَ (59) وَتُصْحَكُونَ وَلَا تَتَّبِعُونَ (60) وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ (61) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۝ (62)}

[النجم: 42-62]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (182) وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (183) أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جَنَّةٍ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (184) أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (185) مَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُادِي لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (186) يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (187)}

[الأعراف: 182-187]

3. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (1) حَتَّىٰ رُزِقْتُمُ الْمَقَابِرَ (2) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8)}

[التكاثر - السورة الثانية بعد المائة]

4. قال رسول الله ﷺ: {صَلَاخُ أُولَٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهْدِ وَ الْيَقِينِ، وَ يَهْلِكُ آخِرُهَا بِالْبَخْلِ وَ الْأَمْلِ}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير
الصفحة أو الرقم : 5095 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ، حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ}. ثُمَّ قَرَأَ:
{وَكَذَٰلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ}

الآية من سورة [هود: 102]

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 4686 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

6. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك أنها قالت: "مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، وَكَانَ إِذَا رَأَىٰ غَنِيمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ"، قَالَتْ -لَهُ ﷺ-: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَنِيمَ فَرَحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ؟" فَقَالَ: {يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرَّيْحِ، وَقَدْ رَأَىٰ قَوْمٌ الْعَذَابَ، فَقَالُوا: هَذَا غَارِضٌ مُّطِيرُنَا}.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 4828 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا} حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: {إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أَطْلَبُ السَّمَاءَ، وَحَقٌّ لَهَا أَنْ تَبْطَأَ، مَا فِيهَا مَوْضِعُ قَدِيمِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا مَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرْشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضدُ}.

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک علی الصحیحین |
الصفحة أو الرقم : 3931 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد

8. وفي رواية: عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ، فَقَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: {إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمَا ذَلِكَ، فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَضَعُوا}. ثُمَّ قَالَ: {يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَعْيَزَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِيَّ عَبْدُهُ أَوْ تَزِيَّ أُمَّتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا}.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري |
الصفحة أو الرقم : 1044 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفرع الثالث: هل يجب على العبد المسلم الموازنة بين هاتيه الصفتين ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا (57) وَإِنْ مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (58) وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا (59)}

الإسراء: 59-57

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (12) وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (13) فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (14) إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝ (15) تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (16) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (17) أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (18) أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (19) وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (20) وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (21) وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ (22)}

السجدة: 22-12

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (204) وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ (205) إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾}

الأعراف: 206-204

4. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال: {كيف تجدك؟} قال: "والله يا رسول الله إني أرجو الله وإني أخاف ذنوبي"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموضع إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف}

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي
الصفحة أو الرقم: 983 | خلاصة حكم المحدث: حسن

5. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الرياح والغيم، عرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا مضرت سر به، وذهب عنه ذلك، فسألته، فقال: {إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمي}، ويقول إذا رأى المظتر: {رحمة}."

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 899 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

6. عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: {يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ-}، فَيَقُولُ: "لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ"، يَقُولُ: {أُخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ-}، قَالَ: "وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟"، قَالَ: {مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ-}، فَذَلِكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ (وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)-}، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟"، قَالَ: {أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلٌ-}، ثُمَّ قَالَ: {وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَظْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ-}، فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: {وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَظْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوِ الرُّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْجِمَارِ-}.

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6530 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الفصل السادس عشر: هل يحق للمسلم أن يظن أنه من أهل الجنة ؟

قال الله سبحانه وتعالى: { وَاصْرِبْ لَهُم مِّثْلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَخَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (35) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (36) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39) فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُوْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُضْبِحُ صَبِيبًا زَلًّا (40) أَوْ يُصْبِحُ مَاءً غَورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ ظَلَمًا (41) وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (42) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا (43) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (44) }

[الكهف: 32-44]

الشاهد: { وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا }

1. قال الله سبحانه وتعالى: { لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ (49) وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّهُ لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (50) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ (51) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَصْلٌ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (52) سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53) أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ (54) }

[خاتمة سورة فصلت]

2. قال رسول الله ﷺ: {سَدُّوْا وَقَارِبُوْا، وَأُبَشِّرُوْا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ}، قالوا: "ولا أنت؟ يا رسول الله"، قال: {ولا أنا، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَعَلِمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ}.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2818 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

3. وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: {لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ}. قالوا: "ولا أنت يا رسول الله؟"، قال: {لا، ولا أنا، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِفَضْلِ وَرَحْمَةٍ، فَسَدُّوْا وَقَارِبُوْا، وَلَا يَتَمَنَّيْنِ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ: إِمَّا مُحْسِنًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَّادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَغْتَبَ}.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 5673 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

يَسْتَغْتَبُ: يتوب ويعتذر

الفصل السابع عشر: ماهي أحب الأعمال إلى الله تبارك وتعالى؟

1. قال رسول الله ﷺ: {أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزُّ وَجَلَّ سُرُورٌ يَدْخُلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ يَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ يَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ -يعني: مسجد المدينة- شهرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ لَهُ أَثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ، [وإنَّ سُوءَ الْخُلُقِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ] }

الراوي: عبد الله بن عمر | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم: 906 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. قال رسول الله ﷺ: {أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزُّ وَجَلَّ سُرُورٌ يُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ -يعني: مسجد المدينة- شهرًا، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمْضَاهُ؛ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًا، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا لَهُ؛ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ }

الراوي: عبد الله بن عمر | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب | الصفحة
أو الرقم: 2623 | خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره

3. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ هَذَا الدِّينَ يَسْرٌ، وَلَنْ يَشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشَرُوا وَيَسِّرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ }

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم
: 5049 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. عن عائشة زوجة رسول الله ﷺ قالت: كان الناس يُصلُّون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رَمَضانَ بالليلِ أَوْزاعًا، يَكُونُ مع الرَّجُلِ الشَّيْءُ مِنَ الْقُرْآنِ، فيَكُونُ معه النَّقَرُ الخَمْسَةُ، أوِ السَّنَةُ، أوِ أَقَلُّ من ذلك أو أكثر، يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَأَمَرَنِي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً من ذلك أنْ أَنْصِبَ لَهُ حَصِيرًا على بابِ حُجْرَتِي، ففَعَلْتُ، فَخَرَجَ إِلَيهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ أنْ صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَنْ في المَسْجِدِ، فَصَلَّى بهم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلًا طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَدَخَلَ، وَتَرَكَ الحَصِيرَ على حالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ تَحَدَّثُوا بِصَلَاةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِمَنْ كان معه في المَسْجِدِ تلكَ اللَّيْلَةَ، قَالَتْ: وَأَمْسَى المَسْجِدُ رَاجًا بِالنَّاسِ، فَصَلَّى بهم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم العِشاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ وَثَبَتَ النَّاسُ، فَقَالَ لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: { مَا شَأْنُ النَّاسِ يَا عَائِشَةُ؟ }، فَقُلْتُ لَهُ: { يَا رسولَ اللهِ، سَمِعَ النَّاسُ بِصَلَاتِكَ الْبَارِحَةِ بِمَنْ كان في المَسْجِدِ، فَحَشَدُوا لَدُنْكَ؛ لَتُصَلِّيَ بِهِمْ }، فَقَالَ: { اظْوَ عَنَّا حَصِيرَكَ يَا عَائِشَةُ }، ففَعَلْتُ، وَبَاتَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَافِلًا، وَثَبَتَ النَّاسُ مَكَانَهُمْ حَتَّى خَرَجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى الصُّبْحِ، فَقَالَ: { أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَّا وَاللَّهِ مَا بَتُّ -وَالْحَمْدُ لِلَّهِ- لَيْلَتِي هَذِهِ غَافِلًا، وَمَا خَفِيَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، وَلَكِنِّي تَخَوَّفْتُ أَنْ يُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ؛ فَالْكَفُّوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا }

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب
الصفحة أو الرقم : 26307 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره

5. وفي رواية: عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضوان الله عليهما قالت: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَخْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّيُ عَلَيْهِ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَوَبُّونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ }

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 5861 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

6. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوبًا، فَقَالُوا: "وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ"، قَالَ أَحَدُهُمْ: "أَمَّا أَنَا فَأَيُّ أَصْلَى اللَّيْلِ أَبَدًا"، وَقَالَ آخَرُ: "أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ"، وَقَالَ آخَرُ: "أَنَا أُعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا"، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: { أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذًا وَكَذَا؟ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ بِهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ، لِكَيْ أَصُومَ وَأَفْطِرُ، وَأُضِلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجَ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي }

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 5063 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

كذا وكذا: اختصر الراوي أنس بن مالك رضي الله عنه الكلام

7. عن طلحة بن عبيدالله رضوان الله عليهما قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس، يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول، حتى دنا، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {خمس صلوات في اليوم والليلة}. فقال: "هل علي غبؤها؟"، قال: {لا، إلا أن تطوع}. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وصيام رمضان}. قال: "هل علي غبؤها؟"، قال: {لا، إلا أن تطوع}. و ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الركاة، قال -الرجل-: "هل علي غبؤها؟"، قال: {لا، إلا أن تطوع}. فأدبر الرجل وهو يقول: "والله لا أزيد على هذا ولا أنقص"، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أفلح إن صدق}.

الراوي: طلحة بن عبيدالله | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 46 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

8. عن رجاء بن أبي رجاء قال: دخل بريدة المسجد، ومحجن على باب المسجد، فقال بريدة - وكان فيه مزاح - : يا محجن ألا تصلي كما يصلي سكة؟ فقال محجن: إن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي، فصعد أخطا، فأشرف على المدينة، فقال: {ويل أمها مدينة يدعها أهلها، وهي أخير ما كانت} - أو أعمر - {يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكا مصلتا بجناحيه، فلا يدخلها}، ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيدي، فدخل المسجد، فإذا رجل يصلي، فقال لي: {من هذا؟}، فأنثيت عليه خيرا، فقال: {اسكت لا تسمعه فتلهكه}، ثم أتى على باب حجرة امرأة من نسائه فنقض يده من يدي، ثم قال: {إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره} - مرتين -

الراوي: محجن بن الأدرع | المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة
الصفحة أو الرقم: 112/1 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثامن عشر: هل يحق للعبد المسلم تزكية نفسه

بالقول أمام الناس أو بالظن في قلبه ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) } قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمْئُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) }

[الحجرات: 13-18]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (33) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى (34) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (35) أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (37) أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (38) وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (39) }

[النجم: 31-39]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ. وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ، بَلِيَ اللَّهُ يَزِكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) انْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ، وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (50) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (51)}

[النساء: 51-48]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، فَبَيْسَ مَا يَشْكُرُونَ (187) لَا تَخْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ، سَوْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (189)}

[آل عمران: 189-187]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْظُمْنَ مِن صَوْتِكَ، إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)}

[لقمان: 19-17]

6. قال رسول الله ﷺ: {كلُّ ابنِ آدمَ خطَّاءٌ ، وخيرُ الخطَّائينَ التَّوَّابونَ}

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : ابن القطان | المصدر : الوهم والإيهام | الصفحة
أو الرقم: 5/414 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. قال رسول الله ﷺ: { ما من عبدٍ مؤمنٍ إلَّا وله ذنبٌ ، يعتادُهُ الفِئَةُ بعدَ الفِئَةِ ، أو ذنبٌ هو مقيمٌ عليه لا يفارقهُ ، حتى يفارقَ الدنيا ، إنَّ المؤمنَ خُلِقَ مُقَنَّتًا ، تَوَابًا ، نَسِيًا ، إذا دُكِّرَ ذَكَرَ }

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة
أو الرقم: 5735 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. قال رسول الله ﷺ: { كتب على ابنِ آدمَ حظُّه من الزنا فهو مدركٌ ذلك لا محالة ، فالعينانِ تزنيانِ وزناهما النظرُ ، والأذنانِ تزنيانِ وزناهما السمعُ ، واليدانِ تزنيانِ وزناهما البطشُ ، والرَّجلانِ تزنيانِ وزناهما المشيُ ، والقلبُ يتمنى ويشتهي ، والفرجُ يصدقُ ذلك أو يكذِّبُه }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى | الصفحة أو
الرقم : 10/14 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. قال رسول الله ﷺ: { وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَتَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم:
2749 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل التاسع عشر: هل يحق للعبد المسلم تزكية غيره

بالقول أمام الناس أو بالظن في نفسه ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (112) وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ (113) أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (115) وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (116) إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (117) }

[الأنعام: 112-117]

2. عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ، فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ رَجُلًا صَحُفًا، فَجَعَلَ يَحْتُو فِي وَجْهِهِ الْحَضْبَاءَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: "مَا شَأْنُكَ ؟"، فَقَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: { إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ، فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ }".

الراوي : المقداد بن عمرو بن الأسود | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 3002 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمِدْحَةِ، فَقَالَ: { لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ، أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ }.

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 3001 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

4. عن أبي بكرة نفي بن الحارث رضوان الله عليه قال : أَتْنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: {وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُقُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُقُقَ صَاحِبِكَ}، مِرَازًا، ثُمَّ قَالَ: {مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أَخْسِبُ فَلَانًا، وَاللَّهُ خَسِيبُهُ، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَخَذًا، أَخْسِبُهُ كَذًا وَكَذًا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ}.

الراوي : أبو بكرة نفي بن الحارث | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 2662 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. حدث يُونُسُ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَافٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: كَانَ مِنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ صَحِبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَرِيدُهُ، وَمَحْجَنٌ، وَسَكْبَةُ، فَقَالَ مُحْجَنٌ لِبَرِيدَةٍ : أَلَا تَصَلِّي كَمَا يَصَلِّي سَكْبَةُ ؟ قَالَ : لَا، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُحُدٍ نَتَمَاشِي، يَدِي فِي يَدِهِ، فَرَأَى رَجُلًا يَصَلِّي، فَقَالَ : {أَتَرَاهُ رَجُلًا، أَتَرَاهُ صَادِقًا ؟}، فَذَهَبْتُ أَتْنِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَنَوْنَا نَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، وَقَالَ : {وَيْحَكَ اسْكُتْ لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهَ، إِنْ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ}.

الراوي : محجن بن الأدرع | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة
الصفحة أو الرقم: 1/112 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. وفي رواية: عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَصَلِّي فَنَظَرَ بَصَرَهُ سَاعَةً، فَقَالَ : {أَتَرَاهُ يَصَلِّي صَادِقًا ؟}، قُلْتُ : "يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً"، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : {لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ} . وَقَالَ : {إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْيُسْرَ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِمُ الْعُسْرَ. إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ} . -مَرَّتَيْنِ-

الراوي : محجن بن الأدرع | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : عمدة التفسير
الصفحة أو الرقم: 1/223 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

7. وفي رواية: **عن** محجن بن الأدرع **رضي الله عنه** قال: قلت : "يا نبي الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة صلاة"، قال: { لا تسمعه فتهلكه } - مرتين أو ثلاثاً - { إنكم أمة أريد بكم اليسر }

أخرجه أحمد، وأخرجه ابن جرير والطبراني مختصراً، كما في كنز العمال.
8. **عن إبراهيم التيمي عن أبيه** قال: كنا قعوداً عند عمر بن الخطاب **رضي الله عنه**، فدخل عليه رجل فسلم عليه، فأثنى عليه رجل من القوم في وجهه، فقال عمر : "عَقَرْتُ الرجل عَقْرَكَ الله، تثني عليه في وجهه في دينه."

أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب
9. **عن الحسن أن رجلاً أثنى على عمر رضي الله عنه** فقال : "تهلكني وتهلك نفسك."
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت

الفصل العشرون: هل يحق للعبد المسلم الفرح بمدح الناس له ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (20) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (21) }

[الشورى: 20-21]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتُرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيْسَ مَا يَشْرُونَ (187) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (189) }

[آل عمران: 187-189]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { عَنِتَّاءٌ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (6) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (7) وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9) إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا غَمُوسًا قَمَطِيرًا (10) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (11) وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَرِيرًا (12) مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا (13) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَرْسُلُهَا تَذَلِيلًا (14) }

[الإنسان: 6-14]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { أَيْوَدُ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَابٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266) }

[البقرة: 266]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (17) وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ (18) فَظَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (19) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (20) فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ (21) أَنْ اغْدُوا عَلَيَّ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (22) فَانظَلَقُوا وَهُمْ يَخَافُونَ (23) أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ (24) وَغَدَوْا عَلَى حَرٍِّ قَادِرِينَ (25) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ (26) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (27) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ (28) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (29) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوُمُونَ (30) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (31) عَسَى رَبِّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ (32) كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (33) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ (34) أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (35) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (36) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (37) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (38) أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (39) سَلَّهْمُ أَتَاهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ (40) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلَيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (41) يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (42) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ ذُلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (43) فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهِذَا الْخَبِيثِ سَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (44) وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (45) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْزًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مَُّنْقَلُونَ (46) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (47) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْخُوْبِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ (48) لَوْلَا أَن تَدَارَكْهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (49) فَاجْتَنَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (50) وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (51) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (52) }

[خاتمة سورة القلم]

6. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ، لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِئَةٌ، فَأُولُو مَنْ يُدْعَى بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْقَارِيءِ: {أَلَمْ أَعْلَمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟}، قال: "بلى يا رب"، قال: {فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟}، قال: "كنت أقومُ به آناء الليل وآناء النهار"، فيقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ له: {كذبت}، وتقولُ له الملائكةُ: {كذبت}، ويقولُ اللهُ تبارك وتعالى: {بل أردت أن يقال: فلان قاريءٌ، وقد قيل ذلك}، ويؤتى بصاحبِ المالِ، فيقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {ألم أوسّع عليك حتى لم أدعك تحتاجُ إلى أحدٍ؟}، قال: "بلى يا رب"، قال: {فماذا عملت فيما آتيتك؟}، قال: "كنت أصلُ الرِّحَمِ، أتصدقُ". فيقولُ اللهُ له: {كذبت}، وتقولُ الملائكةُ: {كذبت}، ويقولُ اللهُ تبارك وتعالى: {بل أردت أن يقال: فلان جوادٌ، وقد قيل ذلك}، ويؤتى بالذي قُتِلَ في سَبِيلِ اللَّهِ، فيقولُ اللهُ له: {فبماذا قُتِلت؟}، فيقولُ: "أي رب! أمرتُ بالجهادِ في سبيلِكَ، فقاتلتُ حتى قُتِلت"، فيقولُ اللهُ له: {كذبت}، وتقولُ الملائكةُ: {كذبت}، ويقولُ اللهُ: {بل أردت أن يقال: فلان جريءٌ، فقد قيل ذلك}، ثم ضرب رسولُ اللهِ على رُكْبَتَيْهِ فقال: {يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أولُ خلقِ اللهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب

الصفحة أو الرقم: 22 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. قال رسول الله ﷺ: {يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، فَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا}.

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 4919 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

8. قال رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {أَنَا أُغْنِي الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: 2985 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

9. عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه وعلى سائر الأصحاب قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَقَالَ : {أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ}، فَقُلْنَا : "بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ"، فَقَالَ : {الشُّرْكَ الْخَفِيُّ ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ فَيُصَلِّيَ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ}

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب
الصفحة أو الرقم : 52/1 | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

10. قال رسول الله ﷺ: {أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ}، فَسُئِلَ عَنْهُ، فَقَالَ : {الرِّيَاءُ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْمَرَاتِينِ : {أَذْهَبُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ مِنْ جَزَاءٍ}}

الراوي : محمود بن لبيد الأنصاري | المحدث : ابن باز | المصدر : مجموع فتاوى ابن باز
الصفحة أو الرقم : 1/44 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

11. عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه أنه قال: {كيف أنتم إذا لبستكم فتنة؛ يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير، ويتخذها الناس سنة، فإذا غيرت قالوا: "غيرت السنة"}. قيل: "متى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟"، قال: {إذا كثرت قراؤكم، وقلت فقهاؤكم، وكثرت أموالكم، وقلت أمتاؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، وتفقه لغير الدين}»

رواه عبد الرزاق، والدارمي، وابن وضاح، ونعيم بن حماد في "الفتن"، والحاكم في "مستدركه"، ولم يتكلم عليه، ورمز الذهبي في "تلخيصه" إلى أنه: صحيح على شرط البخاري ومسلم.

12. عن سليم بن قيس الحنظلي قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: {إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي أن يؤخذ الرجل منكم البريء، فيؤثر كما تؤثر الجزور، ويشاط لحمه كما يشاط لحمها، ويقال -عنه-: "عاص لله عز وجل"، وليس بعاص. قال سليم بن قيس: فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو تحت المنبر: {ومتى ذلك يا أمير المؤمنين؟ وبما تشدد البلية وتظهر الحمية وتسبى الذرية وتدقهم الفتن كما تدق الرحي ثفلها وكما تدق النار الحطب؟}، قال: {ومتى ذلك يا علي؟}، قال: {إذا تفقه المتفقه لغير الدين، وتعلم المتعلم لغير العمل، والتمست الدنيا بعمل الآخرة}

رواه عبد الرزاق في "مصنفه"، والحاكم في "مستدركه" من طريقه.

13. عن ابن صدقة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أو من حديثه قال : قال رسول الله ﷺ : { لا تخادع الله فإنه من يخادع الله يخدعه الله ونفسه يخادع لو يشعر } قالوا : "يا رسول الله ، وكيف يخادع الله ؟" ، قال : { تعمل بما أمرك الله به وتطلب به غيره ، واتقوا الرياء ، فإنه الشرك ، و إن المرأى يدعى يوم القيامة على رؤوس الأشهاد بأربعة أسماء ينسب إليها : يا كافر ، يا خاسر ، يا غادر ، يا فاجر ، ضل عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع }

أخرجه الطبري في كتاب آداب النفوس

14. قال رسول الله ﷺ : { تعوذوا بالله من جُبِّ الحزن } . قالوا : "يا رسول الله وما جُبُّ الحزن ؟" ، قال : { وادٍ في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمئة مرة } . قيل : "يا رسول الله من يدخله ؟" قال : { أعد للقرء المرائين بأعمالهم ، وإن من أبغض القرء إلى الله الذين يزورون الأمراء الجورة } .

الراوي : أبو هريرة | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب

الصفحة أو الرقم : 341/4 | خلاصة حكم المحدث : [لا يتطرق إليه احتمال التحسين]

الفصل الواحد والعشرون: هل كلمة "العالم" هي لفظ

يقال عن العبد المسلم كثير الحفظ فقط ؟ أم أنها منزلة في الجنة ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (27) وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ } إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28) إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ (29) لِيُؤْفِقِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (30) }

[فاطر: 27-30]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (46) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (47) }

[الرحمان: 27-30]

3. عن أبي أمامة الباهلي رضوان الله عليه قال: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ؛ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ }، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحَوْتَ، لِيَصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ }

الراوي: أبو أمامة الباهلي | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي | الصفحة
أو الرقم: 2685 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. عن كثير بن قيس قال : كنتُ جالسًا عند أبي الدرداء في مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فأُتاه رجلٌ، فقال: "يا أبا الدرداء، أتيتُكَ من المدينة، مدينة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم؛ لحديثٍ بَلَغني أَنَّكَ تُحدِّثُ به عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم"، قال: "فما جاء بك تجارة؟"، قال: "لا"، قال: "ولا جاء بك غيره؟"، قال: "لا"، قال: "فإني سمعتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: { من سلك طريقًا يلتمس فيه علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض، حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء إنَّ الأنبياءَ لم يُورثوا دينارًا ولا درهماً، إنَّما ورَّثوا العِلْمَ، فمن أخذَه أخذَ بحظٍّ وافرٍ }

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم : 183 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ليس العلم بكثرة الرواية، ولكن العلم الخشية.

أخرجه أحمد في الزهد

6. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كفى بخشية الله علماً، وكفى باغترار المرء جهلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد والطبراني

الفصل الثاني والعشرون: إذن هل يحق لنا

أن نتساهل في وصف أنفسنا أو غيرنا بها ؟

1. عن قتادة قال: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: {من زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل}، فنازعه رجل فقال: "إن يذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة". فقال عمر: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: {من زعم أنه في الجنة فهو في النار}"

المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة | الصفحة أو الرقم: 1/137
خلاصة حكم المحدث: صحيح إلا أنه منقطع | قال البوصيري عن هذا الحديث "صحيح إلا أنه منقطع"، ورواه بإسناد آخر قال عنه "هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة"، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده، ورواه أيضا ابن مردويه. والروايات يقوي بعضها بعضا والله أعلم.

الفصل الثالث والعشرون: لماذا أنزل الله عز وجل علينا

كل هذه الأوامر والزواجر في هذا الباب ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ}

الراوي : عياض بن حمار | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم : 4895 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الرابع والعشرون: من هو الحسيب الرقيب عالم الغيب وشهادة عباده

العليم بتقواهم والمحيط بنواياهم وإليه مصير خلقه تبارك وتعالى ؟

1. { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَا لِكَ
يَوْمَ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) }

[الفاتحة - السورة الأولى]

الشاهد: { مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ }

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
وَأَعْمِيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ } قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ، إِنْ كُنْتُ
قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ، تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ
(116) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ، وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا
دُمْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117)
إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ، وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118) قَالَ اللَّهُ هَذَا
يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ، لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَوَرَضُوا عَنْهُ، ذَلِكَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ (119) لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
فِيهِنَّ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (120) } بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (1) هُوَ
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَمُوتُونَ (2) وَهُوَ اللَّهُ
فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (3) }

[خاتمة سورة المائدة - فاتحة سورة الأنعام]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { أَقْمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ } وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَغْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ } وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (33) لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ سَوَمَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ {

[الرعد: 33-34]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (40) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا } وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ } وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (41) وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَئِنَّ الْمَكْرَ جَمِيعًا } يَغْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ } وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَن عُقُبَى الدَّارِ (42) {

[الرعد: 40-42]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَنْبِيَّ حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا } وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ } فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا } لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ } وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (115) وَإِن تُطِغْ أَكْثَرُ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ } إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (116) إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ } وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (117) {

[الأنعام: 114-117]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (128) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ } يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ } وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (129) {

[آل عمران: 128-129]

7. عن أنس بن مالك رضوان الله عليه قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُسِرَتْ زَبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشُجَّ فِي رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ، ويقولُ: {كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ، وَكَسَرُوا زَبَاعِيَّتَهُ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟}، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ}

[آل عمران: 128]

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: 1791 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

8. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هَاهُنَا}. وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -ويقول- {بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِزُّهُ}

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: 2564 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

9. قال رسول الله ﷺ: {إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ، وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ}

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: شعيب الأرنؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب
الصفحة أو الرقم: 11008 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط الشيخين

10. قال رسول الله ﷺ في خطبة الوداع (طبت حيا وميتا يا رسول الله):

{أيها الناس، اسمعوا قولي واعقلوه، تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم وأن المسلمين إخوة، لا يحل لامرئ من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه، فلا تظلمن أنفسكم. اللهم هل بلغت؟}

قالوا: "اللهم نعم"،

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: {اللهم اشهد. فلا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم أعناق بعض.

أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟}

قالوا: "نعم"،

فقال رسول الله ﷺ: {فليبلغ الشاهد منكم الغائب}

المصدر: كتاب خطب مختارة - خطبة حجة الوداع | صفحة: 32-33

الفصل الخامس والعشرون: نتج عن تجاهلنا لكل هذه الأوامر والزواج

فتنة تتبعنا لعورات المسلمين !

1. قال الله سبحانه وتعالى : { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا } فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْمُسَوِّقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) * قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ اتَّعْلَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) {

[الحجرات: 9-18]

2. قال الله سبحانه وتعالى : { قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أُجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (25) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتِحُ الْعَلِيمُ (26) قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ ۖ كَلَّا، بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28) }

[سبأ: 25-28]

3. قال الله سبحانه وتعالى : { وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيرٍ (44) وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (45) * قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيَكُمْ بِوَاحِدَةٍ ۚ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِيَ مِثْلِي وَفَرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ۚ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ ۚ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (46) قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۚ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (47) قُلْ إِن رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَآمُ الْغُيُوبِ (48) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ (49) قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ۚ وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (50) وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (51) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (52) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ ۚ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (53) وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مَُّرِيبٍ (54) }

[خاتمة سورة سبأ]

4. قال الله سبحانه وتعالى : {إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (41) اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فِيمِيسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (42) أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ۚ قُلْ أُولَٰئِكَ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ (43) قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ۚ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (44) وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخُذَتْ أَسْمَاطُ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (45) قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) }

[الزمر: 41-46]

5. قال رسول الله ﷺ: {من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : السفاريني الحنبلي | المصدر : شرح كتاب الشهاب |
الصفحة أو الرقم : 292 | خلاصة حكم المحدث : الصحيح أنه حديث حسن

6. قال رسول الله ﷺ: {إِنِّي لَمْ أَوْمَرُ أَنْ أَتَّقِبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ، وَلَا أَشَقَّ بُطُونَهُمْ}

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج المسند
لشعيب | الصفحة أو الرقم : 11008 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على
شرط الشيخين

7. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: {بُصِرَ أَحَدُكُمْ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيُنْسَى الْجَذَعَ فِي عَيْنِهِ}.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب

الصفحة أو الرقم: 2331 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ فَقَالَ: {يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بَلْسَانِهِ وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ}.

الراوي: عبدالله بن عمر | المحدث: الترمذي | المصدر: سنن الترمذي | الصفحة أو الرقم: 2032 | خلاصة حكم المحدث: حسن غريب

9. وفي رواية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بَلْسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ}.

الراوي: أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4880 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

10. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُرْخِخَ عَنِ النَّارِ ، وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، فَلْتَأْتِهِ مَنِئَتُهُ وَهُوَ يَوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ ، الَّذِي يُجِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ}.

الراوي: عبدالله بن عمرو | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 2403 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل السادس والعشرون: نفاقم تتبعنا لعورات المسلمين

فخلقنا فتنة التكفير !

1. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا تُبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَايِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}

[النساء: 94]

2. قال رسول الله ﷺ: {أَيُّمَا أَمْرٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَخْذُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعْتُ عَلَيْهِ}

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 60 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: { لَا يَزِيهِ رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَزِيهِهِ بِالْكَفْرِ؛ إِلَّا اِزْتَدَتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ }

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 6045 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

4. قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوْلَةً، وَمَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَقِيْتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً }

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 2687 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. عن أبي ذر الغفاري رضوان الله عليه قال : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَخَدُهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَأَنِي، فَقَالَ: {مَنْ هَذَا؟}، قُلْتُ: "أَبُو ذَرٍّ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ"، قَالَ: {يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَالَهُ}، فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ: {إِنَّ الْمُكْثَرِينَ هُمْ الْمُقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَتَفَخَّ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ، وَيُتْنُ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا}، فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ لِي: {اجْلِسْ هَاهُنَا}، فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةً، فَقَالَ لِي: {اجْلِسْ هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ}، فَأَنْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ، فَلَبِثْتُ عَنِّي فَأَطَالَ اللَّبْثُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ: {وَإِنْ سَرِقَ، وَإِنْ رَأَى}، فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ: "يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَنْ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ؟ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا؟"، قَالَ: {ذَلِكَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، قَالَ: {بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ}، قُلْتُ: {يَا جَبْرِيلُ، وَإِنْ سَرِقَ، وَإِنْ رَأَى؟}، قَالَ: {نَعَمْ}، قَالَ: قُلْتُ: {وَإِنْ سَرِقَ، وَإِنْ رَأَى؟} قَالَ: {نَعَمْ، وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ}.

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 6443 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. عن عبادة بن الصامت رضوان الله عليه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: {تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَقَّا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ}

وفي رواية رَأَى: فَتَلَا عَلَيْنَا آيَةَ النَّسَاءِ: {أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا}

الراوي : عبادة بن الصامت | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: 1709 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. قال رسول الله ﷺ: {يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ شَعِيرَةٌ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ بُرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ ذَرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ}

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 44 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

8. قال رسول الله ﷺ: {أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 1009 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سَجَلًا، كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مِثْلِ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ: {أَتَنْكُرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمْتُكَ كَتَبْتِي الْحَافِظُونَ؟}، يَقُولُ -الرجل-: "لَا يَا رَبِّ"، فيقول: {أَفَلَيْكَ عَذْرٌ؟}، فيقول: "لَا يَا رَبِّ"، فيقول -الله تبارك وتعالى-: {بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ}، فيخرج بطاقةً فيها أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فيقول -الله سبحانه وتعالى-: {احْضِرْ وَزَنِّكَ}، فيقول: "يا رَبِّ"، ما هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟، فقال: {فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ}، فتوضع السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبَطَاقَةُ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم : 2639 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

10. عن عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رَضِوانَ اللهَ عليهم ، وكانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُ أَمَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقَالَ: "يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ لَهُمْ، فَوَدِدْتُ يا رَسُولَ اللهِ، أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَاتَّخِذُهُ مُصَلِّيًّا"، فَقَالَ: {سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ}، فَعَدَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَأُذِنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ لِي: {أَيْنَ نُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟}، فَأَشْرَفْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَكَبَّرَ فَصَفَّقْنَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ صَبَغْنَاهُ، فَثَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُوو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: "أَيُّ مَالِكِ بْنِ الدُّخْشَنِ؟"، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: "ذَلِكَ مُنَافِقٌ، لَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ"، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {لَا تَقُلْ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ؟}، قَالَ: "اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ"، قَالَ: قُلْنَا: "فإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنُصَيِّحَتَهُ إِلَى الْمُتَافِقِينَ"، فَقَالَ -ﷺ-: {إِنِ اللهُ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ}.

الراوي : محمود بن الربيع الأنصاري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 5401 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

11. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيقًا}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 2875 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

12. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال : بيّنا أنا زديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيّني وبينه إلا أخزة الرّخل، فقال: {يا معاذ بن جبل}، قلت: "لبيك رسول الله وسعديك"، ثم سار ساعة، ثم قال: {يا معاذ}، قلت: "لبيك رسول الله وسعديك"، ثم سار ساعة، ثم قال: {يا معاذ}، قلت: "لبيك رسول الله وسعديك"، قال: {هل تُدري ما حق الله على عباده؟}، قلت: "الله ورسوله أعلم"، قال: {حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً}، ثم سار ساعة، ثم قال: {يا معاذ بن جبل}، قلت: "لبيك رسول الله وسعديك"، فقال: {هل تُدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه؟} قلت: "الله ورسوله أعلم"، قال: {حق العباد على الله أن لا يعذبهم}.

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة
أو الرقم : 5967 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

13. عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، فصَبَحْنَا الحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَذْرَكْتُ رَجُلًا فَقَالَ: "لا إله إلا الله"، فَطَعَنَتْهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {أَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ؟}، قلت: "يا رسول الله، إنما قالها خوفاً من السلاح"، قال: {أَفَلَا شَفَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا؟}، فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ سَعْدٌ: "وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ مُسْلِمًا حَتَّى يَقْتُلَهُ ذُو الْبُطَيْنِ" -يعني أسامة-، قَالَ رَجُلٌ: "أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ}؟"، فَقَالَ سَعْدٌ: "قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً، وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةً"

الراوي : أسامة بن زيد | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو
الرقم : 96 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

14. روي أن جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ رضوان الله عليه بَعَثَ إِلَى عَسْعَسِ بْنِ سَلَامَةَ زَمَنَ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: "اجْمَعْ لِي نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِكَ حَتَّى أُحَدِّثَهُمْ"، فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَ جُنْدَبٌ وَعَلَيْهِ بُرْئُسٌ أَصْفَرُ، فَقَالَ: "تَحَدَّثُوا بِمَا كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ بِهِ"، حَتَّى دَارَ الْحَدِيثُ، فَلَمَّا دَارَ الْحَدِيثُ إِلَيْهِ خَسِرَ الْبُرْئُسُ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالَ: "إِنِّي أَتَيْتُكُمْ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِنَّهُمْ التَّقُوا فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ لَهُ فَقَتَلَهُ، وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ غَفْلَتَهُ، وَكُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا زَفَعَ عَلَيْهِ السَّيْفُ قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، فَقَتَلَهُ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ، حَتَّى أَخْبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ كَيْفَ صَنَعَ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: {لَمْ قَتَلْتَهُ؟} قَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجَعَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلَ فَلَانًا وَفُلَانًا" -وَسَمَّى لَهُ نَفَرًا- "وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى السَّيْفُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {أَقَتَلْتَهُ؟}، قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: {فَكَيْفَ تَصْنَعُ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟}، قَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرُ لِي"، قَالَ: {وَكَيْفَ تَصْنَعُ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟}، فَجَعَلَ لَا يَزِيدُهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ: {كَيْفَ تَصْنَعُ بَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}.

الراوي: جندب بن عبد الله | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 97 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

15. عن ضمضم بن جوس قال: دخلتُ مسجدَ الرّسولِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم فإذا أنا بشيخٍ مُصَفَّرٍ رأسه بَرّاقٍ الثّنايا معه رجلٌ أدعجٌ جميلُ الوجهِ شابٌّ فقال الشَّيْخُ: "يا يَمَامِيُّ تَعَالَ لَا تَقُولَنَّ لِرَجُلٍ أَبَدًا: لَا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ وَاللّهِ لَا يُدْخِلُكَ اللهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا"، قُلْتُ: "وَمَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟"، قال: "أنا أبو هُرَيْرَةَ"، قُلْتُ: "إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ يَقُولُهَا أَحَدُنَا لِبَعْضِ أَهْلِهِ أَوْ لَخَادِمِهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهَا"، قال: "فَلَا تُقُلْهَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم يَقولُ: {كَانَ رَجُلَانِ مِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ وَالْآخَرُ مُذْنِبٌ فَأَبْصَرَ الْمُجْتَهِدُ الْمُذْنِبَ عَلَى ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُ: "أَقْصِرْ"، فَقَالَ لَهُ: "خَلْنِي وَرَبِّي"، وَكَانَ يُعِيدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَيَقولُ: "خَلْنِي وَرَبِّي"، حَتَّى وَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَاسْتَعْظَمَهُ فَقَالَ: "وَيْخُكَ أَقْصِرْ"، قَالَ: "خَلْنِي وَرَبِّي أُبْعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا؟"، فَقَالَ: "وَاللّهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ أَبَدًا" أَوْ قَالَ: "لَا يُدْخِلُكَ اللهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا"، فُبْعِثَ إِلَيْهِمَا مَلَكٌ فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ جَلٌّ وَعَلَا فَقَالَ رَبُّنَا لِلْمُجْتَهِدِ: {أَكُنْتَ عَالِمًا أَمْ كُنْتَ قَادِرًا عَلَى مَا فِي يَدَيَّ أَمْ تَحْظَرُ رَحْمَتِي عَلَى عَبْدِي؟} -وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ- {إِذَا هَبْتَ إِلَى الْجَنَّةِ} وَقَالَ لِلْآخَرِ: {إِذَا هَبْتَا بِهِ إِلَى النَّارِ}، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلِّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان
الصفحة أو الرقم : 5712 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

16. عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أنه قال: إِنَّ أَناسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا أَظْهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا، أَمِنَاءُ وَقَرِينَاءُ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللهُ يُخَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا، لَمْ نَأْمَنَّهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ، وَإِنْ قَالَ: إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ.

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري |
الصفحة أو الرقم : 2641 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

17. عن أبي سفيان قال: قلت لجابر -رضوان الله عليه-: "أكنتم تقولون لأحد من أهل القبلة: كافر؟"، قال: "لا". قلت: "فمُشرك؟"، قال: "معاذ الله"، وقزع.

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٣١٧)، والطبراني في الأوسط (٧٣٥٤) من طريق الأعمش به.

18. عن ابن البخري، قال: سئل علي رضي الله عنه عن أهل الجمل: "أمشركون هم؟"، قال: "من الشرك فروا"، قيل: "أمنافقون هم؟"، قال: "إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا"، قيل: "فما هم؟"، قال: "إخواننا بغوا علينا".

مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٧٦٣) (٥٣٥ / ٧).

19. عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: نُوِّفِي أَبُو رَجُلٍ، وَكَانَ يَهُودِيًّا فَلَمْ يَتَّبِعْهُ ابْنُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "وَمَا عَلَيْهِ لَوْ غَسَلَهُ، وَاتَّبَعَهُ، وَاسْتَعَفَّرَ لَهُ مَا كَانَ حَيًّا ... دَعَا لَهُ مَا كَانَ الْأَبُ حَيًّا، { فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ }، لَمَّا مَاتَ عَلَى كُفْرِهِ".

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (6/40) بإسناد رواه ثقات.

الفصل السابع والعشرون: تفاقمت فتنة التكفير فلم يسلم الأموات !

1. قال الله سبحانه وتعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6) وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) فَضَلَّأَ مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةُ اللَّهِ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (8) وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَبْغِيَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) * قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمْشُونَ عَلَىٰكَ أَن أَسْلَمُوا قُل لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنَّ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) }

[خاتمة سورة الحجرات]

2. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (3) أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (4) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (5) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (6) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ (7) وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينٍ (8) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ (9) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (10) الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بَيُّومَ الدِّينِ (11) وَمَا يُكْذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12) إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (13) كَلَّا-بَلْ-رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (14) كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (15) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ (16) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (17) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ (18) وَمَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (19) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ (20) يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ (21) إِنَّ الْأَنْبَارَ لَفِي نَعِيمٍ (22) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (23) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (24) يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَّخْتُومٍ (25) خِتَامُهُ مِسْكٌ- وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (26) وَمِرَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (27) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (28) إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (29) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ (30) وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ (31) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ (32) وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ (33) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (35) هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) }

[سورة المطففين]

3. قَالَ اللَّهُ ﷻ: {وَيْلٌ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ- إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ- هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ- فَلَا تُرْكُوا أَنفُسَكُمْ- هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (33) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى (34) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (35) أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (37) أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (38) وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (39) }

[النجم: 31-39]

4. قال الله سبحانه وتعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ - وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ - وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) }

[الحجرات: 12]

5. قال رسول الله ﷺ: {إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ، وَلَا أَشُقُّ بُطُونَهُمْ }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب
الصفحة أو الرقم : 11008 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

6. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : { لَا تُسَبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ أَفْضُوا إِلَى مَا قَدَّمُوا }

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب
الصفحة أو الرقم : 4/266 | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

7. قال رسول الله ﷺ: { ليس من رجلٍ ادَّعى لِغَيْرِ أَبِيهِ ؛ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعى ما ليس له فليس مِنَّا، وَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ، أَوْ قَالَ عَدُوَّ اللَّهِ؛ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ، وَلَا يَزِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفِسْقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكَفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ }

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع
الصفحة أو الرقم : 5431 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دِمِهِ}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع
الصفحة أو الرقم : 3596 | خلاصة حكم المحدث : حسن

9. عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {مَنْ خَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَعَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ}

الراوي : ثابت بن الضحاك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 6652 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

10. عَنْ كَثِيرِ بْنِ نَمِيرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ مِنْ جِهَةِ أَبْوَابِ كِنْدَةَ، وَإِذَا نَفَرٌ خَمْسَةٌ يَشْتُمُونَ عَلِيًّا، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ بَرَسَنٌ، يَقُولُ: "أُعَاهِدُ اللَّهَ لِأَقْتُلَنَّهُ"، -يُرِيدُ قَتْلَ عَلِيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ- فَتَفَلَّقْتُ بِهِ وَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: "إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يُعَاهِدُ اللَّهَ لِیَقْتُلَنَّكَ"، فَقَالَ: "إِذْنٌ وَيْحَكَ"، وَقَالَ: "مَنْ أَنْتَ؟"، قَالَ: "أَنَا سَوَارُ الْمَنْقَرِيِّ". فَقَالَ عَلِيٌّ: "خَلَّ عَنِ الرَّجُلِ"، فَقُلْتُ: "أَخْلَى عَنْهُ وَقَدْ عَاهَدَ اللَّهَ لِیَقْتُلَنَّكَ؟"، قَالَ -عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "فَأَقْتُلْهُ وَلَمْ يَقْتُلْنِي؟"، فَقُلْتُ: "فَإِنَّهُ قَدْ شَتَمَكَ"، قَالَ -عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "فَاشْتَمَهُ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعِ".

أخرجه محمد في "الأصل"

الفصل الثامن والعشرون: لو تجاهلنا وافترضنا كفر عبد مسلم نطق الشهادتين
قبل موته: هل يحق لنا كعباد الله المسلمين السخرية من العباد الكافرين ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى : { وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ (80) وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (81) وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (82) فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُضْجِينَ (83) فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (84) }

[سورة الحجر: 80-84]

2. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -
عن ديار أصحاب الحجر:- { لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ
لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ }

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 433 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال الله سبحانه وتعالى : { لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ
مَنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ
الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ، وَمَنْ
يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (9) }

[سورة الممتحنة: 8-9]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ سَمِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا دَخَلَ النَّارَ }

صححه شعيب الأرناؤوط في تحقيق ابن حبان، والألباني في "الصحيحة" برقم
(3093).

سَمَّعَهُ : أسمعته بما يؤذيه وهو حي.

الفصل التاسع والعشرون: هل نستدل بالكذب عليه صلى الله عليه وسلم

لنثبت صحة أفعالنا ومغزاها وفائدتها؟

- عن أبي قتادة رضوان الله عليه قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلعت جنازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: {مستريحٌ ومستراحٌ منه}، قلنا: "ما يستريحُ ويُستراحُ منه؟"، فقال صلى الله عليه وسلم: {المؤمنُ يموتُ ويستريحُ من أوصابِ الدنيا وبلائها ومُصيباتها، والكافرُ يموتُ فيستريحُ منه العبادُ والبلاؤُ والشَّجرُ والدُّوابُّ}

الراوي : أبو قتادة | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 3007 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

مرت جنازة واحدة، فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حالتين:

(حالة العبد المؤمن عندما يموت)، و (حالة العبد الكافر عندما يموت).

هل هذا الرجل الواحد هو مؤمن وكافر في نفس الوقت؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ} إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (1) وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (2) وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا (3) مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ، وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ، وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ، ذَلِكَم قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (4) {

[فاتحة سورة الأحزاب]

الشاهد: {مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ}

هل لمح رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كفره دون أن يقول ذلك مباشرة؟
2. لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبدالله بن سعد بن أبي السرح عند عثمان بن عفان، فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا رسول الله بايع عبدالله"، فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً، كل ذلك يأتي، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه فقال: {أما كان فيكم رجل رشيد، يقوم إلى هذا حيث رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله؟}، فقالوا: "ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك!"، قال: {إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين}

الراوي: سعد بن أبي وقاص | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم: 4359 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

إذن لماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا؟

3. قال رسول الله ﷺ: {إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه، أن يدل أمته على ما
يغلمه خيراً لهم، ويُنذِرهم ما يغلمه شراً لهم، وإن أممكم هذه جعلت عافيتها في أولها،
وإن آخرها سيصيبهم بلاء وأمر يُنكرونها، تَجِيءُ فتَنٌ فيدقق بعضُها لبعض، فتجِيءُ
الفتنة فيقول المؤمن: "هذه مُهلِكتي". ثم تنكشِفُ، ثم تَجِيءُ فيقول: "هذه مُهلِكتي".
ثم تنكشِفُ، فمن أحب منكم أن يُرَخَّزَ عن النار، ويدخل الجنة فليدركه موثته،
وهو مؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس ما يحب أن يُؤتى إليه، ومن بايع إماماً
فأعطاه صفقة يده، وثمرة قلبه، فليطعه ما استطاع، فإن جاء أحدُ ينازعه فاضربوا
رقبة الآخر}

الراوي: عبدالله بن عمرو | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي
الصفحة أو الرقم: 4202 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الشاهد: {إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه، أن يدل أمته على ما يغلمه خيراً لهم
، ويُنذِرهم ما يغلمه شراً لهم}

هذا هو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحيد الذي يحتوي هذه الكلمة، وكل روايات هذا الحديث ذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حالتين في جملة واحدة غير منفصلة: "مستريح ومستراح منه". لا يوجد أثر يدل على أن واحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا عن رجل محدد.

صلى الله على رسوله وسلم وبارك، ورضي الله عن أصحابه عليه الصلاة والسلام.

الفصل الثلاثون: ماذا يجب على

من يحاول الدعوة إلى تطبيق الإسلام؟

1. قال الله عز و جل: { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }

[النحل: 125]

2. قال الله جل وعلا: { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21) }

[الأحزاب: 21]

3. قال الله جل وعلا: { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ إِنَّتَ لَهُمْ مَّوْلُو كُنْتَ قَطًّا عَلِيْظَ الْقَلْبِ لَأَنفَضُّوا
مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159) }

[آل عمران: 159]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) }

[التوبة: 128-129]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي
مِنَ الْمُسْلِمِينَ (33) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34) وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو
حِظٍّ عَظِيمٍ (35) }

[فصلت: 35-33]

6. قال الله جل وعلا: { اذْهَبْ أَنْتَ وَأُخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (42) اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (44) قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَبْغَى (45) قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمِعُ وَأَرَى (46) فَأَتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّنْ رَبِّكَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى (47) }

طه: 42-47

7. قال الله سبحانه وتعالى: { وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (10) }

[سورة الحشر: 10]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا }

[الأحزاب: 58]

9. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ (83) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَزْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (84) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتِوكُمُ اسْأَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) }

[البقرة: 83-85]

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحَّزَخَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَبِيتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلَيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ}.

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1844 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

11. عن عبدالله بن عمر رضوان الله عليهما قال: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: {كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فَإِلِمَامٌ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ} . فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْبَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ}.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 2409 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ النَّاسُ}.

الراوي : النّوّاس بن سميّان الأنصاري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 2880 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

13. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلی آله وبارک أنه قال: {اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْزُقْ بِهِ}.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 1312 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

14. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ يُحْزِمِ الرَّفْقَ ، يُحْزِمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ}

الراوي : جرير بن عبدالله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة
أو الرقم : 6606 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

15. قال رسول الله ﷺ: {مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا نُزْعٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ}

الراوي : عائشة وأنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع |
الصفحة أو الرقم : 5654 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

16. قال رسول الله ﷺ: {أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِسْلَامًا مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ،
وَأَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا؛ وَأَفْضَلُ الْمُهَاجِرِينَ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ، وَأَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة
أو الرقم : 1129 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

17. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَغْنِيهِ}

الراوي : أبو هريرة والحسين بن علي وأبو ذر الغفاري وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت
والحارث بن هشام | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير | الصفحة أو
الرقم : 8224 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

18. قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "ثَلَاثٌ يُصَقِّينَ لَكَ مِنْ وَدِّ أَخِيكَ: أَنْ تُسَلِّمَ
عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَ، وَتَوَسَّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ. وَثَلَاثٌ مِنَ الْعَيِّ:
تَجِدُ عَلَى النَّاسِ فِيمَا تَأْتِي، وَتَرَى مِنَ النَّاسِ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، وَأَنْ تُؤْذِيَ
جَلِيسَكَ فِيمَا لَا يَغْنِيكَ."

الراوي : مجاهد بن جبر المكي | المحدث : البيهقي | المصدر : شعب الإيمان
الصفحة أو الرقم : 2931/6 | خلاصة حكم المحدث : مرسل

الفصل الواحد والثلاثون: ماذا عسى يكرم الله الكريم سبحانه وتعالى

عبده الذي وفقه لهذا لو قبله منه في يوم القيامة ؟

1. عن كثير بن قيس قال : كنتُ جالسًا عند أبي الدرداء في مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فأتاه رجلٌ، فقال: "يا أبا الدرداء، أتيتُكَ من المدينة، مدينة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم؛ لحديثٍ بَلَغني أَنَّكَ تُحَدِّثُ به عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم"، قال: "فما جاء بك تجارة؟"، قال: "لا"، قال: "ولا جاء بك غيره؟"، قال: "لا"، قال: "فإني سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: {من سلك طريقًا يلتمس فيه علماً، سهل الله له طريقًا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض، حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء إنَّ الأنبياء لم يُورثوا دينارًا ولا درهماً، إنَّما ورَّثوا العلمَ، فمَن أَخَذَهُ أَخَذَ بحِظٍّ وافرٍ}

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه
الصفحة أو الرقم : 183 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. عن أبي أمامة الباهلي رضوان الله عليه قال: ذُكِرَ لرسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم رجلان؛ أحدهما عابدٌ، والآخرُ عالمٌ، فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: {فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلي على أدناكم}، ثم قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: {إنَّ اللهَ وملائكته وأهلَ السَّمَاوَاتِ والأرضِ، حتَّى الثَّمَلَةُ في جُحرِها، وحتَّى الحوتُ، ليصلُّونَ على معلِّمِ النَّاسِ الخَيْرِ}

الراوي : أبو أمامة الباهلي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي | الصفحة
أو الرقم : 2685 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. قال رسول الله ﷺ: {نَضَرَ اللهُ امرءًا سمع منا حديثًا فحفظه حتى يُبلَّغه غيره، فإنه رُبَّ حاملٍ فقهٍ ليس بفقيه، و رُبَّ حاملٍ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه، ثلاثٌ خصالٌ لا يُغلُّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ أبدًا : إخلاصُ العملِ لله، و مُناصحةُ ولاةِ الأمرِ، و لزومُ الجماعة، فإنَّ دعوتهم تُحيطُ مِن ورائهم}، و قال -ﷺ-: {من كان همُّه الآخرة، جمع الله شمله، و جعل غناه في قلبه، و أتته الدنيا و هي راغمةٌ ، و من كانت نيَّته الدنيا، فَرَّقَ اللهُ عليه ضِيعَتَهُ، و جعل فقره بينَ غيَّتيه، و لم يَأْتِه من الدُّنيا إلا ما كُتِبَ له }

الراوي : زيد بن ثابت | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم : 404 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

نَضَرَ : هذا دُعاءٌ وطلب من الله عز و جل دعاه رسول الله ﷺ لكل مسلم يبلغ أحاديثه للناس أن يُحسِنَ اللهُ خَلْقَهُ وشكله وينعم عليه ويَرْفَعَ قَدْرَهُ، "نَضَرَ" هو فعل مصدره "النَّضَارَةُ"، وهي الحُسْنُ والبهاء.

قال الله سبحانه وتعالى: {وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (22) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (23)}

[القيامة: 22-23]

الفصل الثاني والثلاثون: الزجر عن أمر الناس بالمعروف دون تطبيقه

وعن نهيمهم عن المنكر مع ارتكابه

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ= وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بُلَّتِيَانٌ مَرْصُوصٌ (4)}

[فاتحة سورة الصف]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَأْمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ= وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونَ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ= وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهم مُلَاقُوا رَبِّهم وَأَنَّهم إِلَى رَبِّهم رَاغِبُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَلِّيَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48)}

[البقرة: 41-48]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنْهُمْ بِمَقَارَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ= وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ= وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (189)}

[سورة آل عمران: 188-189]

6. قال رسول الله ﷺ: {مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، وَ يَنْسِي نَفْسَهُ ، مَثَلُ الْفَتِيلَةِ ، تَضِيءُ لِلنَّاسِ ، وَ تَحْرِقُ نَفْسَهَا }

الراوي : أبو برزة الأسلمي وجندب | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع |
الصفحة أو الرقم : 5837 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. عن جندب بن عبد الله رضوان الله عليهما قال: قال رسول الله ﷺ: {مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ كَمَثَلِ السَّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ}، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَا يَخُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَبْوَابِهَا مِلءُ كَفِّ دَمٍ مُسْلِمٍ أَهْرَاقُهُ ظُلْمًا}، فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يستمع منهم ثم قال: {لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ قَوْمًا أَحَقُّ بِالنَّجَاةِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ}

الراوي : جندب بن عبد الله | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم : 1133/7 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الثالث والثلاثون: هل يحق للعبد المسلم

أن يجعل نفسه سببا لتكريه الإسلام في قلوب الناس ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ، فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } (256)

[البقرة: 256]

2. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسكران، فأمر بضربه. فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه، فلما انصرف قال رجل: "ما له أخزاه الله"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَىٰ أَخِيكُمْ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 6781 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: أن أعرابياً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلّى قال ابن عبدة ركعتين ثم قال "اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: { لقد تحجرت واسعا }، ثم لم يلبث أن بال في ناحية المسجد فأسرع الناس إليه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال: { إنما بيعتكم ميسرين ولم تبعثوا معسرين، صبّوا عليه سجلاً من ماء } أو قال { ذنوباً من ماء }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم : 380 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. قال رسول الله ﷺ: {يَسْرُوا وَلَا تَعْسَرُوا، وَبَشَرُوا، وَلَا تُنْفَرُوا}.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 69 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

5. عن معاوية بن الحكم السلمي رضوان الله عليه قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ غطس رجل من القوم، فقلت: "يَرْحَمُكَ اللَّهُ"، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فقلت: "وَأَكُلْ أُمِّيَا، مَا شَأْنُكُمْ؟ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ"، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمُّونَنِي لِكَيْ سَكْتُ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبِأَيِّ هُوَ وَأَمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللَّهِ، مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ: {إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلَحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ} أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأْتُونَ الْكُفَّانَ"، قَالَ: {فَلَا تَأْتِهِمْ}، قُلْتُ: "وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ"، قَالَ: {ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَا يَصُدُّهُمْ}، قُلْتُ: "وَمِنَّا رِجَالٌ يَخْطُونَ"، قَالَ: {كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ، فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ فَذَاكَ}، وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَزْعَى غَنَمًا لِي قَبْلَ أَحَدٍ وَالْجَوَانِيَّةِ، فَاطْلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لِكَيْ صَبَّغْتُهَا صَبْغَةً، فَاتَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعِظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُغْتَفِقُهَا؟"، قَالَ: {إِنِّي بِهَا}، فَاتَّيْتُهَا بِهَا، فَقَالَ لَهَا: {أَيْنَ اللَّهُ؟}، قَالَتْ: "فِي السَّمَاءِ"، قَالَ: {مَنْ أَنَا؟}، قَالَتْ: "أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ"، قَالَ: {أُغْتَفِقُهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ}.

الراوي: معاوية بن الحكم السلمي | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم: 537 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الفصل الرابع والثلاثون: إبليس يرفق بالناس ليحبب لهم المعصية،

فهل نساعدته بالتصعيب على الناس وتوبيخهم لتنفيرهم من طاعة الله تعالى؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (112) وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرَضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ (113) أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (115) وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (116) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (117) }

[الأنعام: 112-117]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۚ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا (29) وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (31) }

[الفرقان: 27-31]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (19) فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ سَوْنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22) }

[الأعراف: 19-22]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا (61) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أُخِّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَآخُتِنُكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (62) قَالَ أَذْهَبُ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مُوفُورًا (63) وَاسْتَغْفِرُ مَنْ اسْتَطَعْتُ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخِيلِكَ وَرَجُلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِبْدَهُمْ ؕ وَمَا يَعْبُدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (64) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ؕ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا (65) }

[الإسراء: 61-65]

الفصل الخامس والثلاثون: ماذا يريد الله تعالى لهذه الأمة ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ- قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ- وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1)-}

[فاتحة سورة الأنفال]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ- وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (26) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (27) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ- وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا (28)-}

[الأنعام: 26-28]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ- وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (40) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (42) هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ- وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (43) نَحْيِيْتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ- وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (44) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45) وَذَاعِبًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (46) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (47)-}

[الأحزاب: 40-47]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (138) وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (139) إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ- وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ- وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140)-}

[أل عمران: 138-140]

5. دَخَلَ بَرِيدَةُ الْمَسْجِدَ، وَمَحَجَّنُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ بَرِيدَةُ - وَكَانَ فِيهِ مَزَاحٌ - : " يَا مَحَجَّنُ أَلَا تَصَلِّي كَمَا يَصَلِّي سَكْبَةُ ؟"، فَقَالَ مَحَجَّنُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي، فَصَعِدَ أَخْذًا، فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ : { وَيْلُ أُمَّهَا مَدِينَةُ يَدْعُهَا أَهْلُهَا، وَهِيَ أَخَيْرُ مَا كَانَتْ - أَوْ قَالَ: أَعْمَرُ مَا كَانَتْ - بِأَتْيَها الدَّجَالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مُصَلِّيًا بِجَنَاحَيْهِ، فَلَا يَدْخُلُهَا }، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يَصَلِّي، فَقَالَ لِي : { مَنْ هَذَا ؟ }، فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَقَالَ : { اسْكُتْ لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ }، ثُمَّ أَتَى عَلَى بَابِ حَجْرَةِ امْرَأَةٍ مِنْ نَسَائِهِ فَانْقَضَ يَدُهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ قَالَ : { إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ } - كررها - مرتين

الراوي : محجن بن الأدرع | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة

الصفحة أو الرقم : 112/1 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. وفي رواية: عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَصَلِّي فَنَظَرَ بَصَرَهُ سَاعَةً، فَقَالَ : { أَتَرَاهُ يَصَلِّي صَادِقًا ؟ }، قُلْتُ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً"، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ }، وَقَالَ : { إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْيُسْرَ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِمُ الْعُسْرَ. إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ } - كررها - مرتين

الراوي : محجن بن الأدرع | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : عمدة التفسير

الصفحة أو الرقم : 223/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

7. وفي رواية: عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: {إنكم أمة أريد بكم اليسر}

الراوي: محجن بن الأدرع | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم: 179/4 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

8. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: "ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟"، قال: {رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة، فقال أحدهما: "يا رب خذ لي مظلمتي من أخي". فقال الله: "كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟"، قال: "يا رب فليحمل من أوزاري". وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: {إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم. فقال الله للطالب: "ارفع بصرك فانظر". فرفع فقال: "يا رب أرى مدائن من ذهب، وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ، لأي نبي هذا؟ أو لأي صديق هذا؟ أو لأي شهيد هذا؟"، قال: "لمن أعطى الثمن"، قال: "يا رب ومن يملك ذلك؟"، قال: "أنت تملكه". قال: "بماذا؟"، قال: "بعفوك عن أخيك"، قال: "يا رب إني قد عفوت عنه"، قال الله: "فخذ بيد أخيك وأدخله الجنة"}. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: {اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المسلمين}.

قال المنذري: رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبه الحبطي عن سعيد بن أنس عنه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، كذا قال اهـ.

فاستنكر المنذري تصحيح الحاكم له، وكذا تعقبه الذهبي فقال: عباد ضعيف، وشيخه لا يعرف اهـ. وقال ابن كثير: إسناده غريب، وسياق غريب، ومعنى حسن عجيب اهـ.

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف سعيد بن أنس وعباد بن شيبه اهـ. والحديث ضعفه الألباني جدا.

الفصل السادس والثلاثون: الزجر عن التفرق و عن اتباع أسباب التفرق

1. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ {

[آل عمران: 103]

2. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) }

[آل عمران: 104-105]

3. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (153) }

[الأنعام: 153]

4. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (159) }

[الأنعام: 159]

5. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30) } مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (32) }

[الروم: 30-32]

6. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَيَوْمَ تَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ} وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ، وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (89) * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (91) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَلَيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (92) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (93) وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (94) وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (95) مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (96) }

[النحل: 89-96]

7. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ، كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ} اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (13) وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٌ (14) فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ} اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ} لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ} لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا} وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (15) }

[الشورى: 13-15]

8. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً... وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118) إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ، وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ، وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (119)}

[هود: 118-119]

الشاهد: {وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ _ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ _}

9. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ، وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ، وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ، وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (145)}

[البقرة: 145]

10. عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه قال: أن رسول الله ﷺ قال له: {اقرأ عليّ القرآن}، قلت: "يا رسول الله، كيف اقرأ عليك وإنما أنزل عليك؟"، قال: {إني أشتي أن أسمعك من غيري}، فافتتحت سورة النساء فقرأت عليه فلما بلغت {فَكَتِفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا}، نظرت إليه وعيناه تذرفان.

الراوي: عبد الله بن مسعود | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم: 82/6 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

11. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {لا تباغضوا، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام}.

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 13053 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط الشيخين

12. قال رسول الله ﷺ: { لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام }

الراوي : أبو أيوب الأنصاري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي |
الصفحة أو الرقم : 1932 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

13. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن نقرأ كانوا جلوساً بباب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال بعضهم: "ألم يقل الله كذا وكذا؟"، وقال بعضهم: "ألم يقل الله كذا وكذا؟"، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج كأنما فقي في وجهه حب الرمان! فقال: { بهذا أميتم؟ أو بهذا بُعثتم؟ أن تضربوا كتاب الله بعصه ببعض؟ إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا، إنكم لستم ممّا هاهنا في شيء، انظروا الذي أميتم به، فاعملوا به، والذي نُهيتم عنه، فانتهوا }

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 6845 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

14. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً بيده ثم قال: { هذا سبيل الله مستقيماً }، وخط خطوطاً عن يمينه وشماله، ثم قال: { هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه }، ثم قرأ: { وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ }

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : ابن باز | المصدر : مجموع فتاوى ابن باز |
الصفحة أو الرقم : 239/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

15. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: { ذروني ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم بكثرة مسائليهم واختلافهم على أنبيائهم ، ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن حزم | المصدر : الإحكام في أصول الأحكام |
الصفحة أو الرقم : 1/464 | خلاصة حكم المحدث : متواتر

الفصل السابع والثلاثون: ماذا أمرنا رسول الله ﷺ

عند انعدام الجماعة وظهور الفرق؟

1. عن حذيفة بن اليمان أمين سر رسول الله ﷺ ورضي الله عن حذيفة و سائر الصحابة، قال: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟"، قَالَ: {نَعَمْ}، قُلْتُ: "وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟"، قَالَ: {نَعَمْ، وَفِيهِ دَخْنٌ}، قُلْتُ: "وَمَا دَخْنُهُ؟"، قَالَ: {قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ}، قُلْتُ: "فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟"، قَالَ: {نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا}، قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا؟"، فَقَالَ: {هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا}، قُلْتُ: "فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ أُدْرِكَنِي ذَلِكَ؟"، قَالَ: {تَلَزُمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ}، قُلْتُ: "فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟"، قَالَ: {فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأُضْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ}.

الراوي: حذيفة بن اليمان | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3606 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

هم من جلدتنا : هم من جنسنا، أي من العرب

يتكلمون بألسنتنا : يتكلمون بلغتنا، أي اللغة العربية

الشاهد: {فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأُضْلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ

وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ}

الفصل الثامن والثلاثون: هل تجب طاعة الوالدين الكريمين ؟

1. قال الله سبحانه و تعالى: { وَ قَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفًّا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا (25) }

[الإسراء: 23-25]

2. قال الله سبحانه و تعالى: { وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (36) }

[النساء: 36]

3. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال: "يا رسول الله علمني عملاً إذا أنا عملته دخلت الجنة؟"، قال: { لا تشرك بالله شيئاً وإن عذبت وحرقت، وأطع والدك وإن أخرجاك من مالك، ومن كل شيء هو لك، ولا تترك الصلاة متعمداً فإن من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله }

الراوي : [معاذ بن جبل] | المحدث : الهيثمي المكي | المصدر : الزواجر عن اقتراف الكبائر | الصفحة أو الرقم : 132/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده لا بأس به في المتابعات

الفصل التاسع والثلاثون: هل تجب طاعتهما في كل خير وشر ؟

1. قال الله سبحانه و تعالى: {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي سِنَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبُهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15)}

[لقمان: 13-15]

الفصل الأربعون: هل يسقط حق الإحسان إليهما

و هل تسقط طاعتهما كلياً لو أمرا بمعصية ؟

1. قال الله سبحانه و تعالى: {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15)}

[لقمان: 13-15]

2. عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: تُوِّفِيَ أَبُو رَجُلٍ، وَكَانَ يَهُودِيًّا فَلَمْ يَتَّبِعْهُ ابْنُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "وَمَا عَلَيْهِ لَوْ غَسَلَهُ، وَاتَّبَعَهُ، وَاسْتَعْفَرَ لَهُ مَا كَانَ حَيًّا ... دَعَا لَهُ مَا كَانَ الْأَبُ حَيًّا، { فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ }، لَمَّا مَاتَ عَلَى كُفْرِهِ".

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (6/40) بإسناد رواه ثقات.

الفصل الواحد والأربعون: هل تجب طاعة الخادم لسيده ؟

1. عن عبد الله بن عمر رضوان الله عليهما قال: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: {كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ رَوْحِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ}. فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُخْبِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ}.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 2409 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. قال رسول الله ﷺ: {إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ}.

الراوي : جرير بن عبدالله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 70 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله ﷺ: {أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ}.

الراوي : جرير بن عبدالله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 69 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفرع الرابع: ماهي حقوقه على سيده ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {لِلْمَمْلُوكِ عَلَى سَيِّدِهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : لَا يَعْجَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ، وَلَا يُقِيمُهُ عَنْ طَعَامِهِ، وَيُشْبِعُهُ كُلَّ الْإِشْبَاعِ}.

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير
الصفحة أو الرقم : 7333 | خلاصة حكم المحدث : حسن

2. قال رسول الله ﷺ: {لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَكَسَوْتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ إِلَّا مَا يُطِيقُ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا عِبَادَ اللَّهِ؛ خَلَقًا أَمْثَالَكُمْ}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب
الصفحة أو الرقم : 2284 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ سَوْطًا ظَلَمًا اقْتَصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو
الرقم : 303/4 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

4. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالرَّنَا، يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 1660 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثاني والأربعون: هل تجب طاعته في كل خير وشر؟

1. قال رسول الله ﷺ: { لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ }

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر
الصفحة أو الرقم : 2/248 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

الفصل الثالث والأربعون: هل يسقط حق إحسانه إلى سيده

و هل تسقط طاعته كلياً لو أمره بمعصية ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَخْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ}.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 1664 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. قال رسول الله ﷺ: {الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ، وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ}.

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 2551 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله ﷺ: {نِعْمًا لِمَمْلُوكٍ يُتَوَقَّى يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ، نِعْمًا لَهُ}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع
الصفحة أو الرقم : 6777 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب طاعة أهل الذكر (العلماء) ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ } فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (43) بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (44) }

[النحل: 43-44]

فوجب علينا السؤال عما لا نعلم، و وجبت الطاعة {بالبينات والزبر}، أي: بالدليل البين الصادق، وما جاء في الكتب، والزبر هي الكتب.

الفصل الخامس والأربعون: هل تجب طاعتهم في كل خير و شر ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَالَّذِينَ اجْتَنَّبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى، فَبَشِّرْ عِبَادِ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ—وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ (18)—}

[الزمر: 18-17]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ * وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمٌ عَمًى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ—}

[البقرة: 171-170]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا—أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (104)—}

[المائدة: 104]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِي فَنَتَّبِعُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ خَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ—سَوْمًا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167)—}

[البقرة: 167-166]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ—وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (20) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ—وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ—وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (21) تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ وَقَعُ بِهِمْ—وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ—لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ—ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (22)—}

[الشورى: 22-20]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ، قُلْ أَتَتَّبِعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (18) وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا، وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (19) وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ بِلِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ (20) وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَاءٍ مَّسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا، قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا، إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (21)}

[البقرة: 21-18]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا، وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (28) قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ ضَاغِرُونَ (29) وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ - ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ - يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ، قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (33) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ - هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (35)}

[التوبة : 35-28]

8. قال رسول الله ﷺ: {لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذُو الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جَحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ}. قالوا: "اليهود والنصارى؟"، قال: {فَمَنْ؟}.

الراوي : [أبو سعيد الخدري] | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى |
الصفحة أو الرقم : 10/106 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ، فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَتٍ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر
الصفحة أو الرقم : 16/118 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

10. عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه قال: "إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه فيه مجنون".

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

11. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: {إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ جِدَالٍ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَ زَلَّةُ الْعَالِمِ، وَ دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ}

الراوي : معاذ | المحدث : الدارقطني | المصدر : العلل المتناهية | الصفحة أو الرقم : 1/139 | خلاصة حكم المحدث : قد وقفه شعبة عن عمرو بن مرة والموقوف هو الصحيح

12. عن زياد بن حدير الأسدي قال: قال لي عمرُ بنُ الخطَّابِ -رضوان الله عليه-: "يا زيادُ هل تدري ما يهدمُ دعائمَ الإسلامِ؟"، قلتُ : "لا". قال : "زَلَّةُ الْعَالِمِ، وَ جِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْقُرْآنِ، وَ حَكْمُ الْأَثَمَةِ الْمُضِلِّينَ"

الراوي : زياد بن حدير الأسدي | المحدث : ابن كثير | المصدر : مسند الفاروق
الصفحة أو الرقم : 2/536 | خلاصة حكم المحدث : [روي] من طرق جيدة

13. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : "إِنَّ الْحَقَّ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ، فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ"

((البيان والتبيين)) للجاحظ (3/ 144)، ((تلبيس إبليس)) لابن الجوزي (ص: 74).

14. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول: "اغْدُ عَالِمًا أَوْ مَتَعَلِّمًا، وَلَا تَغْدُ إِمْعَةً فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ"

رواه الطحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (15/407)، والبيهقي في ((المدخل إلى السنن)) (378)، وابن عبد البر في ((جامع بيان العلم وفضله)) (145). صححه ابن القيم في ((إعلام الموقعين)) (2/160)، وحسن إسناده شعيب الأرناؤوط في تخريج ((مشكل الآثار)) (15/407).

15. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: "أَلَا لَا يُقْلَدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلًا؛ إِنْ آمَنَ آمَنَ، وَإِنْ كَفَرَ كَفَرَ، وَإِنْ كُنْتُمْ لِابْدُ مُقْتَدِينَ، فَاقْتَدُوا بِالْمَيِّتِ؛ فَإِنَّ الْحَيَّ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ"

رواه الطبراني في (9/152) (8764).

قال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (1/185): (رجاله رجال الصَّحيح).

16. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: "لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً"، قالوا: "وما الإمعة؟"، قال: "يجري مع كلِّ ربح"

رواه الخرائطي في ((اعتلال القلوب)) (381).

17. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: "لَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً"، قالوا: "وما الإمعة يا أبا عبد الرحمن؟"، قال: "يقول: إنما أنا مع النَّاسِ؛ إِنْ اهْتَدَوْا اهْتَدَيْتُ، وَإِنْ ضَلُّوا ضَلَلْتُ، أَلَا لِيُؤْطَّلَ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَى إِنْ كَفَرَ النَّاسُ أَلَّا يَكْفُرَ"

رواها الطبراني في (9/152) (8765).

18. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "لِيُوطَّنَ المرءُ نفسه على أنه إن كفرَ مَنْ في الأرضِ جميعًا لم يَكْفُرْ، ولا يكونَنَّ أحدُكم إمعةً"، قيل: "وما الإمعةُ؟"، قال: "الذي يقول: أنا مع النَّاسِ؛ إنَّه لا أسوةَ في الشَّرِّ"

رواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (9/152).

19. عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "كُنَّا ندعو الإمعةَ في الجاهليَّةِ الذي يُدعى إلى الطَّعامِ، فيذهبُ معه بآخرَ، وهو فيكم المُحَقِّبُ دينه الرِّجالَ، الذي يَمُنَّحُ دينه غيره، فيما يَنْتَفِعُ به ذلك الغيرُ في دُنياه، ويبقى إثمُه عليه"

((شرح مشكل الآثار)) للطحاوي (15/407)، الحاكم في المستدرک (7378). قال الأرناؤوط في تخريج ((شرح مشكل الآثار)) (15/408): رجاله رجال الصَّحيح غير أبي الرُّعراءِ، وهو ثقةٌ، وصَحَّحَ الحاكمُ إسناده.

20. عن السائب بن يزيد ابن أخت نمر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : "إن حديثكم شر الحديث ، إن كلامكم شر الكلام ؛ فإنكم قد حدثتم الناس حتى قيل : قال فلان وقال فلان ، ويترك كتاب الله ، من كان منكم قائما فليقم بكتاب الله . وإلا فليجلس"

في النسخ: «عمر البصري» تصحيف. والنص في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص ٥٤٣)، ورواه ابن حزم في «الإحكام» من طريقه (٩٧ / ٩٨)، وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢ / ٦٢٥) إلى الإسماعيلي.

21. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "وَيْلٌ لِلْأَتْبَاعِ مِنْ عَثَرَاتِ الْعَالِمِ!"، قيل: "كيف ذلك؟"، قال: "يقولُ العالمُ شيئًا برأيه، ثُمَّ يَجِدُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منه؛ فَيَتَرَكُ قَوْلَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَمْضِي الْأَتْبَاعُ"

حكم الأثر: صحيح | أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (ج2/ص984) من طريق محمد بن سليمان الأسدي والبيهقي في المدخل (ص445) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري وابن حزم في الإحكام (ج6/ص99) من طريق محمد بن عبيد بن حساب

22. عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ تَمِيمَ الدَّارِيِّ ، اسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رضوان الله عليهما-، فِي الْقَصَصِ ، فَقَالَ : "إِنَّهُ عَلَيَّ مِثْلُ الذَّبْحِ" ، فَقَالَ : "إِنِّي أَرْجُو الْعَافِيَةَ" ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ بَعْنِي عُمَرَ يَوْمًا ، فَقَالَ تَمِيمٌ فِي قَوْلِهِ : "اتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ" ، فَكَّرَ عُمَرُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْهُ ، فَيَقْطَعَ بِالْقَوْمِ ، فَحَضَرَ مِنْهُ قِيَامٌ ، فَقَالَ لابْنُ عَبَّاسٍ : "إِذَا فَرَغَ فَسَلُّهُ ، مَا زَلَّةُ الْعَالِمِ ؟" ، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ ، فَجَلَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَعَفَلَ غَفْلَةً ، وَفَرَغَ تَمِيمٌ ، وَقَامَ يُصَلِّي ، وَكَانَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : "لَوْ رَجَعْتُ فَقُلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَرَجَعَ" ، وَظَالَ عَلَى عُمَرَ ، فَأَتَى ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : "مَا صَنَعْتَ ؟" ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : "انْطَلِقْ" ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى أَتَى تَمِيمَ الدَّارِيَّ ، فَقَالَ لَهُ : "مَا زَلَّةُ الْعَالِمِ ؟" ، فَقَالَ : "الْعَالِمُ يَزِلُّ بِالنَّاسِ فَيُؤْخَذُ بِهِ ، فَعَسَى أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ الْعَالِمُ ، وَالنَّاسُ يَأْخُذُونَ بِهِ" .

الزهد والرقائق لابن المبارك | رقم الحديث : 1425

23. عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رضي الله عنه- قال: "إِيَّاكُمْ وَالِاسْتِنَانِ بِالرِّجَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَّ فَاعْلَمُوا فَبِالْأَمْوَاتِ لَا بِالْأَحْيَاءِ" .

في «الجامع» (٩٨٧ / ٢) وابن حزم في «الإحكام» (١٨١ / ٦) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عنه به. وعطاء قد اختلط، والراوي عنه خالد الواسطي سمع منه بعد اختلاطه، وتابعه حماد بن زيد عند ابن بطّة في «الإبانة الكبرى» (١٥٧٢).

الفرع الخامس: هل الإجتهد مسموح لنا ؟

1. عن عبد الله بن عمر رضوان الله عليه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: { لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ } . فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: "لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا"، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: "بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يُرَدْ مِنَّا ذَلِكَ"، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُعْتَفَ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 946 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. وفي طريق: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ } ، فَأَذْرَكَتْهُمْ الصَّلَاةُ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ مِنْهُمْ قَائِلُونَ: "لَمْ يُرَدْ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا تَعْجِيلَ الْمَسِيرِ، وَلَمْ يُرَدْ مِنَّا تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا فِي الطَّرِيقِ". وَأَخَّرَ آخَرُونَ مِنْهُمْ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَصَلُّوْهَا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ بَعْدَ الْغُرُوبِ، وَلَمْ يُعْتَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا مِنَ الْقَرِيْقَيْنِ.

الراوي : - | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : عمدة التفسير
الصفحة أو الرقم : 566/1 | خلاصة حكم المحدث : [أشار في المقدمة إلى صحته]

الفصل السادس والأربعون: التقليد الأعمى خطر حتى مع وجود الدليل

1. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ، إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (56) لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (57) وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ (58)}

[غافر: 56-58]

2. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: {إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثٌ: جِدَالٌ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَزَلَّةُ الْعَالَمِ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ}

الراوي: معاذ | المحدث: الدارقطني | المصدر: العلل المتناهية | الصفحة أو الرقم: 139/1 | خلاصة حكم المحدث: قد وقفه شعبة عن عمرو بن مرة والموقوف هو الصحيح

3. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: {إِنَّ فِي الْبَحْرِ شَيَاطِينَ مَسْجُونَةً، أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ، يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ، فَتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنًا}

الراوي: طاووس بن كيسان اليماني | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 7 | خلاصة حكم المحدث: [أورده مسلم في مقدمة الصحيح]

4. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: {إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ أُوثِقَ شَيَاطِينَ فِي الْبَحْرِ فَإِذَا كَانَ سَنَةً خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ خَرَجُوا فِي صُورِ النَّاسِ وَأَبْشَارِهِمْ فَجَالَسُوهُمْ فِي الْمَجَالِسِ وَالْمَسَاجِدِ وَنَارَعَوْهُمْ الْقُرْآنَ}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : السيوطي | المصدر : اللآلئ المصنوعة

الصفحة أو الرقم : 250/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده لا بأس به

5. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: {يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ شَيَاطِينُ كَانَ سُلَيْمَانُ أُوثِقَهُمْ فِي الْبَحْرِ يَصَلُّونَ مَعَكُمْ فِي مَسَاجِدِكُمْ وَيَقْرَأُونَ مَعَكُمْ الْقُرْآنَ وَيُجَادِلُونَكُمْ فِي الدِّينِ وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ الْإِنْسِ}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : ابن القيسراني | المصدر : ذخيرة الحفاظ |
الصفحة أو الرقم : 2807/5 | خلاصة حكم المحدث : [روى مرفوعاً وموقوفاً وهو
الصواب]

الفصل السابع والأربعون: هل تسقط طاعتهم كلياً لو أمروا بمعصية عن خطأ؟

1. عن يزيد بن عميرة قال عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما: أنه كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلا قال: "اللهُ حكمٌ قسَطٌ هلك المرتابون". فقال معاذُ بنُ جبل يوماً: "إنَّ من ورائكم فتناً يكثر فيها المالُ، ويفتح فيها القرآنُ حتى يأخذه المؤمنُ والمنافقُ والرجل والمرأة والصغيرُ والكبيرُ والعبدُ والحرُّ، فيوشك قائلٌ أن يقول: "ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتَّبعي حتى أبتدعَ لهم غيظه"، فإياكم وما ابتدعَ، فإنَّ ما ابتدعَ ضلالةٌ، وأحذركم زيغَةَ الحكيم؛ فإنَّ الشيطانَ قد يقول كلمة الضلالةِ على لسانِ الحكيم، وقد يقول المنافقُ كلمةَ الحقِّ". قلت لمعاذٍ: "ما يدريني - رحمك الله - أن الحكيمَ قد يقول كلمةَ الضلالةِ، وأن المنافقَ قد يقول كلمةَ الحقِّ؟"، قال: "بلى! اجتنُب من كلام الحكيمِ المشتَهراتِ، التي يقال: ما هذه؟!، ولا يثنيكَ ذلك عنه، فإنه لعله أن يراجع، وتلقَّ الحقَّ إذا سمعته، فإنَّ على الحقِّ نوراً"

الراوي: يزيد بن عميرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4611 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح موقوفاً

2. عن عبد الله بن سلمة عن معاذ بن جبل -رضوان الله عليهم-، أنَّه قال: "يا معشر العرب! كيف تصنعون بثلاث: دنيا تقطعُ أعناقكم، ورَّلةٌ عالمٌ، وجدالٌ منافقٍ بالقرآن؟"، فسكتوا، فقال: "أمَّا العالمُ فإن اهتدى فلا تُقلِّدوه دينكم، وإن فُتِن فلا تقطعوا منه آمالكم، فإنَّ المؤمنَ يُفْتَنُ ثمَّ يتوبُ، وأمَّا القرآنُ فمنازٌ كمنارِ الطريقِ لا يخفى على أحدٍ، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحداً، وما شككتم فيه فكلوه إلى عالمه، أو كلوا علمه إلى الله، وأمَّا الدُّنيا فمن جعل الله الغنى في قلبه فقد أفلح، ومن لا فليس بنافعةٍ دنياه"

الراوي: عبد الله بن سلمة | المحدث: أبو نعيم | المصدر: حلية الأولياء | الصفحة أو الرقم: 5/112 | خلاصة حكم المحدث: صحيح موقوفاً وروي بعض هذه الألفاظ مرفوعاً

الفصل الثامن والأربعون:

أليس يقال "إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم؟"

أليس هذا حجة لنا أمام الله تعالى للتحذير من الخطأ بالغيبة بدل النصيحة؟

1. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تَنَاصَحُوا مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْزَكُمْ، وَيَسْخَطُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ}.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: شعيب الأرنؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب
الصفحة أو الرقم: 8799 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

2. عن جرير بن عبد الله رضوان الله عليهما قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبايعه، فاشتراط علي {النصح لكل مسلم}. وإني لكم الناصح"

الراوي: جرير بن عبد الله | المحدث: أبو نعيم | المصدر: حلية الأولياء
الصفحة أو الرقم: 278/7 | خلاصة حكم المحدث: صحيح مشهور من حديث مسعر

3. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ}. قالوا: "لمن يا رسول الله؟"، قال: {لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ}.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم: 4210 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

4. قال رسول الله ﷺ: {أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي: أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عَثْمَانُ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ}

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذي | الصفحة أو الرقم: 3791 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا حَضَرُوا رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ مُعَاذُ بْنُ أَبِيدِيهِمْ رَتُوًا بِحَجَبٍ}

الراوي: عمر بن الخطاب ومحمد بن كعب وأبو عون والحسن البصري | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 1091 | خلاصة حكم المحدث: صحيح بمجموع طرقه

6. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: "لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فإذا أخذوه من أصاغرهم وشرارهم هلكوا"

الراوي: - | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 310/2 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

7. قال التابعي محمد بن سيرين رحمه الله تعالى: "إن هذا العلم دين، فلينظر الرجل عمن يأخذ دينه"

الراوي: - | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج العواصم والقواصم | الصفحة أو الرقم: 234 / 2 | خلاصة حكم المحدث: لا يصح في المرفوع
 التخريج: أخرجه مسلم في ((مقدمة الصحيح)) (16/1)، والدارمي (424) عن محمد بن سيرين

8. عن يزيد بن عميرة قال عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما: أنه كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلا قال: "اللهُ حكّم قسطن هلك المرتابون". فقال معاذُ بنُ جبلٍ يوماً: "إنَّ من ورائكم فتناً يكثر فيها المالُ، ويفتح فيها القرآنُ حتى يأخذه المؤمنُ والمنافقُ والرجل والمرأة والصغيرُ والكبيرُ والعبدُ والحرُّ، فيوشك قائلٌ أن يقول: "ما للناس لا يتبعوني وقد قرأتُ القرآنَ؟ ما هم بمتَّبعي حتى أبتدعَ لهم غيرَه"، فإياكم وما ابتدعَ، فإنَّ ما ابتدع ضلالةٌ، وأحذركم زيغةَ الحكيمِ؛ فإنَّ الشيطانَ قد يقول كلمة الضلالةِ على لسانِ الحكيمِ، وقد يقول المنافقُ كلمةَ الحقِّ". قلت لمعاذٍ: "ما يدريني -رحمك الله- أن الحكيمَ قد يقول كلمةَ الضلالةِ، وأن المنافقَ قد يقول كلمةَ الحقِّ؟"، قال: "بلى! اجتنُب من كلام الحكيمِ المشتهراتِ، التي يقال: ما هذه؟!، ولا يثنيك ذلك عنه، فإنه لعله أن يراجع، وتلقَّ الحقَّ إذا سمعته، فإنَّ على الحقِّ نوراً"

الراوي: يزيد بن عميرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4611 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح موقوفاً

9. عن عبد الله بن سلمة عن معاذ بن جبل -رضوان الله عليهم-، أنه قال: "يا معشر العرب! كيف تصنعون بثلاث: دنيا تقطعُ أعناقكم، ورزلةٌ عالمٍ، وجدالٌ منافقٍ بالقرآن؟"، فسكتوا، فقال: "أما العالمُ فإن اهتدى فلا تُقلِّدوه دينكم، وإن فتن فلا تقطعوا منه آمالكم، فإنَّ المؤمنَ يُفْتَنُ ثمَّ يتوبُ، وأما القرآنُ فمنازٌ كمنارِ الطريق لا يخفى على أحدٍ، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحداً، وما شككتم فيه فكلوه إلى عالمه، أو كلوا علمه إلى الله، وأما الدُّنيا فمن جعل الله الغنى في قلبه فقد أفلح، ومن لا فليس بنافعةٍ دنياه"

الراوي: عبد الله بن سلمة | المحدث: أبو نعيم | المصدر: حلية الأولياء | الصفحة أو الرقم: 5/112 | خلاصة حكم المحدث: صحيح موقوفاً وروي بعض هذه الألفاظ مرفوعاً

الفصل التاسع والأربعون: هل تعلم الإسلام صعب ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {الرَّءِ يَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3)}

[يوسف: 3-1]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {حَم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ (4) أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (5) وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ (6) وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (7) فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ (8) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (9)}

[الزخرف: 9-1]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) وَإِنَّهُ لَفِي زُبْرِ الْأَوَّلِينَ (196) أَوَّلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (197) وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (198) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (199) كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (200) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (201) فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (202) فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (203) أَقْبِعْ عَذَابَنَا يَسْتَعْجِلُونَ (204) أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (206) مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ (207) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ (208) ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ (209)}

[الشعراء: 209-192]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ، بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (102) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (103) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (105) مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْنَاهُمْ عَذَابٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (106) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (107) أُولَئِكَ الَّذِينَ ظَنَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (108) لَا جَزَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (109) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (110) }

[النحل: 101-110]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ (44) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاحْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (45) مِّنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلَنَنْفُسِيهِ سَوْمَنٌ أَسَاءَ فَعَلَيْنَاهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (46) }

[فصلت 44-46]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ، قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا آتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنْ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ (15) قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَذْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (16) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ (17) }

[يونس: 15-17]

7. قال الله سبحانه و تعالى: { وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا، وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ (37) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً، وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (38) يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ، وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (39) وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِينَ نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْنَا الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (40) }

[الرعد: 37-40]

8. قال الله سبحانه و تعالى: { وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِیْظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (6) وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا زَيْبَ فِيهِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (7) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ، وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (8) أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ، فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (9) وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ، ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (10) }

[الشورى : 6-10]

9. قال الله سبحانه و تعالى: { يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (2) وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (4) }

[الجمعة: 1-4]

10. قال رسول الله ﷺ -عن حساب الأشهر-: {إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا.} -يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ-

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 1913 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

11. عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلَ فَقَالَ: {يَا جَبْرِيلُ، إِنِّي بَعَثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، مِنْهُمْ الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ}، قَالَ: {يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ}

وفي رواية: {يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ}

الراوي : أبي بن كعب | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : هداية الرواة |
الصفحة أو الرقم: 2/401 | خلاصة حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

12. عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: {يَا مُحَمَّدُ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ}، قَالَ مِيكَائِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {اسْتَزِدْهُ}، فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: {اقْرَأْ عَلَى حَرْفَيْنِ}، قَالَ مِيكَائِيلُ: {اسْتَزِدْهُ}، فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: {اقْرَأْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ}، قَالَ مِيكَائِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {اسْتَزِدْهُ}، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ قَالَ: {كُلُّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ يَخْتِمِ آيَةً عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: تَعَالَى وَأَقْبَلُ وَهَلُمَّ، وَادْهَبْ وَأَسْرِعْ وَأَعْجَلْ}

الراوي : أبو بكرة نفيح بن الحارث | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد |
الصفحة أو الرقم: 7/154 | خلاصة حكم المحدث : فيه علي بن زيد بن جدعان وهو سيئ الحفظ وقد توبع وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح

13. عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: سمعتُ رجلاً يقرأ في سورة النحل قراءةً تخالفُ قراءتي، ثم سمعتُ آخر يقرأها قراءةً تخالف ذلك، فانطلقتُ بهما إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقلتُ : "إني سمعتُ هذين يقرآن في سورة النحل، فسألتُهما : من أقرأهما ؟ فقالا : رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقلتُ : لأذهبنَّ بكما إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذ خالفتما ما أقراني رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ"، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لأحدهما : {اقرأ!}، فقرأ، فقال : {أحسنْتَ !} ثم قال للآخر : {اقرأ !}، فقرأ، فقال : {أحسنْتَ !}، قال أبيُّ : فوجدتُ في نفسي وسوسةَ الشيطان، حتى احمرَّت وجهي، فعرف ذلك رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في وجهي، فضرب بيده في صدري، ثم قال : {اللهم أخسئ الشيطان عنه، يا أباي ! أتاني آتٍ من ربي، فقال : {إنَّ اللهَ يأمرُك أن تقرأ القرآنَ على حرفٍ واحدٍ}، فقلتُ : {ربِّ خفِّ عني !}، ثم أتاني الثانيةُ ، فقال : {إنَّ اللهَ يأمرُك أن تقرأ القرآنَ على حرفٍ واحدٍ}، فقلتُ : {ربِّ خفِّ عن أمتي}، ثم أتاني الثالثةُ، فقال مثل ذلك، وقلتُ مثله، ثم أتاني الرابعةُ، فقال : {إنَّ اللهَ يأمرُك أن تقرأ القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ ، ولك بكلِّ ردةٍ مسألةٌ}، فقلتُ : {يا ربِّ اغفرْ لأمتي، يا رب اغفرْ لأمتي، واختبأتُ الثالثةُ شفاعتي لأمتي يومَ القيامةِ}

الراوي : أبي بن كعب | المحدث : ابن جرير الطبري | المصدر : تفسير الطبري
الصفحة أو الرقم : 1/23 | خلاصة حكم المحدث : ثابت

14. عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: أن رجلاً قرأَ عندهُ: "إِنَّ شَجَرَتِ الرَّقُومِ طَعَامُ الْيَثِيمِ"، فقال أبو الدرداء: قُلْ: "طَعَامُ الْأَيْتِمِ"، فقال الرَّجُلُ: "طَعَامُ الْيَثِيمِ". فقال أبو الدرداء، قُلْ: "طَعَامُ الْفَاجِرِ".

الراوي : همام بن الحارث | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک علی الصحیحین
الصفحة أو الرقم : 3729 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

الفصل الخمسون: لماذا يظن المسلمون في آخر الزمان أنه صعب ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ} كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ، قَالَ اللَّهُ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113) {

[البقرة: 113]

وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ : وكلا الفريقين يقرءون الكتاب.

2. قال الله سبحانه وتعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (77) {

[المائدة: 77]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلَى} وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (161) أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ، وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (162) هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (163) {

[آل عمران: 161-163]

4. قال رسول الله ﷺ: {بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : تسليمُ الخاصةِ ، و فُسُوحُ التَّجَارَةِ حَتَّى تُعَيَّنَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التَّجَارَةِ ، و قَطْعُ الْأَرْحَامِ ، و فُسُوحُ الْقَلَمِ ، و ظُهُورُ الشَّهَادَةِ بِالزُّورِ ، و كَيْثَمَانُ شَهَادَةِ الْحَقِّ {

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الأدب المفرد |
الصفحة أو الرقم : 801 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

فُسُوحُ الْقَلَمِ: كثرة الكتابة وانتشار الكتب

5. عن عمرو بن قيس الكندي قال : كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب ، فرأيت الناس مجتمعين على رجل ، قلت : "من هذا ؟" ، قالوا : "عبد الله بن عمرو بن العاص - رضوان الله عليه-" ، فسمعتة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : {من اقترب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار ، ويفتح القول ويخزن العمل ، ويقرأ بالقوم المثناة ليس فيهم أحد ينكرها} ، قيل : "وما المثناة ؟" ، قال : {ما اكتتبت سوى كتاب الله عز وجل}

المصدر : المستدرک علی الصحيحین للحاکم | الصفحة أو الرقم : 5/767

خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

6. وفي رواية: عن عمرو بن قيس السكوني قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضوان الله عليهما يقول: {إن من أشراط الساعة أن يبسط القول، ويخزن الفعل، وإن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار، وتوضع الأخيار، وإن من أشراط الساعة أن تقرأ المثناة على رؤوس الملأ لا تغير}. قيل: "وما المثناة؟" فقال: {ما استكتب من غير كتاب الله}. قيل: "يا أبا عبد الرحمن، وكيف بما جاء من حديث رسول الله ﷺ ؟". فقال: {ما أخذتموه عن تأمنونه على نفسه ودينه، فاعقلوه، وعليكم بالقرآن فتعلموه، وعلموه أبناءكم؛ فإنكم عنه تسألون، وبه تجزون، وكفى به واعظا لمن كان يعقل}.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، واللفظ له، والدارمي والحاكم وغيرهم

وأخرجه الحاكم مرفوعا أيضا، وصحح الإسنادين -الموقوف، والمرفوع- وذكر الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة، وقال: رواه جمع رفعه بعضهم، وأوقفه بعضهم، وهو في حكم المرفوع.

الفصل الواحد والخمسون: هل المثناة هي كل ما اکتبت

سوى کتاب الله عز و جل ؟ أم أنها کتب اليهود فقط ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَخَذُّوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ}.

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 3461 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُقَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكْذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: {آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا}}

[البقرة: 136]

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4485 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثاني والخمسون: لماذا لا ينكر المسلمون في آخر الزمان المثناة ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ } وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (21) }

[الشورى: 21-19]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ - ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ - يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) يُرِيدُونَ أَن يُضْلِفُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (33) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ - وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ - هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (35) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ - ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ - فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً - وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ - يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِلُونَهُ غَافًا وَيَحَرِّمُونَهُ غَافًا لِّيُؤَاطِلُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلِلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ - زَيْنٌ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ - وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (37) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ - أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ - فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا - وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39) }

[التوبة: 30-39]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَخَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِئْتَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ، وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (71) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ، إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (72) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ، وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (73) أَقَلَّا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (74) مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ، كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ، انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (75) قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (76) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (77) لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ، لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا، لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (81) }

[المائدة: 71-81]

4. عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: { لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنْ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ }، قُلْنَا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟"، قَالَ: { فَمَنْ؟ }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 3456 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثالث والخمسون:

هل هذا الإسلام السهل الذي نزل للعجوز وللشيخ الكبير، وللغلام وللجارية، ولرجل لم يقرأ كتاباً قط، هو دين ناقص يحتاج إلى تكملة وإضافات وكتب؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { خُزِمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ } الْيَوْمَ يَلَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3) }

[المائدة: 3]

2. عن طارق بن شهاب -رضوان الله عليه- قال: جاء رجلٌ من اليهودِ إلى عمرَ بن الخطاب -رضوان الله عليه-، فقال: "يا أمير المؤمنين ! آيةٌ في كتابكم نقرأ ونها، لو علينا - معشر اليهود - نزلت، لاتخذنا ذلك اليوم عيداً"، قال: "أي آية؟"، قال: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا }، فقال عمر: "إني لأعلم المكان الذي نزلت فيه، واليوم الذي نزلت فيه ! نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفات، في يوم الجمعة"

الراوي : طارق بن شهاب | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم : 5027 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في سفرٍ ، إذ نزلنا منزلاً ، فمِنَّا مَنْ يَضْرِبُ خَبَاءَهُ ، وَمِنَّا مَنْ يَلْتَضِلُّ ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَسْرَتِهِ ، إذ نادى منادي النبي ﷺ : "الصلوة جامعة" . فاجتمعنا فقام النبي ﷺ فخطبنا فقال : {إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه ، أن يدل أمته على ما يغلمه خيراً لهم ، ويُنذِرهم ما يغلمه شراً لهم ، وإن أمتكم هذه جعلت عافيتها في أولها ، وإن آخرها سيصيبهم بلاءٌ وأمورٌ يَنْكُرُونَهَا ، تَجِيءُ فِتْنٌ فَيَدْفَقُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ ، فَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ : هذه مُهْلِكَتِي . ثم تَنْكَشِفُ ، ثم تَجِيءُ فَيَقُولُ : هذه مُهْلِكَتِي . ثم تَنْكَشِفُ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُزَخَّخَ عَنِ النَّارِ ، وَيَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْتُذَكِّرْهُ مَوْتَهُ ، وهو مؤمن بالله واليوم الآخر ، وليأتِ إلى الناس ما يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ ، وَثَمَرَةً قَلْبِهِ ، فَلْيُطِغْهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا رِقَبَةَ الْآخِرِ}.

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم: 4202 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الشاهد : {إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه ، أن يدل أمته على ما يغلمه خيراً لهم ، ويُنذِرهم ما يغلمه شراً لهم} .

الفصل الرابع والخمسون: لماذا منعنا رسول الله ﷺ من كتابة أحاديثه ؟

1. قال رسول الله ﷺ: { لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن ، فمن كتب عني غير القرآن فليمحّحه ، وحدثوا عني ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع |
الصفحة أو الرقم : 7434 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخریج : أخرجه
مسلم (2004)

2. عن عمرو بن قيس السكوني قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضوان الله عليهما يقول: { إن من أشراط الساعة أن يبسط القول، ويخزن الفعل، وإن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار، وتوضع الأخيار، وإن من أشراط الساعة أن تقرأ المثناة على رءوس الملأ لا تغير }. قيل: "وما المثناة؟" فقال: { ما استكتب من غير كتاب الله }. قيل: "يا أبا عبد الرحمن، وكيف بما جاء من حديث رسول الله ﷺ ؟". فقال: { ما أخذتموه ممن تأمنونه على نفسه ودينه، فاعقلوه، وعليكم بالقرآن فتعلموه، وعلموه أبناءكم؛ فإنكم عنه تسألون، وبه تجزون، وكفى به واعظاً لمن كان يعقل }.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، واللفظ له، والدارمي والحاكم وغيرهم وأخرجه الحاكم مرفوعاً أيضاً، وصحح الإسنادين -الموقوف، والمرفوع- وذكر الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة، وقال: رواه جمع رفعه بعضهم، وأوقفه بعضهم، وهو في حكم المرفوع.

الفصل الخامس والخمسون: لماذا أجمع أكثر الصحابة رضي الله عنهم

على حرق حروف القرآن السبعة إلا حرفاً واحداً جمعوا المصحف عليه؟

1. عن زيد بن ثابت رضوان الله عليه قال: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلٌ أَهْلِي الْيَمَامَةَ، فَأَتَيْتُهُ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: "إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: "إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرْءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ"، قَالَ -أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا:- "وَكَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، فَقَالَ عُمَرُ: "هُوَ وَاللَّهُ خَيْرٌ"، فَلَمْ يَزَلْ -عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ عُمَرَ"،

ثُمَّ قَالَ -أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ:- "إِنَّكَ غُلَامٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، لَا نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتُ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ"، فَقُلْتُ: "كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟" فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: "هُوَ وَاللَّهُ خَيْرٌ"، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

وَاللَّهُ لَوْ كَلَّفَانِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الَّذِي كَلَّفَانِي. فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الْعُسْبِ، وَالرِّقَاعِ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ. وَوَجَدْتُ آيَةً مَعَ حُرَيْمَةَ أَوْ أَبِي حُرَيْمَةَ - شَكُّ إِبْرَاهِيمَ - كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي التَّوْبَةِ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَكَتَبْتُهَا. وَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتِهِ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ، ثُمَّ عِنْدَ خَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ.

قال ابن شهاب: وأخبرني أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قديم على عثمان بن عفان رضوان الله عليهم، وكان يغازي أهل الشام مع أهل العراق، وفتح أرمينية وأذربيجان، فأفرغ حذيفة اختلافتهم في القراءة، فقال لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلِفوا في الكتاب كما اختلَفَت اليهود والنصارى.

فأرسل عثمان رضي الله عنه إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردّها إليك. فأرسلت بها إليه، فأمر زيداً، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاصي، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوا الصحف في المصاحف، فإن اختلفوا في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش؛ فإن القرآن نزل بلسانهم. ففعلوا ذلك، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يُمحى أو يحرق.

الراوي : زيد بن ثابت | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج مسند أبي بكر | الصفحة أو الرقم : 45 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ -رضوان الله عليه وعن سائر الأصحاب- عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: "{وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}_ غُلُّوا مَصَاحِفَكُمْ -أخفوها-، وَكَيْفَ تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي -فم- رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَيَأْتِي مَعَ الْعِلْمَانِ لَهُ ذُؤَابَتَانِ، وَاللَّهُ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ، مَا أَخَذَ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي، وَمَا أَنَا بِخَيْرِكُمْ، وَلَوْ أَعْلَمُ مَكَانًا تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي لِأَتَيْنَهُ"، قَالَ أَبُو وَائِلٍ: "فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ جَلَسْتُ فِي الْجِلْقِ فَمَا أَخَذَ يُنْكِرُ مَا قَالَ".

رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف.

3. عن أبي الشعثاء قال: كنت جالسا عند حذيفة، وأبي موسى، وعبد الله بن مسعود، فقال حذيفة: "أهل البصرة يقرءون قراءة أبي موسى، وأهل الكوفة يقرءون قراءة عبد الله، أما والله أن لو قد أتيت أمير المؤمنين لقد أمرته بغرق هذه المصاحف"، فقال عبد الله: "إذا تغرق في غير ماء"

رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف.

4. عن مرة قال: ذكر لي أن عبد الله، وحذيفة وأبا موسى فوق بيت أبي موسى فأتيتهم، فقال عبد الله لحذيفة: "أما أنه قد بلغني أنك صاحب الحديث"، قال: "أجل، كرهت أن يقال: قراءة فلان وقراءة فلان، فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب"، وأقيمت الصلاة، فقبل لعبد الله: "تقدم صل"، فأبى، فقبل لحذيفة: "تقدم"، فأبى، فقال لأبي موسى: "تقدم فإنك رب البيت"

رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف.

5. عن سويد بن غفلة أنه قال: والله لا أحدثكم إلا شيئاً سمعته من علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - سمعته يقول: "يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف وإحراق المصاحف، فو الله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعاً"، ثم قال علي: "والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل"

المصاحف لابن أبي داود ص ٢٢، ٢٣، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ج ١/ص ٥٤، وفتح ج ٩ - ص ١٨

الفصل السادس والخمسون: ماهو الإسلام الذي كفى بإذن الله تعالى

واكتفى به رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ، قَوْلًا لِّفَاسِيَةٍ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ، أَوْلَيْكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (22) اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ، ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ، وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوَاجِهَهُ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (24) كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (25) فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (26) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (27) قُرْآنًا غَرِيبًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (29) إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (31) * فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصَّدَقِ إِذْ جَاءَهُ ، أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (32) وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ ، أَوْلَيْكَ هُمْ الْمُتَّقُونَ (33) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (34) لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (35) أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ، وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ، وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (36) وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّضِلٍّ ، أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (37) }

[الزمر: 22-37]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أَجَلْتُ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُثْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (3)}

[فاتحة سورة المائدة]

3. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ ، و لكن رضي أن يُطَاعَ فيما سِوى ذلك مما تُحَاقِرُونَ من أَعْمَالِكُمْ ، فَاخْذَرُوا ، إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تُضِلُّوا أبداً ، كتاب الله ، و سُنَّةُ نَبِيِّهِ }

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب

الصفحة أو الرقم: 40 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظةً دُرِّقَتْ منها العيونُ ووجِلَتْ منها القلوبُ فقلنا: "يا رسول الله إن هذه لموعظةً مُودَعٍ فماذا تعهدُ إلينا؟"، فقال : {تركُّم على البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغُ عنها بعدي إلا هالكٌ ، ومن يَعِشْ منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بما عرفتم من سُنتي وسُنَّةِ الخلفاء المهديين الراشدين . وعليكم بالطاعة وإن كان عبداً حبشياً عَصُوا عليها بالنَّواجذِ فإنما المؤمنُ كالجمالِ الأُفِ كَمَا قِيدَ انْقَادَ }

الراوي : العرياض بن سارية | المحدث : الشوكاني | المصدر : الفتح الرباني | الصفحة
أو الرقم : 5/2229 | خلاصة حكم المحدث : ثابت ورجاله رجال الصحيح

5. عن النواس بن سمعان الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصَّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَتٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سَتُورٌ مُرَخَّاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصَّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: "أَيُّهَا النَّاسُ، ادْخُلُوا الصَّرَاطَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَعَرَّجُوا"، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصَّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: "وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ"، وَالصَّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللهِ، وَالْأَبْوَابُ الْمُفْتَحَةُ: مَحَارِمُ اللهِ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ: كِتَابُ اللهِ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ الصَّرَاطِ: وَاعِظُ اللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ. }

الراوي : النواس بن سمعان الأنصاري | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر :
تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 17634 | خلاصة حكم المحدث :
صحيح

6. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {إنها ستكون فتنة}، فقلت: "فما المخرج منها يا رسول الله؟"، قال: {كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا {إنا سمعنا قرأنا عجباً - يهدي إلى الرشد فآمنا به}، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم}

الراوي: علي بن أبي طالب | المحدث: ابن كثير | المصدر: فضائل القرآن لابن كثير
الصفحة أو الرقم: 45 | خلاصة حكم المحدث: مشهور من رواية الحارث الأعور
وقد تكلموا فيه وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن صحيح

7. قال رسول الله ﷺ: {سيخرج أرقام من أممي يشربون القرآن كشرابهم اللبن}

الراوي: عقبة بن عامر | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 3653 | خلاصة حكم المحدث: حسن

8. عن أنس بن مالك رضيوان الله عليه وعلى سائر الأصحاب قال: لما بُويع أبو بكر في السقيفة وكان الغد جلس أبو بكر، فقام عمر فتكلم قبل أبي بكر، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: "أيها الناس إني قد قلت لكم بالأمس مقالة ما كانت وما وجدتها في كتاب الله، ولا كانت عهداً عهدته إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكني قد كنت أرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدير أمرنا، يقول يكون آخرنا، وإنّ الله قد أبقي فيكم الذي به هدى رسول الله، فإن اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه الله، وإنّ الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين إذ هما في الغار، فقوموا فبايعوه"،

فبايع الناس أبا بكر بعدبيعة السقيفة، ثم تكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو أهله، ثم قال: "أما بعد أيها الناس، فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قويّ عندي حتى أرجع عليه حقّه إن شاء الله، والقويّ فيكم ضعيف حتى آخذ الحقّ منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا خذلهم الله بالذلّ، ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله"

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : ابن كثير | المصدر : البداية والنهاية

الصفحة أو الرقم : 305/6 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

الفصل السابع والخمسون: هل رسول الله ﷺ هو من قسم الإسلام أو سمي
بتقسيمه إلى: فرض عين، و فرض كفاية، و سنة مؤكدة، و مستحب، و مكروه،
و إثم...؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ} وَمَا آتَاكُمُ
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7) {

[الحشر: 7]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ
يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ} وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا {

[الأحزاب: 36]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى
أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ} إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِّنْ لَمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ (62) لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ
الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذَاءٍ فَلْيَخَذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ
يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64) {

[خاتمة سورة النور]

4. عن المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {يُوشِكُ أَنْ يَقْعَدَ الرجلُ مُتَكِنًا على أَرِيكِتِهِ ، يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي ، فيقولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، فما وجدنا فيه مِنْ حلالٍ اسْتَخْلَلْنَاهُ ، وما وجدنا فيه مِنْ حرامٍ حرَّمْنَاهُ ، ألا وإنَّ ما حرَّم رسول الله مثل ما حرَّم الله}.

الراوي : المقدم بن معدي كرب | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع |
الصفحة أو الرقم : 8186 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال: {إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قد فرضَ عليكم الحجَّ}، فقال رجلٌ : "في كلِّ عامٍ ؟"، فسكت عنه حتَّى أعادَهُ ثلاثًا فقال : {لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، وَلَوْ وَجَبَتْ ما قمْتُمْ بها ، ذَرُونِي ما تَرَكْتُكُمْ ، فإنَّما هَلَك من كانَ قبْلَكم بِكَثْرَةِ سؤالِهِمْ واختلافِهِمْ على أنبيائِهِمْ ، فإذا أمرتُكم بالشَّيْءِ فخذوا به ما استطعْتُمْ ، وإذا نهيْتُكم عن شيءٍ فاجتنبوه}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي
الصفحة أو الرقم : 2618 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. قال رسول الله ﷺ: {كان الكتابُ الأوَّلُ ينزلُ من بابٍ واحدٍ على حرفٍ واحدٍ ونزل القرآنُ من سبعةِ أبوابٍ على سبعةِ أحرفٍ زجرٌ وأمرٌ وحلالٌ وحرامٌ ومحكمٌ ومتشابهٌ وأمثالٌ فأحلُّوا حلاله وحرَّموا حرامه وافعلوا ما أمرتُم به وانتهوا عما نُهيْتُم عنه واعتبروا بأمثاله واعملوا بمُحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمناً به كلُّ من عند ربِّنا}.

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم : 2/133 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات رجال الشيخين غير سلمة بن أبي سلمة وهو منقطع

الفصل الثامن والخمسون: هل يحق لنا

أن نقنتي ما يعجبنا من الإسلام و نترك ما نكره ؟

1. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنتُ عاشرَ عشرةٍ في مسجدِ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم، فقام فتى من الأنصار، فقال: "يا رسولَ الله، أيُّ المؤمنينَ أفضلُ؟"، قال: {أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا}. قال: "فأيُّ المؤمنينَ أكْبَرُ؟"، قال: {أَكْثَرُهُمَ لِمَوْتِ ذِكْرًا وَأَحْسَنُهُمَ اسْتِعْدَادًا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِ، أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ}. ثُمَّ إِنَّ الْفَتَى جَلَسَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: {يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خِصَالُ خُمْسٍ إِذَا نَزَلَنَ بِكُمْ -وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُذْرِكُوهُنَّ-: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُغْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فُشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا قَبْلَهُمْ، وَلَا انْتَقَصُوا الْمَكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤْنَةِ وَجُورِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمَظَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذَ بَعْضُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ يَحْكَمْ أَمْرُهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَتَخَيَّرُوا فِيهِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ}. ثُمَّ أَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَتَجَهَّزُ لَسَرِيَّةٍ يَبْعَثُهُ عَلَيْهَا، فَأَصْبَحَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَدْ اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ، فَنَقَضَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّمَهُ، وَأَرَخَى مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ شِبْرِ، ثُمَّ قَالَ: {هَكَذَا فَاعْتَمُّ يَا ابْنَ عَوْفٍ؛ فَإِنَّهُ أَعْرَفُ وَأَحْسَنُ}. ثُمَّ أَمَرَ بِإِلَاءٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ، فَعَقَّدَهُ، ثُمَّ قَالَ: {خُذْ يَا ابْنَ عَوْفٍ، فَسَمِّ اللَّهَ، وَاغْرُزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا دَابَّةً؛ فَهَذَا عَهْدُ اللَّهِ فِيكُمْ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة |
الصفحة أو الرقم : 7/445 | خلاصة حكم المحدث : سنده رواه ثقات

2. قال رسول الله ﷺ: {لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ خَذَوْ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مِنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مَلَّةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مَلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مَلَّةً وَاحِدَةً } ، قالوا: "مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟" ، قال: { مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي }

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي
الصفحة أو الرقم: 2641 | خلاصة حكم المحدث : حسن

3. قال رسول الله ﷺ: {يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَذْفٌ وَخُسْفٌ وَمَسْحٌ}. فقال رجلٌ من المسلمين: "متى ذلك يا رسول الله !" ، قال: {إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَانُ، وَالْمَعَارِضُ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ}

الراوي : عمران بن الحصين | المحدث : الألباني | المصدر : النصيحة
الصفحة أو الرقم: 176 | خلاصة حكم المحدث : مرسل، وهو صحيح الإسناد، ثم هو صحيح اتفاقاً؛ لأن له شواهد

4. قال رسول الله ﷺ: {لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ، وَالْحَمَرَ وَالْمَعَارِضَ، وَلَيُنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ، يَزُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ -الْفَقِيرُ- لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُونَ: "إِجْعِ إِلَيْنَا غَدًّا"، فَيُبَيِّئُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ، وَيَمْسَحُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ }.

الراوي : أبو مالك الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 5590 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. قال رسول الله ﷺ: {لِشَرِّينَ نَاسٍ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرُ يُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُعَرِّفُ عَلَى رءُوسِهِمْ بِالْمَعَازِفِ، وَالْمَغْنِيَّاتِ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ}

الراوي : أبو مالك الأشعري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه
الصفحة أو الرقم: 3263 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. قال رسول الله ﷺ: {صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ : نِسَاءُ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٌ مِثْلُ مَمِيلَاتٍ عَلَى رءُوسِهِنَّ مِثْلُ أَسْنَمَةِ الْبُخْتِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَرِجَالٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ}

الراوي : - | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى
الصفحة أو الرقم: 34/129 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. قال رسول الله ﷺ: {سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُورِجٍ كَأَشْبَاهِ الرِّجَالِ ، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ عَلَى رءُوسِهِنَّ كَأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ، الْعَنَوُهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَخَدَمَهُنَّ نِسَاؤُكُمْ كَمَا خَدَمَكُمْ نِسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم: 2683 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

السرّج : الكرسي أو الجسم الذي يوضع فوق ظهر الحصان ليسهل للفارس أو الراكب ركوبه

الفصل التاسع والخمسون: هل طاعة ولي الأمر (الأمير ، الخليفة ، الرئيس)

المسلم الناطق للشهادتين واجبة علينا ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59)}

[النساء: 59]

2. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُنْتَقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ، فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بَعْضُهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم : 2957 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا، فَلْيَضْحَكْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَبْرًا، فَمَاتَ عَلَيْهِ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً}.

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 1849 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

4. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الدُّنْيَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا أَهَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}.

الراوي : أبو بكرة نافع بن الحارث | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم : 5/218 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

5. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: { مَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدَيْهِ وَثَمَرَةً قَلْبِهِ، فَلْيُطِيعْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عَنْقَ الْآخِرِ }

الراوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر
| الصفحة أو الرقم : 10/3 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

6. جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرّة ما كان، زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرخوا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال: إني لم آتلك لأجلين، أتيتك لأخذك حديثاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { مَنْ خَلَعَ يَدَا مِنْ طَاعَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عَنْقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً }.

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
| الصفحة أو الرقم : 1851 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الستون: لماذا حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم

على عدم خروج المسلمين عن طاعة الحاكم المسلم وعلى عدم قتاله ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ، يَغْضَبُ لِعَصَبِيَّةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبِيَّةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً، فَقُتِلَ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَا مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع
الصفحة أو الرقم : 6227 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَكْرِهَهُ فَلْيَضْرِبْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَخَذَ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً }.

الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 7143 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَيَدَّ شِبْرَ فَقْدٍ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ }

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : الألباني | المصدر : تخريج كتاب السنة
الصفحة أو الرقم : 892 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. عن عَرْفَجَةَ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: {سَتَكُونُ بَغْدِي هُنَاتَ وَهُنَاتَ وَهُنَاتَ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ جَمِيعٌ فَأَضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَأَنَّا مِنْ كَانِ }

الراوي : عرفجة بن شريح أو ضريح أو شريك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع
الصفحة أو الرقم : 3622 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله ﷺ: { لا يجلُ دَمُ امرئٍ مُسلمٍ إلَّا بإحدى ثلاثٍ: رجلٌ رَئى بعدَ إحصانٍ،
أو قَتَلَ نفسًا بغيرِ نفسٍ، أو التَّارَكَ لِدينِهِ المُفَارِقُ للجماعةِ }.

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : ابن العربي | المصدر : عارضة الأحوزي
الصفحة أو الرقم : 375/3 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. قال رسول الله ﷺ: { ما مِن ثلاثةٍ في قريةٍ ولا بدوٍ لا تقامُ فيهمُ الصَّلَاةُ إلَّا قَدْ استحوذَ
عليهمُ الشَّيْطانُ فعليكم بالجماعةِ فإنَّما يأكلُ الذَّنْبُ القاصيةَ }

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي
الصفحة أو الرقم : 846 | خلاصة حكم المحدث : حسن

الفصل الواحد والستون: هل تجب علينا طاعته في كل خير و شر ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ } إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (58) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (60) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (61) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (62) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَغْلُمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (63) }

[النساء: 58-63]

2. قال رسول الله ﷺ: { لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ }

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 1095 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

3. قال رسول الله ﷺ: { السمع والطاعة حقٌّ على المرء فيما أحبَّ أو كره ما لم يؤمَّرْ بمعصية ، فإذا أُمِرَ بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة }

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 3693 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله و بارك أنه قال: { إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ }، قالوا: "يا رسول الله، ألا نُفَاتِلُهُمْ؟"، قال: { لا، ما صَلُّوا }.

الراوي : أم سلمة أم المؤمنين | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1854 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. قال رسول الله ﷺ: { خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَحِبُّونَهُمْ وَيَحِبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَشَرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَبْغِضُونَهُمْ وَيَبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ }، قلنا : "يا رسول الله أفلا تُنابِذُهُمْ؟"، قال : { لا ما أقاموا فيكم الصَّلَاةَ إِلَّا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالِإِفْرَاءَ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلْيَكْرَهُ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ }

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : الألباني | المصدر : تخريج كتاب السنة | الصفحة أو الرقم : 1071 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

6. قال رسول الله ﷺ: { أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ }، قال : "وما إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟"، قال : { أَمْرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي ، لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَنْتُونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي . وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسِيرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي . يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ! الصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ } ، أو قال : { بَرَهَانٌ يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ! النَّاسُ غَادِيَانِ ؛ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقٌهَا ، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُؤَبِّقٌهَا }

الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 2242 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره

7. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَتَزَلْنَا مَزَلًا؛ فَمِمَّا مَن يُصْلِحُ خِبَاءَهُ، وَمِمَّا مَن يَنْتَضِلُ ، وَمِمَّا مَن هُوَ فِي جَسَرِهِ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ"، فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: {إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرُهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكَرُوهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيَرْفُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: "هَذِهِ مُهْلِكَتِي"، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: "هَذِهِ هَذِهِ"، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُرْخِزَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلَيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَاتَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ، وَتَمَرَةً قَلْبِهِ ؛ فَلْيُطِيعْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُقُقَ الْآخِرِ}. فَذَنُوتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: "أَنْشُدْكَ اللَّهَ ، أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟"، فَأَهْوَى إِلَى أُذُنَيْهِ وَقَلْبِهِ بِيَدَيْهِ، وَقَالَ: "سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي"، فَقُلْتُ لَهُ: "هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ، يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ، وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا، وَاللَّهُ يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا}"، فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: "أَطِيعْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ".

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 1844 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

8. وفي رواية: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضوان الله عليهما قال: قال رسول الله ﷺ: {من بايع إمامًا ، فأعطاه صفقة يده ، وثمرة قلبه ، فليطغه ما استطاع ، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا رقبة الآخر}، قلتُ : "أنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟"، قال : "سمِعته أذناي ، ووعاه قلبي". قلتُ : "هذا ابنُ عمِّك معاوية ، يأمرنا أن نفعل ونفعل" ، قال : "أطِعه في طاعةِ الله ، وأَعْصِه في معصيةِ الله"

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم: 4248 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. قال رسول الله ﷺ: {سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي، رَجَالٌ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ، وَيَعْمَلُونَ بِالْبِدْعَةِ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا}، فقلتُ: "يا رسولَ الله إن أدركتُهم، كيف أفعل؟"، قال: {تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ كَيْفَ تَفْعَلُ؟ لَا طَاعَةَ، لِمَنْ عَصَى اللَّهَ}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه
الصفحة أو الرقم: 2332 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

10. و في رواية: قال رسول الله ﷺ: {إِنَّهُ سَيَلِي أُمُورَكُمْ مِنْ بَعْدِي رَجَالٌ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ وَيُحْدِثُونَ بَدْعًا وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا}، قال ابنُ مسعودٍ : "يا رسولَ الله كيف بي إذا أدركتُهم؟"، قال : {لَيْسَ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ طَاعَةً لِمَنْ عَصَى اللَّهَ} -قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر
الصفحة أو الرقم: 5/302 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

الفصل الثاني والستون: كيف نعصيه في معصية الله سبحانه ؟

هل تسقط طاعته كلياً لو أمر بمعصية ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا، وَأَنْ تَنَاصَحُوا مَن وَلاَهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَيَسْخَطُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب
الصفحة أو الرقم : 8799 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

2. عن جرير بن عبد الله رضوان الله عليهما قال: "بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ".

الراوي : جرير بن عبد الله | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 2157 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. وفي رواية: عن جرير بن عبد الله رضوان الله عليهما قال: "أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَايَعَهُ، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ {النَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ}. وَإِنِّي لَكُمْ النَّاصِحُ"

الراوي : جرير بن عبد الله | المحدث : أبو نعيم | المصدر : حلية الأولياء
الصفحة أو الرقم : 7/278 | خلاصة حكم المحدث : صحيح مشهور من حديث مسعر

4. قال رسول الله ﷺ: {إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة} .
قالوا : "لمن يا رسول الله ؟"، قال : {لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم : 4210 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

5. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لَذِي سُلْطَانٍ فِي أَمْرِ فَلَا يُبْدِهِ غَلَانِيَةً وَلَكِنْ لِيَأْخُذَ بِيَدِهِ فَيَخْلُوَ بِهِ فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ وَإِلَّا كَانَ قَدْ آدَى الَّذِي عَلَيْهِ لَهُ}

الراوي : عياض بن غنم | المحدث : الألباني | المصدر : تخريج كتاب السنة
الصفحة أو الرقم : 1097 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الثالث والستون: هل في إسلامنا أولويات ؟

1. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: {كَانَ جُرَيْجٌ يَتَعَبَّدُ فِي صُومِعَةٍ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ. ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ تَدْعُوهُ، فَقَالَتْ: "يَا جُرَيْجُ، أَنَا أُمُّكَ كَلِّمْنِي"، فَصَادَفَتْهُ يُصَلِّي، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي"، فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ، فَرَجَعَتْ، ثُمَّ عَادَتْ فِي الثَّانِيَةِ، فَقَالَتْ: "يَا جُرَيْجُ، أَنَا أُمُّكَ فَكَلِّمْنِي"، قَالَ: "اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي"، فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ، فَقَالَتْ: "اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا جُرَيْجٌ، وَهُوَ ابْنِي وَإِنِّي كَلَّمْتُهُ، فَأَبَى أَنْ يُكَلِّمَنِي، اللَّهُمَّ فَلَا تُمِثَّهُ حَتَّى تُرِيَهُ الْمُؤْمِسَاتِ". وَلَوْ دَعَتْ عَلَيْهِ أَنْ يُفَتَّنَ لَفُتِنَ. وَكَانَ زَايِي ضَائِنٍ يَأْوِي إِلَى دَيْرِهِ، فَخَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْقَرْيَةِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا الرَّاعِي، فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقِيلَ لَهَا: "مَا هَذَا؟"، قَالَتْ: "مِنْ صَاحِبِ هَذَا الدَّيْرِ"، فَجَاؤُوا بِقُؤُوسِهِمْ وَمَسَاجِيهِمْ، فَنَادَوْهُ فَصَادَفُوهُ يُصَلِّي، فَلَمْ يُكَلِّمُهُمْ، فَأَخَذُوا يَهْدُمُونَ دَيْرَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُ: "سَلْ هَذِهِ"، فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ فَقَالَ: "مَنْ أَبُوكَ؟"، قَالَ: "أَبِي زَايِي الضَّائِنِ"، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ قَالُوا: "نَبْنِي مَا هَدَمْنَا مِنْ دَيْرِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ"، قَالَ: "لَا، وَلَكِنْ أَعِيدُوهُ تُرَابًا كَمَا كَانَ"، ثُمَّ عَلَاهُ.

الراوي : أبو رافع مولى رسول الله ﷺ | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم |
الصفحة أو الرقم : 2550 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ: «_لَيْسَ الْعَاقِلُ الَّذِي يَعْرِفُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَعْرِفُ خَيْرَ الشَّرِّينَ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ الَّذِي يَصِلُ مِنْ وَصْلِهِ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَصِلُ مِنْ قِطْعِهِ!_».

الإشراف، في منازل الأشراف؛ لابن أبي الدنيا (ص ٢٦٤).

الفصل الرابع والستون: هل النصح العلني والسلمي للحاكم عند الضرورة والحاجة الماسة إلى ذلك هو مقاتلة للحاكم؟ أم دعوة إلى طاعة الله تعالى؟
و هل هو فتنة أشد من فتنة درس الإسلام؟

1. قال رسول الله ﷺ: {يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثُّوبِ حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ، وَلَا صَلَاةٌ، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ، وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، فَنَحْنُ نَقُولُهَا}.

الراوي: حذيفة بن اليمان | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه
الصفحة أو الرقم: 3289 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. قال رسول الله ﷺ: {إِذَا اتَّخَذَ الْفِتْنَةُ دُؤْلًا، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتُعَلَّمَ لَغِيرِ الدِّينِ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَذْنَى صَدِيقَهُ، وَأَقْصَى أَبَاهُ، وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَظَهَرَتِ الْقِيَانُ وَالْمَعَازِفُ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، فَلْيَزْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ، وَزَلْزَلَةً، وَخَسْفًا، وَمَسْخًا، وَقَدْفًا، وَأَيَاتٍ تُتَابَعُ كِنِظَامٍ بِإِلِّ قُطْعٍ سَلَكُهُ فَتَتَابَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا}.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الشوكاني | المصدر: نيل الأوطار
الصفحة أو الرقم: 262/8 | خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره

3. قال رسول الله ﷺ: {إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ}.

الراوي: جابر بن عبد الله | المحدث: ابن القيم | المصدر: تهذيب السنن
الصفحة أو الرقم: 93/10 | خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

4. عن عبادة بن الصامت رضوان الله عليه: {بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرِ غَلَبَتِنَا، وَعَلَى أَنْ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلُهُ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيُّمًا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً}.

الراوي : عبادة بن الصامت | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 1709 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. عن أبي الأشعث الصنعاني قال: غَزَوْنَا غَزَاةً وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةَ، فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَكَانَ فِيهَا غَنِيمًا آتِيَةً مِنْ فِضَّةٍ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا فِي أُعْطِيَاتِ النَّاسِ، فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَتَبَلَغَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَقَامَ، فَقَالَ: {إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحَ بِالْمِلْحِ، إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، عَيْنًا بَعَيْنٍ، فَمَنْ زَادَ، أَوْ أُرْدَادَ، فَقَدْ أَرَبَى} ، فَزَدَ النَّاسُ مَا أَخَذُوا، فَتَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ حَاطِبِيًّا، فَقَالَ: "أَلَا مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنُصَحِّبُهُ، فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ؟!" ، فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَأَعَادَ الْقِصَّةَ، ثُمَّ قَالَ: {لَتُحَدَّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنْ غَرَبَ مُعَاوِيَةُ} ، أَوْ قَالَ: {وَإِنْ رَغِمَ، مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَصْحَبَهُ فِي جُنْدِيهِ لَيْلَةً سَوْدَاءَ}.

الراوي : عبادة بن الصامت | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 1587 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

6. قال رسول الله ﷺ: {أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدَلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ}.

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج رياض

الصالحين | الصفحة أو الرقم : 194 | خلاصة حكم المحدث : قوي

7. عن أبي أمامة الباهلي رضوان الله عليه قال: عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ عند الجمرة الأولى فقال: "يا رسول الله أيُّ الجهادِ أفضلُ؟"، فسكت عنه فلما رمى الجمرة الثانية سألَه فسكت عنه فلما رمى جمرَةَ العقبة وضع رجله في الغرز ليركب، قال: {أين السائلُ؟}، قال: "أنا يا رسول الله"، قال -رسول الله صلى الله عليه وسلم-: {كلمةٌ حقٌّ عند ذي سلطانٍ جائِرٌ}

الراوي: أبو أمامة الباهلي | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم: 1/887 | خلاصة حكم المحدث: صحيح بشواهده

8. عن قبيصة بن المخارق الهلالي رضي الله عنه: أنَّ عبادةَ بنَ الصَّامِتِ الأنصاريَّ الثَّقِيبِ، صاحبَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم: غزا مع معاويةَ أرضَ الرُّومِ، فنظرَ إلى الناسِ وَهُمْ يَتَّبِيعُونَ كِسْرَ الذَّهَبِ بالدُّنانيرِ، وَكِسْرَ الفِضَّةِ بالدرَاهِمِ، فقال: {يا أيُّها الناسُ، إنَّكم تأكلونَ الرِّبَا، سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ: لا تبتاعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ، إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، لا زيادةَ بينهما ولا نَظْرَةً}، فقال: لَهُ معاويةُ: "يا أبا الوليدِ، لا أرى الرِّبَا في هذا، إِلَّا ما كانَ مِن نظريةٍ"، فقال عبادةُ: {أحدِّثكَ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، وتحدِّثني عن رأيكَ لأنَّ أخرجني الله لا أساكنُكَ بأرضٍ لَكَ عليَّ فيها إمرةٌ}، فلَمَّا قفلَ لحقَّ بالمدينةِ، فقالَ لَهُ عمرُ بنُ الخطَّابِ: "ما أقدمَكَ يا أبا الوليدِ؟"، فقصَّ عليه القِصَّةَ، وما قالَ من مساكنتيه، فقال: "ارجع يا أبا الوليدِ إلى أرضِكَ، فقَبَّحَ اللهُ أرضًا لستَ فيها وأمثالُكَ"، وَكَتَبَ إلى معاويةَ: "لا إمرةَ لَكَ عليه، واحمِلِ النَّاسَ على ما قالَ، فَإِنَّهُ هُوَ الأَمْرُ"

الراوي: قبيصة بن مخارق | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم: 18 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الخامس والستون: ماذا لو رفض عباد الله المسلمون نصيح الناس

و نصيح ولي الأمر من المنابر عند الضرورة والحاجة الماسة إلى ذلك ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۖ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۖ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160)}

[البقرة: 159-160]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (187) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (189)}

[آل عمران: 188-189]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (40) وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ ۚ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (48)}

[البقرة: 40-48]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ } أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالذَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (169) }

[الأعراف: 169]

5. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: { يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! خِصَالُ خَمْسٍ إِذَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ : لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ ؛ حَتَّى يُغْلِبُوا بِهَا ؛ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا ، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤَنَةِ ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَوْ لَا الْبِهَانُ لَمْ يُمَظَرَّوْا ، وَلَمْ يَنْقُصُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَمْتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَتَخَيَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ } }

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 7978 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الشاهد : { وما لم تَحْكُمْ أَمْتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَتَخَيَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ } ، فعذاب الله تبارك وتعالى سيقع على الحكام والمحكومين جميعاً ، و حاشا لله تعالى أن يعذب مخلوقاً ظلماً له ، بل يعذبه الله سبحانه لأنه عصاه :
6. قال الله سبحانه وتعالى: { وَكَذَلِكَ نُؤَيِّدُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (129) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ حَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (130) ذَٰلِكَ أَنْ لَّمْ يَكُنْ رُبُّكَ مَهْلِكُ الْقُرَىٰ يَظْلِمُ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131) }

[الأنعام: 129-131]

الفصل السادس والستون: ماذا لو أوقف عباد الله المسلمون

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نهائياً ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنْكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) نَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (81)}

[المائدة: 78-81]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا ۖ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعِذْرَةٌ إِلَيْنَا رَّبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (164) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَّيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (165) فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهَوُّوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (166) وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۚ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (167) وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (168)}

[الأعراف: 164-168]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۚ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۖ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (110)}

[آل عمران: 110]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُخَفُّوا إِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللَّهِ وَخِطْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (112) * لَيْسُوا سَوَاءً، مَّنْ أَهْلِيَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (113) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (114)}

[آل عمران: 112-114]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ، وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105)}

[آل عمران: 104-105]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ، يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ، نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ، إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (67) وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا، هِيَ حَسْبُهُمْ، وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ سَوَّلَهُمْ عَذَابَ مُّقِيمٍ (68)}

[التوبة: 67-68]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71) وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ، وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ، ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (72)}

[التوبة: 71-72]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (40) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (41) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42) فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (43) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (44) فَقَطَّعَ دَايِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (45) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ } انظر كيف نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (46) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ (47) }

[الأنعام: 40-47]

9. قال رسول الله ﷺ: { وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ يَبْعَثُ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ }

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب |
الصفحة أو الرقم : 3/230 | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما
قاربهما]

10. عن زينب زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك: استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومٍ مُحَمَّرًا وجهُهُ وهو يقول: { لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ } _ يَرُدُّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ _ { وَيَلُّ لِلْعَرْبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتُخَّ الْيَوْمَ مِنْ رَدِمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ } _ وَعَقَدَ عَشْرًا، قُلْتُ: "يا رسول الله، أَفْتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟"، قَالَ: { نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ }.

الراوي : زينب أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي
الصفحة أو الرقم : 2187 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

11. عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية وتضعونها في غير موضعها: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ}، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول {إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يَغَيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ}.

الراوي: أبو بكر الصديق | المحدث: ابن تيمية | المصدر: مجموع الفتاوى
الصفحة أو الرقم: 28/307 | خلاصة حكم المحدث: ثابت

12. وفي رواية: قال أبو بكر - رضي الله عنه - ، بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يا أيها الناس، إنكم تقرأون هذه الآية، وتضعونها على غير موضعها {عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} وإنا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : {إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ}، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : {ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، ثم يقديرون على أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لَا يُغَيِّرُوا إِلَّا يَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ}.

الراوي: أبو بكر الصديق | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم: 4338 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال رسول الله ﷺ: {لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ فِيهِ مَقَالٌ، فَلَا يَقُولُ فِيهِ، فَيُقَالُ لَهُ: {مَا مَنَعَكَ؟}، فيقول: "مَخَافَةُ النَّاسِ"، فيقول: {فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقُّ أَنْ تُخَافَ!}}.

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: شعيب الأرنؤوط | المصدر: تخريج سير
أعلام النبلاء | الصفحة أو الرقم: 234-235 / 11 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

14. عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: {لَمَّا وَقَعَتْ
بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماءهم فلم ينتهوا فجالسهم في مجالسهم وأكلوهم
وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم
عليهما السلام {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ}، فجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان متكئاً فقال: {لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطُرُوهُمْ أَطْرًا} [وفي رواية: {
كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرُنَّهُ
عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا أَوْ لَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا أَوْ لِيُضِرَّنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ
ثُمَّ لِيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ}]

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : هداية
الرواة | الصفحة أو الرقم : 489/4 | خلاصة حكم المحدث : [حسن]

15. قال رسول الله ﷺ: {أَمَرَ بَعِيدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ يُضْرَبَ فِي قَبْرِهِ مِائَةً جَلْدَةً، فَلَمْ يَزَلْ
يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جَلْدَةً وَاحِدَةً، فَأَمْتَلًا قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ عَنْهُ وَ أَفَاقَ
قال: "على ما جلدتُموني؟"، قالوا: "إِنَّكَ ضَلَيْتَ صَلَاةَ بَغِيرِ طُهورٍ، وَ مَرَزْتَ عَلَى
مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ"

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم : 2774 | خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد

16. قال رسول الله ﷺ: {مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ ، وَالْمُدَّهِنِ فِيهَا ، كَمَثَلِ قَوْمٍ
اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا ، وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلُهَا ، فَكَانَ
الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يُصْعِدُونَ فَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ فَيَصُبُّونَ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا فَقَالَ الَّذِينَ فِي
أَعْلَاهَا : "لَا ندْعُكُمْ تَصْعِدُونَ فتؤذوننا" ، فقال الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا : "فإِنَّا نثَقُبُهَا فِي أَسْفَلِهَا
فَنَسْتَقِي" ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنَعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعًا وَإِنْ تَرَكَوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا }

الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي | الصفحة
أو الرقم : 2173 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل السابع والستون: هل يحق لولي الأمر أو لغيره من المسلمين

أن يرفضوا النصيحة و يقتلوا كل ناصح لهم ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ» وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ» وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ» فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا» وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ» وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (20) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (21) أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (22) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ (23) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ» وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24) فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْنَا لَهُمْ لَيُّوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (25) قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ» بِيَدِكَ الْخَيْرُ» إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ» وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ» وَتَرزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (27) لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ» وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً» وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ» وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (28) قُلْ إِنْ تَخْشَوْا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَغْلِبْهُ اللَّهُ» وَيَعْلَمَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (29) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا» وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ» وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (30) قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ» فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (32)

[آل عمران: 19-32]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَزِدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتِظَاعُوا وَمَنْ يَزِدِدْ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَيُمِتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (218)}

[البقرة: 217-218]

3. عن عبدالله بن عمرو رضوان الله عليهما قال: رأيتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلّم يطوفُ بالكعبة ويقولُ: {ما أطيبك وما أطيبَ ريحك، ما أعظمك وما أعظمَ حُرمتك، والذي نفسُ محمّدٍ بيده، لحرمةُ المؤمن عند الله أعظمُ من حُرمتك، ماله ودمه}.

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب

الصفحة أو الرقم : 276/3 | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

4. قال رسول الله ﷺ: {لزوال الدنيا أهونُ على الله من قتل رجلٍ مسلم}.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم : 5077 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الثامن والستون: هل أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بحدوث هذا ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَ لَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبْشَةُ فَيُخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ}_

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم : 2743 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

2. قال رسول الله ﷺ: {يَكُونُ أَمْرَاءُ يَقُولُونَ فَلَا يُزْدُ عَلَيْهِمْ، يَتَهَاوَتُونَ فِي النَّارِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا}_

الراوي : معاوية بن أبي سفيان | المحدث : ابن خزيمة | المصدر : التوحيد لابن خزيمة
الصفحة أو الرقم : 903/2 | خلاصة حكم المحدث : [أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت الصحيح]

3. قال رسول الله ﷺ: {يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ مَعَهُمْ سِيَاظُ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ، وَ يَزُوحُونَ فِي غَضَبِهِ}_

الراوي : أبو أمامة الباهلي | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم : 1893 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

4. عن مهدي قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: {كيف أنت يا مهدي إذا ظهر خياركم واستعمل عليكم أحداثكم وشراركم وضللت الصلاة لغير وقتها؟}، قلت: "لا أدري"، قال: {لا تكن جابيًا ولا عريقًا ولا شرطيًا ولا بريذاً، وصل الصلاة لميقاتها}.

الراوي : مهدي | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم : 243/5 | خلاصة حكم المحدث : [فيه] مهدي لم أعرفه ، وبقيته رجاله رجال الصحيح

5. عن محمد بن الحنفية قال: كنت عند علي رضي الله عنه، فسأله رجل عن المهدي، فقال علي رضي الله عنه: "هيهات!"، ثم عقد بيده سبعا، فقال: "ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل: 'الله الله'، قُتل، فيجمع الله تعالى له قوماً قرعاً كقرع السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد، ولا يفرحون بأحد، يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر، لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر". قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: "أتريده؟"، قلت: "نعم"، قال: "إنه يخرج من بين هذين الجنتين"، قلت: "لا جزم والله لا أزميهما حتى أموت"، فمات بها. يعني مكة حرسها الله.

الراوي : محمد بن الحنفية | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک على الصحيحين | الصفحة أو الرقم : 8884 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه

6. عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً: أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر؛ بضعة عشر وثلاث مئة.

الراوي : البراء بن عازب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم : 3957 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. عَنْ سَعْدِ بْنِ حَذِيفَةَ، قَالَ: رُفِعَ إِلَى حَذِيفَةَ عُيُوبُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي، فَقَالَ: مَا أَذْرِي أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَرَدْتُمْ؟ تَنَاوُلَ سُلْطَانِ قَوْمٍ لَيْسَ لَكُمْ، أَوْ أَرَدْتُمْ رَدَّ هَذِهِ الْفِتْنَةِ، فَإِنَّهَا مُرْسَلَةٌ مِنَ اللَّهِ تَزْتَعِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَنْظَأَ خِطَامُهَا، لَيْسَ أَحَدٌ رَادَّهَا وَلَا أَحَدٌ مَانِعُهَا، وَلَيْسَ أَحَدٌ مَتْرُوكٌ يَقُولُ: "اللَّهُ اللَّهُ"، إِلَّا قُتِلَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْمًا قَزَعًا كَقَزَعِ الْخَرِيفِ. قَالَ: "الْقَزَعُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ الرَّقِيقِ كَأَنَّهَا ظِلٌّ إِذَا مَرَّتْ تَحْتَ السَّحَابِ الْكَبِيرِ".

الراوي : سعد بن حذيفة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک علی الصحیحین
الصفحة أو الرقم : 8759 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد، ولم يخرجاه

8. عن النعمان بن بشير رضوان الله عليه قال: كنا قعوداً في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان بشير رجلاً يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخشني، فقال: "يا بشير بن سعد، أتحمق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمراء؟"، فقال حذيفة: "أنا أحفظ خطبته"، فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاصياً، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرية، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج نبوة}، ثم سكّت".

الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب
الصفحة أو الرقم : 18406 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

9. قال رسول الله ﷺ: {أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ، يُبْعَثُ عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَزِلٍ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتَّ جُورًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يَفْقِسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا}، قال له رجل: "ما صحاحا؟"، قال: {بِالسُّوِّيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَاءً، وَيَسْعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمَرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي فَيَقُولُ: "مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ؟"، فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَيَقُولُ: "أَنَا"، فَيَقُولُ: "أَنْتَ السَّدَّانُ -يَعْنِي الْخَايَنَ- فَقُلْ لَهُ إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالًا"، فَيَقُولُ لَهُ: "أَحْتُ"، حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حَجْرِهِ وَانْتَرَزَهُ نَدِيمٌ فَيَقُولُ: "كُنْتُ أَجْشَعُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" أَوْ "عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ"، فِيرُدُّهُ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ فَيَقَالُ لَهُ: "إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْظِيئَاهُ"، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ، أَوْ قَالَ -ﷺ- ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ}.

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم : 7/316 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

10. قال رسول الله ﷺ: {لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مَيِّ} -أَوْ قَالَ ﷺ: من أَهْلِ بَيْتِي- {يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مِلْتَّ ظُلْمًا وَجُورًا}.

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم : 4282 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

11. عن تميم الداري رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: {لَيَبْلُغَنَّ هذا الأمرُ ما بَلَغَ اللَّيْلُ والنَّهارُ، ولا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدْرٍ ولا وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ هذا الدِّينَ، بَعْرٌ عَزِيزٌ أو بِذُلٍّ ذَلِيلٌ؛ عِرًّا يُعَرِّ اللهُ به الإسلامَ، وذُلًّا يُذِلُّ اللهُ به الكُفْرَ}. وكان تَمِيمُ الدَّارِيُّ يقولُ: "قد عَرَفْتُ ذلكَ في أَهْلِ بَيْتِي؛ لقد أَصابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ الخَيْرُ والشَّرَفُ والعِزُّ، ولقد أَصابَ مَنْ كانَ مِنْهُمْ كافِرًا الذُّلُّ والصُّغارُ والجِزْيَةُ".

الراوي : تميم الداري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب

الصفحة أو الرقم : 16957 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

12. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: {مَلِكُ الأَرْضِ أَرْبَعَةٌ: مُؤْمِنانَ وكافرانَ؛ فالْمُؤْمِنانَ: ذُو القَرْنَيْنِ وسَلِيمانَ، والكافرانَ: نَمْرُودُ وبَختُ نَصْر، وسَمِلَكها خامسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي}

أخرجه ابن الجوزي رحمه الله تعالى في تاريخه

13. عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضوان الله عليه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: {تَأْوِي إِلَيْهِ أُمَّتُهُ كَمَا تَأْوِي النُّحْلَةُ يَغْسُوبُهَا، يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْزًا، حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِمُ الأوَّلِ، لا يَوْقُظُ نائِمًا ولا يَهْرِيقُ دَمًا}

سيرة المهدي وعدله وخصب زمانه - الفتن لنعيم بن حماد - ج 1 - رقم الصفحة:

358

الفصل التاسع والستون: إذن هل ندعو الله عز و جل بإصلاح الأمة

ونجلس على أرائكنا ننتظر استبدالنا ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (7) اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۚ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (9) سَوَاءٌ مِّنكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (10) لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِمَّنْ أَمَرِ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۚ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ (11) هُوَ الَّذِي يُرِيكُم الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (12) وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (13) لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ۚ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٌ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ۚ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (14) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۖ (15) قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتُخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۚ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (16) أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ جَلْنِيَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۚ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (17) لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْخُسَىٰ ۚ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (18) ۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَن هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (19) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (20)

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (21)
وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (22) جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ
صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ سَوَاءٌ لَّهُمْ فِيهَا وَمَنْ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (24) وَالَّذِينَ يَنفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ
وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ
الدَّارِ (25) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ، وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي
الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (26) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ (27) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ
اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (28) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ
(29)

[الرعد: 29-7]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا، ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (27) أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (28) كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا
آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (29)}

[ص: 29-27]

3. قال رسول الله ﷺ: {يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ ، وَ مَسْحٌ ، وَ قَذْفٌ } ، قيل :
"يا رسول الله أنهلك و فينا الصالحون ؟" قال : {نعم ، إذا ظهر الخَبْثُ }

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع |
الصفحة أو الرقم : 8156 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. قال رسول الله ﷺ: {بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ ، حَتَّى يُعَبِّدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ الدُّلُّ وَالصُّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي ، وَ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ}

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 2831 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. عن عمرو بن أمية رضوان الله عليه قال: قال رجلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ ؟"، قال : {اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ}

الراوي : عمرو بن أمية | المحدث : ابن حبان | المصدر : صحيح ابن حبان

الصفحة أو الرقم: 731 | خلاصة حكم المحدث : أخرجه في صحيحه

الفصل السبعون: هل تطبق حرب الردة

أم أن المسلمين اليوم مختلطون بين مانع الزكاة و معطيها ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ غَمِيَّةٍ، يَغْضِبُ لِعَصْبِيَّةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى غَصْبِيَّةٍ، أَوْ يَنْصُرُ غَصْبِيَّةً، فَقُتِلَ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أَمِّي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَا مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم : 6227 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. قال رسول الله ﷺ: {إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتُهُمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ}، قيل: "يا رسول الله هذا القاتلُ فما بالُ المقتولِ ؟"، قال: {إنه كان حريصًا على قتلِ صاحبه }

الراوي : أبو بكرة وأبو موسى | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير |

الصفحة أو الرقم : 483 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. قال رسول الله ﷺ: {سَنَكُونُ فِتْنًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَادًا، فَلْيَعُدْ بِهِ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم : 7082 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

4. قال رسول الله ﷺ: {رُؤِيتُ لي الأرضُ حتَّى رأيتُ مشارِقَها ومغاريِبَها وأُعطيْتُ الكنزَينِ الأصْفَرَ أو الأحمرَ والأَبْيَضَ} -يعني الذهبَ والفضَّة- {وقيلَ لي {إنَّ مُلْكك إلى حيثُ رُويَ لك}، وإني سألتُ اللهَ عزَّ وجلَّ ثلاثًا أن لا يسلِّطَ على أُمِّي جوعًا فيهلكهم به عامَّةٌ وأن لا يلبِسَهم شيعًا ويُدَيِّقَ بَعْضُهم بأَسَنَ بَعْضٍ وإنَّه قيلَ لي {إذا قَضيتُ قضاءً فلا مردُّ لَهُ وإني لَن أسلِّطَ على أُمَّتِكَ جوعًا فيهلكهم فيه وَلَن أجمعَ عليهم من بينِ أقطارِها حتَّى يُفنيَ بَعْضُهم بَعْضًا ويقتُلَ بَعْضُهم بَعْضًا} وإذا وُضِعَ السَّيفُ في أُمِّي فلَن يُرْفَعَ عنهم إلى يومِ القيامةِ، وإنَّ ممَّا أَتَخَوَّفُ على أُمِّي أنْ تُمَثَّلَ مضلَّينَ، وستَعْبُدُ قبائلُ من أُمِّي الأوثانَ، وستَلْحَقُ قبائلُ من أُمِّي بالمشرِكينَ، وإنَّ بينَ يدي السَّاعةِ دجالينَ كذابينَ قريبًا مِن ثلاثينَ، كلُّهم يزعمُ أَنه نبيٌّ، ولن تزال طائفةٌ من أُمِّي على الحقِّ منصورينَ لا يضرُّهم مَن خالفهم حتَّى يَأْتِيَ أمرُ الله عزَّ وجلَّ}

الراوي : ثوبان مولى رسول الله ﷺ | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم: 3207 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله ﷺ: {إذا وُضِعَ السيفُ في أُمِّي ؛ لم يُرْفَعَ عنها إلى يومِ القيامةِ ، ولا تقومُ الساعةُ حتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ من أُمِّي بالمشرِكينَ ، وحتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ من أُمِّي الأوثانَ ، وإنه سيكونُ في أُمِّي كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ ؛ كلُّهم يزعمُ أَنه نبيُّ الله ، وأنا خاتمُ النبيينَ ، لا نبيَّ بَعْدِي ، ولا تزال طائفةٌ من أُمِّي على الحقِّ ظاهرينَ ، لا يضرُّهم مَن خالفهم ، حتَّى يَأْتِيَ أمرُ الله}.

الراوي : ثوبان مولى رسول الله ﷺ | المحدث : الألباني | المصدر : هداية الرواة |

الصفحة أو الرقم: 5333 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

6. عن سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ فَرَجَعَ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً؛ سَأَلْتُ رَبِّي: أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرْقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُجْعَلَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا}.

الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2890 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. عن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ: {إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَتِ بِسَيْفِكَ أَحَدًا فَاضْرِبْهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِنَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ}، فَقَدْ وَقَعَتْ وَفَعَلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الراوي : محمد بن مسلمة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم: 3216 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قَالَ رَجُلٌ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى"، قَالَ ﷺ: {أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجِمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ}، قَالَ: "ثُمَّ مَاذَا؟"، قَالَ: {ثُمَّ تَقَعُ الْفِتْنُ كَأَنَّهَا الظُّلُلُ}، قَالَ: "كَلَّا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"، قَالَ: {بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ثُمَّ تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ} [وفي رواية] {فَخِيرَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مَعْتَزِلٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَذَرُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ}

الراوي : كرز بن علقمة الخزاعي | المحدث : الوادعي | المصدر : الصحيح المسند

الصفحة أو الرقم: 1090 | خلاصة حكم المحدث : صحيح ، رجاله رجال الصحيح

9. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا}، قالوا: "فما تأمُرنا يا رَسُولَ اللَّهِ؟"، قال: {كَوْنُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ}.

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک علی
الصحيحين | الصفحة أو الرقم : 8579 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد،
ولم يخرجاه

10. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَفِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي كَسَرُوا قِسِيَكُمْ وَقَطَّعُوا أَوْتَازَكُمْ وَاضْرَبُوا بِسُيُوفِكُمُ الْحِجَارَةَ فَإِنْ دَخَلَ عَلَى أَحَدٍ بَيْتُهُ فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ}

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج
صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 5962 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

11. قال الله سبحانه وتعالى: {وَآتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ} قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسٍ بِيَدَيْ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ} إني أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إني أريدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ. وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ. قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي} فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31)

[المائدة: 27-31]

12. عن سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: {إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي}. قَالَ: "أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيَّ لِيَقْتُلَنِي"، قَالَ ﷺ: {كُنْ كَابَنِ آدَمَ}.

الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي

الصفحة أو الرقم : 2194 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

13. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: {إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ، أَلَا تُمْ تَكُونُ فِتْنَةً: الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا. أَلَا فَإِذَا نَزَلَتْ -أَوْ وَقَعَتْ- فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ}. فَقَالَ رَجُلٌ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟"، قَالَ: {يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى خَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لِيَنْجُو إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاءَ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟}، فَقَالَ رَجُلٌ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَهْتُ حَتَّى يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَيْنِ -أَوْ إِحْدَى الْفِتْنَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلَنِي؟"، قَالَ: {يَبْوؤُا بِإِثْمِهِ وَإِثْمُكَ، وَيَكُونُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ}.

الراوي : أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 2887 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

14. قال رسول الله ﷺ: {تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ قَتْلَاهَا فِي النَّارِ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ}.

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر

الصفحة أو الرقم : 170/11 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

15. عن أبي ذر الغفاري رضوان الله عليه قال: ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حملاً وأردفني خلفه ثم قال: {يا أبا ذر أرايت إن أصاب الناس جوعٌ شديدٌ حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع؟} قال أبو ذر: "الله ورسوله أعلم" قال -عليه السلام-: {تعفف}، قال -عليه السلام-: {يا أبا ذر أرايت إن أصاب الناس موتٌ شديدٌ حتى يكون البيت بالعبد كيف تصنع؟} قال أبو ذر: "الله ورسوله أعلم" قال -صلى الله عليه وسلم-: {اصبر، يا أبا ذر أرايت إن قتل الناس بعضهم بعضاً حتى تغرق حجارة الزيت -موضع بالمدينة- من الدماء كيف تصنع؟}، قال أبو ذر: "الله ورسوله أعلم"، قال -عليه السلام-: {اقعد في بيتك وأغلق عليك بابك}، قال أبو ذر: "أرايت إن لم أترك؟"، قال -عليه السلام-: {فأت من أنت منه فكن فيهم}، قال أبو ذر: "فأخذ سلاحي؟"، قال: {إذن تشاركهم فيه، ولكن إن خشيت أن يروغك شعاع السيف فألق طرف رداك على وجهك يبعث بإثمك وإثمه}

الراوي: أبو ذر الغفاري | المحدث: شعيب الأرنؤوط | المصدر: تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم: 6685 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط مسلم

الفرع السادس: فتنة قتل عثمان بن عفان رضوان الله عليه

قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ عُثْمَانَ خَيْرٌ سَيِّرٌ، تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ}

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم : 2106 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

عن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان -رضوان الله عليه- إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في كفه -حين جهز جيش العسرة- فنثرها في حجره، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يُقبلُها في حجره، ويقول: {مَا صَرَّ عُثْمَانُ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ}، -مرتين-

الراوي : عبد الرحمن بن سمرة | المحدث : صدر الدين المناوي | المصدر : كشف المناهج والتناقيح | الصفحة أو الرقم : 283/5 | خلاصة حكم المحدث : رجاله موثقون

قال رسول الله ﷺ: {أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَظَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بَنُ عَمْرٍو بَنُ نُفَيْلٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ}

الراوي : عبد الرحمن بن عوف | المحدث : الألباني | المصدر : شرح الطحاوية | الصفحة أو الرقم : 487 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

قتل عثمان بن عفان رضوان الله عليه يوم الجمعة ٨ من ذي الحجة سنة ٣٥ هـ

عن ثُمَامَةَ بْنِ حَرْبٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ يَوْمَ أُصِيبَ عُثْمَانُ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ اِطْلَاعَةً، فَقَالَ: اذْعُوا لِي صَاحِبَيْكُمْ الَّذِينَ أَلْبَاكُم عَلَيَّ، فذُعِيَا لَهُ، فَقَالَ: "أَنْشُدُكُمَا اللَّهَ، تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ضَاقَ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ: {مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ مِنْ خَالِصِ مَالِهِ فَيَكُونُ كَالْمُسْلِمِينَ وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟} فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ خَالِصِ مَالِي فَجَعَلْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أَصَلِّيَ فِيهَا رَكَعَتَيْنِ!"، ثُمَّ قَالَ: "أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَيْتٌ يُسْتَعْدَبُ مِنْهُ إِلَّا بَيْتُ رُومَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {مَنْ يَشْتَرِيهَا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كِدَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟} فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ خَالِصِ مَالِي، فَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا!"، ثُمَّ قَالَ: "هَلْ تَعْلَمُونَ أَيُّ صَاحِبِ جَيْشٍ الْعُسْرَةُ؟"، قَالُوا: "اللَّهُمَّ نَعَمْ".

أخرجه من طرق: الترمذي (3703)، والنسائي (3608) مطولاً، وعبد الله بن أحمد في ((زوائد المسند)) (555) واللفظ له. حسنه الترمذي، والألباني في ((صحيح سنن الترمذي)) (3703)، وصحح إسناده أحمد شاكر في تخريج ((مسند أحمد)) (14/2)، وحسنه شعيب الأرناؤوط في تخريج ((مسند أحمد)) (555). والحديث أخرجه من طريق آخر البخاري معلقاً بصيغة الجزم (2778)، وأخرجه موصولاً الدارقطني (199/4)، والبيهقي (12284) مختصراً وذكر الدارقطني في ((الإلزامات والتتبع)) (274) أن فيه اختلافاً.

قال ابن عديس لأصحابه: "لا تتركوا أحداً يدخل على عثمان ولا يخرج من عنده". وأصرَّ المصريون على قتله. وقصدوا الباب فمنعهم الحسن، وابن الزبير، ومحمد بن طلحة، ومروان، وسعيد بن العاص، ومن معهم من أبناء الصحابة. واجتلدوا، فزجرهم عثمان وقال: "أنتم في حلٍّ من نصرتي"، فأبوا، ففتح الباب لمنعهم. فلما خرج ورآه المصريون رجعوا فركبهم هؤلاء، وأقسم عثمان على أصحابه ليدخلن، فدخلوا، فأغلق الباب دون المصريين. فقام رجل من أسلم يقال له نيار بن عياض وكان من الصحابة، فنادى عثمان، فبينما هو يناشده أن يعتزلهم إذ رماه كثير بن الصلب الكندي بسهم فقتله. فقالوا لعثمان عند ذلك: "ادفع إلينا قاتله لنقتله به". قال: "لم أكن لأقتل رجلاً نصرتني وأنتم تريدون قتلي". فلما رأوا ذلك ثاروا إلى الباب، فلم يمنعهم أحد منه، والباب مغلق، لا يقدرّون على الدخول منه، فجاءوا بنار، فأحرقوه.

وثار أهل الدار وعثمان يصلي قد افتتح {طه}، فما شغله ما سمع ما يخطئ وما يتتبع حتى أتى عليها. فلما فرغ جلس إلى المصحف يقرأ فيه وقرأ: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} [آل عمران: ١٧٣] فقال لمن عنده بالدار: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد إليّ عهداً فأنا صابر عليه. ولم يحرقوا الباب إلا وهم يطلبون ما هو أعظم منه".

اقتحم الناس الدار من الدورة التي حولها حتى ملؤوها ولا يشعر الذين بالباب ممن وقفوا للدفاع. وأقبلت القبائل على أبنائهم فذهبوا بهم إذ غلبوا على أميرهم وندبوا رجلاً لقتله، فانتدب له رجل فدخل عليه البيت فقال: "اخلعها وندعك". فقال: "ويحك، والله ما كشفت امرأة في جاهلية ولا إسلام، ولا تغنيث ولا تمنيت ولا وضعت يميني على عورتي منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولست خالعاً قميصاً كسانيه الله عز وجل، وأنا على مكاني حتى يُكرم الله أهل السعادة ويُهين أهل الشقاء".

فخرج وقالوا: "ما صنعت؟"، فقال: "عَلِقْنَا وَاللَّهِ، وَاللَّهِ مَا يَنْجِينَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَتْلَهُ، وَمَا يَحِلُّ لَنَا قَتْلَهُ". فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ. فَقَالَ: "مِمَّنِ الرَّجُلُ؟"، فَقَالَ: "لَيْثِي". فَقَالَ: "لَسْتُ بِصَاحِبِي". قَالَ: "وَكَيْفَ؟"، فَقَالَ: "أَلَسْتُ الَّذِي دَعَا لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ أَنْ تَحْفَظُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟"، قَالَ: "بَلَى". قَالَ: "فَلَنْ تَضِيعَ"، فَارْجِعْ وَفَارِقِ الْقَوْمَ. فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: "يَا عَثْمَانُ إِنِّي قَاتِلُكَ". قَالَ: "كَلَا يَا فُلَانُ لَا تَقْتُلْنِي"، قَالَ: "وَكَيْفَ؟"، قَالَ: "إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفَرَ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَلَنْ تَقَارِفَ دَمًا حَرَامًا". فَاسْتَغْفَرَ وَرَجَعَ وَفَارِقَ أَصْحَابَهُ.

فَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ حَتَّى قَامَ عَلَى الْبَابِ يَنْهَاهُمْ عَنْ قَتْلِهِ وَقَالَ: "يَا قَوْمُ، لَا تَسْلُوا سَيْفَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ. فَوَاللَّهِ إِنْ سَلَلْتُمُوهُ لَا تَغْمُدُوهُ، وَيَلَكُمْ إِنْ سَلَطَانَكُمْ الْيَوْمَ يَقُومُ بِالذِّرَّةِ، فَإِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَا يَقُومُ إِلَّا بِالسَّيْفِ. وَيَلَكُمْ إِنْ مَدِينَتُكُمْ مُحْفُوفَةٌ بِمَلَائِكَةِ اللَّهِ. وَاللَّهِ لَنْ قَتَلْتُمُوهُ لِتَرْكِنَهَا". فَقَالُوا: "يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَا أَنْتَ وَهَذَا"، فَارْجِعْ عَنْهُمْ.

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا أُريدَ قَتْلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: "مَا جَاءَ بِكَ؟"، قَالَ: "جِئْتُ فِي نَصْرِكَ". قَالَ: "أَخْرِجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي فَإِنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ إِلَيَّ مِنْكَ دَاخِلٌ". فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلَانًا، فَسَمَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَنَزَلَتْ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَنَزَلَ فِي: {وَشَهِدَ شَهِيدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ} [الأحقاف: ١٠] وَنَزَلَ فِي: {قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ} [الرعد: ٤٣]. إِنْ لِلَّهِ سَيْفًا مَّغْمُودًا، وَإِنْ الْمَلَائِكَةُ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَاللَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ إِنْ تَقْتُلُوهُ لَتَطْرُدَنَّ جِيرَانُكُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَلَيَسْلَنَّ سَيْفَ اللَّهِ الْمَغْمُودَ فِيكُمْ، فَلَا يَغْمِدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالُوا: "اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ".

فانظر الفرق الشاسع بين عبد الله بن سلام الذي تطوَّع للدفاع عن عثمان وبين عبد الله بن سبأ الذي كان يحرض الناس على قتله. فإن كليهما كان يهودياً وأسلم.

وكان آخر من دخل عليه ممن رجع إلى القوم محمد بن أبي بكر. فقال له عثمان: "ويلك على الله تغضب؟ هل لي إليك جُرم إلا حق أخذته منك؟" ورجع.

فلما خرج محمد بن أبي بكر وعرفوا انكساره، ثار قتيبة وسودان بن حُمران والغافقي لعنهم الله فضربه الغافقي بحديدة معه، وضرب المصحف برجله، فاستدار المصحف فاستقر بين يديه، وسالت عليه الدماء. وجاء سودان بن حمران ليضربه، فانكبت عليه زوجة عثمان نائلة، واتقت السيف بيدها، فتغمدتها ونفح أصابعها. فأطن أصابع يدها، فغمز أوراكاها، وقال: "إنها لكبيرة العجيزة". وضرب عثمان فقتله، ودخل غلمة لعثمان مع القوم لينصروه، وقد كان عثمان أعتق من كف منهم، فلما رأوا سودان قد ضربه أهوى له بعضهم، فضرب عنقه، فقتله، ووثب قتيبة على الغلام فقتله، وانتهبوا ما في البيت، وأخرجوا من فيه، ثم أغلقوه على ثلاثة قتلى.

فلما خرجوا إلى الدار وثب غلام لعثمان آخر على قتيبة فقتله، ودار القوم فأخذوا ما وجدوا حتى تناولوا ما على النساء، وأخذ رجل مُلأة نائلة، والرجل يدعى كلثوم بن تجيب، فتنحَّت نائلة. فقال: "ويح أمك من عجيزة ما أتمك"، وبصر به غلام لعثمان فقتله، وقُتل، وتنادى القوم أبصر رجل من صاحبه وتنادوا في الدار: "أدركوا بيت المال لا تسبقوا إليه"، وسمع أصحاب بيت المال أصواتهم، وليس فيه إلا غرارتان. فقالوا: "النجاء، فإن القوم إنما يحاولون الدنيا"، فهربوا، وأتوا بيت المال، فانتهبوه، وماج الناس فيه، فالتأني يسترجع ويبيكي، والطارئ يفرح، وندم القوم.

وكان الزبير قد خرج من المدينة، فأقام على طريق مكة لئلا يشهد مقتله. فلما أتاه الخبر بمقتل عثمان وهو بحيث هو قال: "إنا لله وإنا إليه راجعون، رحم الله عثمان وانتصر له". وأتى الخبر طلحة فقال: "رحم الله عثمان وانتصر له وللإسلام". وقيل له: "إن القوم نادمون". فقال: "تباً لهم"، وقرأ: { فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ } [يس: ٥٠]. وأتني عليّ فقيل: "قتل عثمان" فقال: "رحم الله عثمان وخلف علينا بخير". وقيل: "ندم القوم"، فقرأ: { كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ } [الحشر: ١٦] وطلب سعد فإذا هو في حائطه وقد قال: "لا أشهد قتله". فلما جاء قتله، قال: "فررنا من المدينة فديننا"، وقرأ: { الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا } [الكهف: ١٠٤] اللهم أندمهم ثم خذهم.

وفي رواية أخرى: إن محمد بن أبي بكر تسوّر على عثمان من دار عمرو بن حزم، ومعه كنانة بن بشر بن عتاب، وسودان بن حمران، وعمرو بن الحمق، فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة، وهو يقرأ في المصحف {سورة البقرة}

فتقدمهم محمد بن أبي بكر، فأخذ بلحية عثمان فقال: "قد أخزأك الله يا نَعْل". فقال عثمان: "لست بنعل، ولكن عبد الله وأمير المؤمنين". فقال محمد: "ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان". فقال عثمان: "يا ابن أخي دع عنك لحيي فما كان أبوك ليقبض على ما قبضت عليه". فقال محمد: "ما أريد بك أشد من قبضي على لحيتك". فقال عثمان: "أستنصر الله عليك وأستعين به".

ثم طعن جبينه بمشقص في يده. ورفع كنانة بن بشر بن عتاب مشاقص كانت في يده فَوَجَّأ بها في أصل أذن عثمان، فمضت حتى دخلت في خلقه، ثم علاه بالسيف حتى قتله. وقيل: ضرب كنانة بن بشر جبينه ومُقدّم رأسه بعمود، فخرّ لجنبه. وضره سودان بن حمران المرادي بعد ما خرّ لجنبه فقتله.

وأما عمرو ابن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمق فطعنه تسع طعنات وقال: "أما ثلاث منهن فإني طعنتهن لله. وأما ست فإني طعنت إياهن لما كان في صدري عليه".

وعن جدة الزبير بن عبد الله قالت: لما ضربه المشاقص قال عثمان: "بسم الله توكلت على الله"، وإذا الدم يسيل على اللحية بقطر والمصحف بين يديه فاتكأ على شقه الأيسر وهو يقول: "سبحان الله العظيم" وهو في ذلك يقرأ المصحف والدم يسيل على المصحف حتى وقف الدم عند قوله تعالى: { فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } [البقرة: ١٣٧]. وأطبق المصحف وضربوه جميعاً ضربة واحدة. فضربوه والله بأبي وهو يحيي الليل في ركعة، ويصل الرحم، ويُطعم الملهوف، ويحمل الكل، فرحمه الله".

عن الزهري قال: قُتل عثمان عند صلاة العصر، وشدَّ عبدُ لعثمان أسود على كنانة بن بشر فقتله. وشدَّ سودان على العبد فقتله. ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح إنسان منهم: "أیحل دم عثمان ولا یحل ماله؟" فانتهبوا متاعه. فقامت نائلة فقالت: "لصوص ورب الكعبة! يا أعداء الله ما ركبتم من دم عثمان أعظم. أما والله لقد قتلتموه صؤاماً قوَّاماً يقرأ القرآن في ركعة".

ثم خرج الناس من دار عثمان فأغلق بابه على ثلاثة قتلى: ١- عثمان ٢- عبد عثمان الأسود ٣- كنانة بن بشر. وقد اختلف الرواة في حكاية محمد بن أبي بكر فذكر بعضهم أنه طعن جبين عثمان بمشقص كان في يده.

وقيل: إن عثمان لما أمسك محمد لحيته قال له عثمان: "أستنصر الله عليك وأستعين به فتركه". وابن الأثير يرجح أنه تركه ولم يضره. وذكر ابن الأثير أنهم أرادوا قطع رأسه فوقعت نائلة عليه وأم البنين، فصحن وضربن الوجوه. فقال ابن عديس: "اتركوه". وأقبل عمير بن ضائب فوثب عليه وكسر ضلعاً من أضلاعه وقال: "سجنت أبي حتى مات في السجن".

وبلغ الخبر علياً وطلحة والزبير وسعداً فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر حتى دخلوا على عثمان فقال علي لابنيه: "كيف يقتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب"، ورفع يده فلطم الحسن، وضرب الحسين على صدره. وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير، وخرج وهو غضبان حتى أتى منزله فجاء الناس يهرعون إليه يريدون مبايعته فقال: "والله إني لأستحي أن أباع قوماً قتلوا عثمان، وإني لأستحي من الله تعالى أن أباع وعثمان لم يدفن". فافترقوا، وتمت البيعة له.

المصدر: كتاب عثمان بن عفان ذو النورين لـ "محمد رضا"

الفصل الواحد والسبعون: هل ذكر لنا رسول الله ﷺ

المخرج من هذه الفتنة؟

1. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: (كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: "يا رسول الله: إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فمن نحن فيه، وجاء بك، فهل بعد هذا الخير من شر كما كان قبله؟"، قال -رسول الله ﷺ-: {يا حذيفة: تعلم كتاب الله واتبع ما فيه} -ثلاث مرات- . قلت: "يا رسول الله: أبعد هذا الخير شر؟"، قال: {نعم} . قلت: "فما العصمة منه؟"، قال: {السيف} . قلت: "وهل بعد ذلك الشر من خير؟" ...
وفي طريق: (قلت: "وهل بعد السيف بقية؟"، قال -ﷺ-: {نعم، وفيه} ...
وفي طريق: (قال -ﷺ-: {تكون إمارة} ... وفي لفظ {جماعة على أقذاء وهدة على دخن} . قلت: "وما دخنه؟"، قال -ﷺ-: {قوم} ...
وفي طريق أخرى: (يكون بعدي أئمة يستنون بغير سنتي، ويهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس) ...
وفي أخرى: (قال حذيفة-: "الهدنة على دخن ما هي؟"، قال -ﷺ-: {لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه} . قلت: "فهل بعد ذلك الخير من شر؟"، قال: {نعم} . فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها} . قلت: "يا رسول الله: صفهم لنا"، قال: {هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا} . قلت: "يا رسول الله: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟"، قال: {تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم، تسمع وتطيع الأمير، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع} . قلت: "فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟"، قال: {فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك} ...

وفي طريق: (ـ قال ﷺ: {ـ فإن تمت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم}ـ) ...

وفي أخرى: (ـ قال ﷺ: {ـ فإن رأيت يومئذ لله عز وجل في الأرض خليفة فالزمه، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فإن لم تر خليفة فاهرب في الأرض حتى يدركك الموت وأنت عاض على جذل شجرة}ـ). قلت: "ثم ماذا؟"، قال: {ـ ثم يخرج الدجال}ـ، قلت: "فبم يجيء؟" قال: {ـ بنهر} أوقال: {ـ ماء ونار، فمن دخل نهره حط أجره ووجب وزره، ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره}ـ. قلت: "يا رسول الله: فما بعد الدجال؟"، قال: {ـ عيسى ابن مريم}ـ. قلت: "ثم ماذا؟"، قال: {ـ لو أنتجت فرسا لم تركب فلوها حتى تقوم الساعة}ـ.

هذه هي روايات الحديث الثابتة التي جمعها الألباني -رحمه الله سبحانه- في الصحيحة

روايات-حديث-كان-الناس-<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/53812/>

يسألون-رسول-الله-صلى-الله-عليه-وسلم-عن-الخير

الشاهد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ـ فإن رأيت يومئذ لله عز وجل في الأرض خليفة فالزمه، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فإن لم تر خليفة فاهرب في الأرض حتى يدركك الموت وأنت عاض على جذل شجرة}ـ

2. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (119) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَلُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (120) وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (121) * وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً، فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (122) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (123) وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَأَدَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (124) وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَرَأَدَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ (125) أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ (126) وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا، صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (127) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) }

[ختام سورة التوبة]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً، وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى، وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (95) دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً، وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (96) إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ، قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ، قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا، فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ، وَسَاءَتْ مَصِيرًا (97) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (98) فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ، وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (99) * وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً، وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (100) }

[النساء: 95-100]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (103) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) إِنَّمَا يَغْتَبِرَ الْكَذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (105) مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْنَاهُمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (106) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (107) أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ وَأَبْصَارِهِمْ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (108) لَا جَزَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (109) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (110) }

[النحل: 103-110]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَظَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (218)}

[البقرة: 217-218]

6. قال رسول الله ﷺ: {يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمًا يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفْرُ بَدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ}

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود |
الصفحة أو الرقم : 4267 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الثاني والسبعون: ماهي المدينة التي أخبرنا

رسول الله ﷺ مرارا عن هجرة الناس منها؟

1. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: {عمرانُ بيتُ المقدسِ ، خرابٌ يثرِبُ ، وخرابٌ يثرِبُ ، خروجُ الملحمةِ ، وخروجُ الملحمةِ ، فتحُ قسطنطينيةَ ، وفتحُ القسطنطينيةِ خروجُ الدجالِ} . ثم ضربَ بيدهِ على فخذهِ الذي حدثَ أو منكبهِ ثم قال : {إن هذا لحقُّ كما أنَّك هنا} ، أو {كما أنك قاعدٌ} . يعني : معاذُ بنُ جبلٍ-

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 4294 | خلاصة حكم المحدث : حسن

خراب يثرِبُ : فراغها من السكان

يثرِبُ : هو الإسم القديم للمدينة الذي كانت تسمى به في الجاهلية، فلما نزل بها رسول الله ﷺ سماها المدينة وطيبة وطابة كراهية للتثريب (الذي هو التغيير) أو الثرب (وهو الفساد)

2. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: {أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ: "يَثْرِبُ"، وَهِيَ الْقَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم :

1382 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

فلماذا سماها رسول الله ﷺ بالطيبة ثم أعاد ﷺ تسميتها بالإسم القديم في حديثه عن خرابها؟

الفصل الثالث والسبعون: لماذا سيهاجرون إن شاء الله تعالى؟

1. عن حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه قال: "أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُهُ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ: مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ؟"

الراوي: حذيفة بن اليمان | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2891 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

2. عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَاجِزِ يَمِينِ الْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ذَهَبَ مَعِيَ حَتَّى صَعِدَ أَحَدًا، فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: {وَيْلُ أُمَّكِ قَرْيَةً، يَدْعُكَ أَهْلُكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَكُونِينَ}، ثُمَّ نَزَلَ وَنَزَلَتْ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ الْمَسْجِدِ، فَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي فَأَنَارَهُ بِضَوْوِهِ، فَقَالَ: {أَتَقُولُهُ صَادِقًا؟} -قَالَهَا ثَلَاثًا-، فَقُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا؟ وَهُوَ أَعْبَدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ"، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {أَتَقِي، لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكْهُ}، -قَالَهَا ثَلَاثًا-، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْيَسِيرَ، وَكَرِهَ لَهَا الْعَسِيرَ}.

الراوي: محجن بن الأدرع | المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم: 4-17 | خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

3. عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: "بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَاشِيِ الْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا جِئْتُ ذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى صَعِدَ أَحَدًا، فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: {وَيْلُ أُمَّكِ مِنْ قَرْيَةٍ، كَيْفَ يَدْعُكَ أَهْلُكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَكُونِينَ؟} -

تاريخ المدينة لابن شبة ط-أخرى - المجلد 1 - الصفحة 166

4. عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم عرض و أنا خارج من طريق من طُرُقِ المدينة قال فانطلقتُ معه حتى صعدتُ أُحُدًا فَأَقْبَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: {وَبَلُّ أُمَّهَا قَرْيَةً يَدْعُهَا أَهْلُهَا كَأَنَّ مَا يَكُونُ}، قُلْتُ: "يا رسول الله مَنْ يَأْكُلُ ثِمَارَهَا؟"، قَالَ {عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ}

الراوي: محجن بن الأدرع | المحدث: الهيتمي | المصدر: مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم: 4-17 | خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

5. قال رسول الله ﷺ: {لَتَتَرَكَنَّ الْمَدِينَةُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ أَوْ الذَّنْبُ فَيَغْذِي عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ أَوْ عَلَى الْمَنْبْرِ}، فقالوا: "يا رسول الله فلمن تكون الثمارُ ذلك الزمان؟"، قال: {للعوافي الطير والسباع}

الراوي: أبو هريرة | المحدث: ابن عبد البر | المصدر: التمهيد

الصفحة أو الرقم: 24/121 | خلاصة حكم المحدث: حسن

فيغذي: يبول

6. عن عوف بن مالك رضوان الله عليه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: {أَمَّا وَاللَّهِ لَتَدْعُنَّهَا مَذَلَّةٌ أَرْبَعِينَ عَامًا لِلْعَوَافِي، أَتَدْرُونَ مَا الْعَوَافِي؟ الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ}

الراوي: عوف بن مالك | المحدث: العيني | المصدر: عمدة القاري

الصفحة أو الرقم: 10/339 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

7. قال رسول الله ﷺ: {تَرْكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْغَوَافِي، وَأَجْرُ مَنْ يُحَسِّرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزْنِنَةٍ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْعِقَانِ بَغْنِمِهِمَا، فَيَجِدَانِهَا وَحُوشًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوُدَاعِ، خَرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 2913 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. عن أبي ذر الغفاري رضوان الله عليه قال: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَزَلْنَا ذَا الْخَلِيفَةِ، فَتَعَجَّلْتُ رِجَالًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِثْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: "تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ"، فَقَالَ: {تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ، أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَدْعُوْنَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ}، ثُمَّ قَالَ: {لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَّاقِ، تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بُرُوكًا بِبُضْرَى كَضُوءِ النَّهَارِ}.

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 21289 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره لكن بلفظ: "تخرج نار من الحجاز"

9. عن أسامة بن زيد رضوان الله عليه قال: أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُطَمٍ مِنَ آطَامِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: {هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى}، قَالُوا: "لا"، قَالَ: {فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الْقَطْرِ}.

الراوي : أسامة بن زيد | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 7060 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

10. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "لَيُخْرِجَنَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ خَيْرَ مَا كَانَتْ، نِصْفًا زَهُوًا، وَنِصْفًا رُطْبًا". قِيلَ: "مَنْ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟"، قَالَ: "أَمْرَاءُ السُّوءِ".

المصدر: "أخبار المدينة" لابن شبة | قال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (٤٧/٣): "قلت: قد عرف ذلك أبو هريرة رضي الله عنه. أخرجه عمر بن شبة (م ٢٦٢) في تاريخ المدينة قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: -وساق الحديث- ..."

11. عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ خِدَاشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: {الْمَدِينَةُ يَخْرُجُ مِنْهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا كَانَتْ} . فَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: "وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرُدُّ عَلَيْهِ". - يرد على أبي هريرة رضي الله عنهما -

المصدر: "أخبار المدينة" لابن شبة | إسناده حسن، فيه عيسى بن المغيرة وهو صدوق

12. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسَاحِقٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ خِرَاشٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَجَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: "لِمَ تَرُدُّ عَلَيَّ فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي بَيْتٍ جِئَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {يَخْرُجُ مِنْهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا كَانَتْ؟}، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَجَلْ"، فَذُكِرْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي بَيْتٍ، وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْهُ، إِنَّمَا قَالَ: {أَعْمَرَ مَا كَانَتْ}، وَلَوْ قَالَ: "خَيْرَ مَا كَانَتْ"، لَكَانَ ذَلِكَ وَهُوَ حَيٌّ وَأَصْحَابُهُ}. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَدَقْتَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.

ذكره ابن حجر في "الفتح" 91/4 و عزاه إلى ابن شبة في "أخبار المدينة" عن مساحق بن عمرو بلفظه، وذكره السمهودي في "وفاء الوفاء" 120/1 و عزاه إلى ابن شبة عن أبي هريرة رضي الله عنه

13. عن أبي جعفر، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: {لَيْسَ يَرَى الرَّكْبُ فِي جَنَابِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ لَيَقُولُ: "لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا حَاضِرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ"}.

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 124 | خلاصة حكم المحدث : حسن لغيره

14. عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رضي الله عنه وعن سائر الصحابة-، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : {يَخْرُجُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْهَا ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيْهَا فَيَعْمُرُونَهَا حَتَّى تَمْتَلِئَ وَتُبْنَى ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا أَبَدًا}

المصدر : "أخبار المدينة" لابن شبة | قال الهيثمي في مجمع الزوائد 301/3 : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

الفصل الرابع والسبعون: أليس الخروج من المدينة شراً

أم أن هذا يختلف حسب النوايا و الأحوال ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُّجُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.}

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 54 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. قال رسول الله ﷺ: {تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}.

الراوي : سفيان بن أبي زهير الأزدي | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 1875 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

{يُبْسُونَ} : يَسُوفُونَ ذَوَابَّهُمْ إِلَى الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَ الْفَتْحِ لَطَلَبِ الرِّخَاءِ

3. عن سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: {إِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ أَنْ يُقَطَعَ عِضَاهُهَا، أَوْ يُقَتَّلَ صَبْدُهَا}، وقال: {الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوَائِهَا وَجْهَهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ}ـ [وفي رواية: {وَلَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بَسْوَءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذُوبَ الرِّصَاصِ، أَوْ ذُوبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ}ـ].

الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 1363 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

{لَأَوَائِهَا} : الشَّدَّةُ والجوع فيها | {جَهْدُهَا} : مَشَقَّتُهَا

4. قال رسول الله ﷺ: {يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ: "هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ، هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ"، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ، أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكَبِيرِ، تُخْرَجُ الْخَبِيثُ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةُ شِرَارَهَا، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ}ـ.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 1381 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الخامس والسبعون: هذه الهجرة تذكرنا

بهجرة قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

1. عن عبدالله بن عدي بن الحمراء قال: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ واقِفٌ بِالْحَزْوَرَةِ فِي سَوَاقِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: { وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنْ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا خَرَجْتُ }

الراوي : عبدالله بن عدي بن الحمراء | المحدث : ابن عبدالبر | المصدر : الاستذكار
| الصفحة أو الرقم : 451/2 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح ثابت ولم يأت
من وجه صحيح شيء يعارضه

الفصل السادس والسبعون: هل يجب على عبد الله المسلمين

الهجرة معاً في وقت واحد؟

1. قال الله تبارك وتعالى ووسع علمه كل شيء: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (117) وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (118) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (119) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَٰلِك بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَلُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (120) وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (121) وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (122) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (123) وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (124) وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ (125) أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ (126) وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاهُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (127) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) }

[خاتمة سورة التوبة]

الشاهد: {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً، فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ}_

2. قال الله تبارك وتعالى ووسع علمه كل شيء: {وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ} وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا (66) وَإِذَا لَأَتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (68) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ، وَكَفَى بِاللَّهِ عِلِيمًا (70) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا تُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا (71) وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَن لَّيْيَظُنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا (72) وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُورَ فَوْرًا عَظِيمًا (73)}

[النساء: 66-73]

الفصل السابع والسبعون: هل سيسبق

إلى هذه الطاعة إن شاء الله تعالى أهل المدينة؟

1. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة}

المصدر: سنن الترمذي | حديث رقم: 3919 | قال عنه: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جنادة عن هشام بن عروة

الفصل الثامن والسبعون: إلى أين سيهاجرون إن شاء الله تعالى ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتَزَعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِي، فَإِذَا هُوَ نَوْرٌ سَاطِعٌ، عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ بِالشَّامِ}.

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب
الصفحة أو الرقم: 3092 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: {إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ فِي الْمَنَامِ أَخَذُوا عَمُودَ الْكِتَابِ فَعَمِدُوا بِهِ إِلَى الشَّامِ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ فَإِنَّ الْإِيمَانَ بِالشَّامِ}

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : فضائل الشام ودمشق |
الصفحة أو الرقم: 10 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: {عِمْرَانُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، خَرَابٌ يَثْرِبُ ، وَخَرَابٌ يَثْرِبُ ، خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ ، فَتُخْ قِسْطُنْطِينِيَّةُ ، وَفَتْحُ الْقِسْطُنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَالِ} . ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَ أَوْ مَنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ : {إِنْ هَذَا لِحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هُنَا} ، أَوْ {كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ} . -يعني : معاذُ بْنُ جَبَلٍ-

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم: 4294 | خلاصة حكم المحدث : حسن

خراب يثرِبُ : فراغها من السكان

الشاهد: {عِمْرَانُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، خَرَابٌ يَثْرِبُ}

الفصل التاسع والسبعون: من سيجدون هناك إن شاء الله تعالى ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {أولُ هذا الأمرِ نبوةٌ ورحمةٌ ثم يكونُ خلافةٌ ورحمةٌ ثم يكونُ مُلكًا ورحمةٌ ثم يكونُ إمارةً ورحمةٌ ثم يتكادمون عليها تكادُم الحميرُ فعليكم بالجهادِ وإن أفضلَ جهادِكُم الرباطُ وإن أفضلَ رباطِكُم عسقلانُ}

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم : 5/193 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

عسقلان : تقع اليوم في اللواء الجنوبي الإسرائيلي على بعد 65 كم غرب القدس. أسس الكنعانيون المدينة في الألف الثالث قبل الميلاد، وكانت أحد الموانئ الفلسطينية على ساحل البحر المتوسط. تقع إلى الشمال الشرقي من غزة، وتبعد عنها 25 كم قريبة من الشاطئ على الطريق بين غزة ويافا. يشكل اليهود اليوم الغالبية من سكان المدينة، بعد تهجير أهلها العرب في حرب 1948 الذين انتقل الكثير منهم إلى قطاع غزة. أقدمت بعدها المنظمات اليهودية المسلحة بعد احتلالها للمدينة في نوفمبر 1948 على هدمها، واقامت إسرائيل على أراضيها مدينة "اشكلون".

<https://ar.wikipedia.org/wiki/عسقلان>

2. قال رسول الله ﷺ: {لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ} [وفي رواية: {وَهُمْ كَذَلِكَ}].

الراوي : ثوبان مولى رسول الله ﷺ | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 1920 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله ﷺ: { لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواءٍ حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك }، قالوا: "يا رسول الله، وأين هم؟"، قال: { ببَيْت المقدسِ وأكنافِ بيت المقدسِ }

الراوي : أبو أمامة الباهلي | المحدث : الهيتمي | المصدر : مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم : 7/291 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

4. عن سلمة بن نفيل السكوني رضوان الله عليه قال: كنتُ جالسًا عندَ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم فقالَ رجلٌ: "يا رسولَ الله، أذالَ النَّاسُ الخيلَ، ووضعوا السَّلاحَ، وقالوا: "لا جِهَادَ قد وَضعتِ الحربُ أوزارَها""، فأقبلَ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم بوجهه، قال: { كذبوا الآنَ ، الآنَ جاءَ القتالُ، ولا يزالُ من أمتي أمةٌ يقاتلونَ على الحقِّ، ويزيغُ اللهُ لَهُم قُلُوبَ أَقْوَامٍ، ويرزُقُهُم مِنْهُمْ حتَّى تقومَ السَّاعَةُ حتَّى يَأْتِيَ وعدُ اللهِ، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ، وهوَ يوحى إليَّ أيُّ مقبوضٍ غيرُ ملبَّثٍ، وأنتم تتَّبِعُوني أفنادًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ، وعقرُ دارِ المؤمنينَ الشَّامُ }

الراوي : سلمة بن نفيل السكوني | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم : 3563 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الثمانون: يلومونهم على عدم إعداد العدة الكافية

1. قال الله سبحانه و تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِّن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ، وَمَا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60)}

[الأنفال: 60]

يقول بعض المسلمين أن هذه الآية تؤكد وجوب إعداد القوة والعناد الذي يساوي أو يفوق ما لدى العدو، و لكنهم يعترفون بآية أخرى:

2. قال الله سبحانه و تعالى: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ، وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (16)}

[التغابن : 16]

فهل تسقط الصلاة كليا على المريض الذي لا يستطيع أداءها قائما؟ أم أن عليه أداءها قدر ما استطاع وأن يصلي جالسا؟

الفصل الواحد والثمانون: وهل الأسباب الكثيرة

توجب النصر فوق إرادة الله عز و جل ؟

1. قال الله عز و جل: {لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ} وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّذَبِّحِينَ (25) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (26) }

[التوبة: 25-26]

2. قال الله عز و جل: {أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ، مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (19) أَمْنَ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (20) أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَزِرُّكُمُ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ، بَلْ لَّجُوا فِي غُتُوٍّ وَنُفُورٍ (21) }

[الملك: 19-21]

3. قال الله عز و جل: {قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُخْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ، وَبِئْسَ الْمِهَادُ (12) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الثَّقَاتِ، فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِّثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ، وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (13) }

[آل عمران: 12-13]

4. قال الله عز وجل: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ، وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (10) إِذْ يَغْشَىٰكُمْ النَّعَاسُ أَمَنَّهُ مِّنْهُ وَيَتَنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (11) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّثُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلِفِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (12) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (13) ذَلِكَم فَعْدُوقُهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (14)}

[الأنفال: 9-14]

5. عن أنس بن مالك أنَّ أبا طلحة -رضي الله عنهما- قال: "كُنْتُ فِيْمَنْ غَشِيَهِ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ ، فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ وَيَسْقُطُ وَأَخَذَهُ ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ، أَجَبَتْ قَوْمٌ وَأَذَلَّهُ لِلْحَقِّ ، يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَهْلُ شَكٍّ وَرَبِيَّةٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ"

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 7180 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط البخاري

6. وفي رواية: عن أبي طلحة الأنصاري -رضي الله عنه- قال: "كُنْتُ فِيْمَنْ تَغَشَّاهُ النَّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَازًا، يَسْقُطُ وَأَخَذَهُ، وَيَسْقُطُ فَآخَذَهُ".

الراوي : أبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4068 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. عن سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه قال : يا رسول الله ، الرجل يكون حامياً القوم أيسهم له مثل ما يسهم لأضعفهم ؟" ، فقال -صلى الله عليه وسلم-: { يا سعد ، وهل تُنصرون وتُرزقون إلا بضعفائكم ، بدعائهم وصلاتهم وإخلاصهم }

الراوي : [سعد بن أبي وقاص] | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى
الصفحة أو الرقم : 442/11 | خلاصة حكم المحدث : معروف

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولا يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة }

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر
| الصفحة أو الرقم : 237/4 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

الفرع السابع: هل السكينة من عند الله تعالى مخصوصة بالجهاد

أم أنها تأتي في كل وقت و حال ؟ ما هو الخشوع الكاذب ؟

1. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "النعاس في القتال أمانة من الله، وفي الصلاة من الشيطان".

رواه الطبراني في المعجم الكبير (9 / 288)، برقم (9451)، وعبد الرزاق في مصنفه (2 / 499)، برقم (4219)

2. روي أن عمر رضي الله عنه رأى رجلاً مظهراً للنسك متماوتاً فخفقه بالدرّة وقال: "لا تمت علينا ديننا أمانك الله" [وفي رواية: "أزفّع رأسك فإن الإسلام ليس بمريض".

ذكره المبرّد في الكامل ، وابن الأثير في النهاية ، والزمخشري في ربيع الأبرار ، والسيوطي في الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع ، بلفظ : يروى . أو نحو ذلك ، هكذا بدون إسناد .

3. عن أبي الدرداء رضوان الله عليه قال: "أستعيذ بالله من خشوع النفاق". قال: "أن ترى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع".

رواه أحمد

الفرع الثامن: أحب العباد إلى الله تعالى من يخفي عبادته قدر المستطاع

1. كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِيلِهِ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ عَمْرٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ سَعْدٌ قَالَ: "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاِكِبِ"، فَتَزَلَّ فَقَالَ لَهُ: "أَنْزَلْتُ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ، وَتَرَكْتُ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ؟"، فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ: "اسْكُتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ النَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ}."

الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2965 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثاني والثمانون: يلومونهم على الإستعانة بمن يكفر بعض نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك ويكفر بعض أصحابه رضوان الله عليهم

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ، أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ، إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا، وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا، وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا، وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ، إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ، ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ، الْيَوْمَ يَنسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ، الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا، فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (3) }

[فاتحة سورة المائدة – السورة الخامسة من كتاب الله عز وجل]

2. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ، وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرْكَبُونَ أَنْفُسَهُمْ، بَلَىٰ اللَّهُ يُزَيِّجُ مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ، وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (50) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنِبَتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (51) }

[النساء: 48-51]

3. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ بَدْرِ، فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ الْوَبَرَةِ أَدْرَكَهُ رَجُلٌ قَدْ كَانَ يُدْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةً وَنَجْدَةً، فَقَرِحَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوْهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "جِئْتُ لِأَتَّبِعَكَ، وَأَصِيبَ مَعَكَ"، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟}، قَالَ: "لَا"، قَالَ: {فَارْجِعْ؛ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ}، ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ أَدْرَكَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: {فَارْجِعْ؛ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ}، ثُمَّ رَجَعَ فَأَدْرَكَهُ بِالْبَيْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: {تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟}، قَالَ: "نَعَمْ"، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {فَأَنْطَلِقْ}.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1817 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

4. عن أبي مريم الأسدي قال: لَمَّا سَارَ ظَلَحَهُ وَالْزَيْتُ وَغَائِشُهُ إِلَى الْبَصْرَةِ، بَعَثَ عَلِيُّ عَمَّارَ بْنِ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ، فَضَعِدَا الْمِنْبَرَ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ، وَقَامَ عَمَّارُ أَشْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: {إِنَّ غَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ؛ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ}.

الراوي : أبو مريم الأسدي | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري |

الصفحة أو الرقم: 7100 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. عن أبي بكرة نفيح بن الحارث رضوان الله عليه قال: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَمَا كَذْتُ أَنَّ الْحَقَّ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ، لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسٍ قَدْ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ بَنَتْ كِسْرَى، قَالَ: {لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ}.

الراوي : أبو بكرة نفيح بن الحارث | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 4425 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

6. عن كثير بن نمير الحضرمي قال: دخلت مسجد الكوفة من جهة أبواب كندة، وإذا نفر خمسة يشتمون عليًا، وفيهم رجل عليه برسن، يقول: "أعاهد الله لأقتلنه"، يريد قتل علي رضوان الله عليه- فتفلق به وتفرق أصحابه، فأتيت به عليًا رضي الله عنه فقلت: "إني سمعت هذا يعاهد الله ليقتلنك"، فقال: "إذن ويحك"، وقال: "من أنت؟"، قال: "أنا سوار المنقري". فقال علي: "خلّ عن الرجل"، فقلت: "أخلي عنه وقد عاهد الله ليقتلنك؟"، قال -علي رضي الله عنه-: "فأقتله ولم يقتلني؟"، فقلت: "فإنه قد شتمك"، قال -علي رضي الله عنه-: "فاشتمه إن شئت أو دع".

أخرجه محمد في "الأصل"

7. عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه رضوان الله عليه قال: لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس

يعمل ليضرب به الناس في الجمع للصلاة ، أطاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في
يده ، فقلت له : { يا عبد الله ! أتبيع الناقوس ؟ } ، قال : { وما تصنع به } ، فقلت :
{ ندعو به إلى الصلاة } ، قال : { أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ } ، قلت :
{ بلى } ، قال : { الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد
أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة
، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا
الله } ، ثم استأخر غير بعيد ، قال : { ثم تقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر الله أكبر ،
أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ،
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله } ، فلما أصبحت
أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ما رأيت ، فقال : { إنها رؤيا حق إن شاء الله تعالى ، فقم
مع بلال فإلق عليه ما رأيت فليؤذن به ، فإنه أئدى صوتا منك } ، فقممت مع بلال
فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به ، فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته ، فخرج
يجر رداءه ، ويقول : { والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى } ،
فقال رسول الله ﷺ : { فلتله الحمد }

الراوي : عبد الله بن زيد بن عبد ربه | المحدث : البخاري | المصدر : السنن الكبرى
للبيهقي

الصفحة أو الرقم: 390/1 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. جاء في أحد كتب الشيعة:

""(مسألة 77): يستحبّ الأذان قبل الإتيان بالصلوات اليومية، وكيفية:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.

أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله.

أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله.

حيّ على الصلاة، حيّ على الصلاة. حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح.

حيّ على خير العمل، حيّ على خير العمل.

الله أكبر، الله أكبر. لا إله إلا الله، لا إله إلا الله.

والشهادة لعلي (عليه السلام) بالولاية وإمرة المؤمنين مكتملة للشهادة بالرسالة
ومستحبة في نفسها ولكنها ليست جزءاً من الأذان.""

المصدر: كتاب الوجيز في أحكام العبادات وفق فتاوى علي الحسيني السيستاني - أحكام
الصلاة | رقم المسألة: 77

- ذكرى لا يبنى عليها: صدر في عام 1411 هجري/ 1990 ميلادي فتوى: "جواز
الاستعانة بمشرك"، و صدر كذلك كتاب: "صد عدوان الملحدين و حكم الاستعانة
على قتالهم بغير المسلمين"، صرحت الفتوى بجواز الاستعانة بالمشركون لردع القوات
المسلحة العراقية التي قامت بغزو الكويت بقيادة صدام حسين . وكان من المعارضين
مجد الألباني رحمه الله تعالى الذي أنكر الفتوى و أنكر تسمية أهل العراق بالملحدين .

سلسلة الهدى والنور - شريط 469

<https://alathar.net/home/esound/index.php?op=codevi&coid=4299>

الفصل الثالث والثمانون: ألم يطلبوا النصره منا مرارا بلا جدوى ؟

فهل يلام المضطر بسبب تفريط أخيه في حقه و خذلانه له ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {الَّذِينَ قَالُوا لِلْإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا. قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (168)}

[آل عمران: 168]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ. وَاصْبِرُوا. إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (47)}

[الأنفال: 46-47]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا. وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ. وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (72) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (73) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ. وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (75)}

[خاتمة سورة الأنفال]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاحْتُلِفَ فِيهِ - وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ - وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (110) وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لَيُؤْفَقِينَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالُهُمْ - إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (111) فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا - إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (112) وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (113) }

[هود: 110-113]

5. قال رسول الله ﷺ: { مثلُ المؤمنين في تَوَادُّهِمْ ، وَتَرَاحُمِهِمْ ، وَتَعَاظِفِهِمْ . مثلُ الجسدِ إذا اشتكى مِنْهُ عضوٌ تداعى لَهُ سائرُ الجسدِ بالسَّهَرِ وَالْحُمَّى }

الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة
أو الرقم : 5849 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. قال رسول الله ﷺ: { إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا }. وَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَصَابِعَهُ.

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 481 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. عن عبد الله بن عمر رضوان الله عليهما قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: { الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ }.

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 2442 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

8. قال رسول الله ﷺ: { _أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا_ }. فقال رَجُلٌ: "يا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا، كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟"، قال: { _تَحْجُرُهُ -أَوْ تَمْنَعُهُ- مِنَ الظُّلْمِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ_ }.

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 6952 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

9. قال رسول الله ﷺ: { _مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْطِنٍ يَحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يَحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ_ }.

الراوي : جابر بن عبدالله وأبو طلحة بن سهل وأبو أيوب الأنصاري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 5690 | خلاصة حكم المحدث : حسن

10. قال رسول الله ﷺ: { _أَمَرَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ يُضْرَبَ فِي قَبْرِهِ مِائَةَ جَلْدَةٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جَلْدَةً وَاحِدَةً، فَأَمْتَلًا قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ عَنْهُ وَ أَفَاقَ قَالَ : "عَلَى مَا جَلَدْتُمُونِي ؟"، قالوا : { _إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً بَغَيْرِ طُهْوَرٍ، وَ مَزَزْتَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ_ }.

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم : 2774 | خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة المقاومة إلى علماء الأمة

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْشُرُونَ أَخَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (الأحزاب: 39)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ..،،

السادة العلماء والفقهاء والدعاة وطلبة العلم ..

سلام الله عليكم من قلب غزّة المحاصرة الصابرة المصابرة ..

سلام على الموقعين عن رب العالمين، سلام على ورثة الأنبياء، وحملة اللواء، وأحفاد ابن تيمية وسليمان العلماء ..

يقول جل وعلا: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ (الأنفال: 72)

الغوث الغوث يا معاشر المسلمين، والنصرة النصر يا ورثة الأنبياء والمرسلين ..

أما بلغكم ما يتعرض له إخوانكم المسلمون في غزّة الأسيرة الجريحة منذ أكثر من ثلاثمائة يوم لأطول وأبشع وأشنع عدوان في العصر الحديث، من قصف مُفرّج، وفقد مُفجع، وخروج مُوجع، وخويع ومجاعة مُتتت الأكباد وأهلكت الأجساد؟!

دمارٌ ما فوقه دمارٌ، وحصارٌ ما بعده حصارٌ، يُمنع خلاله عن إخوانكم الماء والدواء والغذاء والكهرباء، تهجيرٌ ونزوحٌ من مكانٍ لآخر، وإن غزّة كل يوم؛ بل كل ساعة تنعمي مجزرة جديدة تُنسي التي قبلها، وطامةٌ داهيةٌ تشغل عن التي سلفتها، في حرب إبادة متكاملة الأركان، استُبيح فيها كل شيء لغنائمنا، وانتُهِكت كل الحدود و المحارم لمحونا، في ظِلِّ سكوتٍ عالميٍّ مُخزٍ لكل صاحب ضمير، وفي ظلّ تأييد صريح من قوى الاستعمار والاستكبار، بالقوة المالية والترسانات العسكرية والدعم الاستخباراتي واللوجستي المنقطع النظير، وقد قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (الأنفال: 73) وفي حالة من الخذلان من المسلمين لم نشهد لها مثيلاً من قبل وقد تولى كبر هذه الملحمة قتل الأنبياء والأبرياء، شدّاذ الأفاق وأرذل الخلق على الإطلاق، وما نقموا منا إلا أن آمنا بالله العزيز الحميد، لا شيء إلا أننا نقول ربنا الله، وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا، فتحدينا الواقع وأخذنا بقول الله: ﴿وَأَعِدُّوا﴾، وقمنا بالواجب المنوط بنا، ورفعنا لواء الجهاد في سبيل الله، وخضنا معركة عقيدة ودفاع لا شبهة فيها ولا شبهة ضد أخس خلق الله وشَرِّ الدواب عند الله، لا دفاعاً عن غزّة وحدها؛ بل هو جهاد الأمة الطامحة إلى الخلاص من منظومة الاحتلال للأرض والإنسان وانتصاراً للمسجد الأقصى المبارك الذي ينسبه قطمان المستوطنين في

كل يوم، وغضباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يسيه أحقاد القردة والخنازير في استقزاز لمشاعر المسلمين، وتخليصاً للأسرى المغيبين في غياهبات السجون دهوراً مديدة، يسومهم الأعداء في الصباح والمساء صنوف العذاب والويلات؛ فانتفضت مقاومة غزة في وجه الظلم والموت البطيء الذي يحاصرها براً وبحراً وجواً منذ أكثر من سبع عشرة سنة.

السادة العلماء ..

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، -وبكل صراحة- للمستشعر، أننا نعيش أيام الخذلان التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم إذ الخذلان يكون من القريب الذي تُرجى نصرته، فليس الخذلان من الأنظمة والحكام، ولا من عموم المسلمين، وإنما هو من العلماء والدعاة أمثالكم فإن لم تكونوا أنتم فمَن؟! وإن لم يكن اليوم فمتى!؟.

وإن الخشية من الأنظمة الجائرة لا تبرر حالة الخذلان والتهاطل، فهل المطلوب منا أن نُقتل ونُسحق ونُحرق ونحبس، ويستكثر على العلماء والدعاة والمفكرين أن يُخنسوا أياماً في نصرة إخوان الدين!؟

ثم إلى ماذا يعد العلماء والدعاة والمفكرون علومهم إن لم يكن لهم كلمة حق في هذه الأيام!؟

العلماء العاملون ..

هذه أيام العمل وترجمة العلم، هذه أيام امتحان واختبار وأنتم على المحك، يقول تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾. (الأنفال: 73)

العلماء المجاهدون ..

هل تنتظرون أن يُقال فُتيت غزة واستؤصل الإسلام منها؛ فإن الحرب لو استمرت مدة مديدة فهو -قد والله- فناء العلة وذهاب الدين عن أرض عزيزة من أرض المسلمين.

وإن المأمول من العلماء والدعاة والمفكرين أن يكونوا في مقدمة الركب، يصادمون الجاهلية ويدافعون آثارها، ويعيدون إلى الأذهان نماذج السابقين من العلماء الأفاضل الذين لم يؤثروا منهج السلامة وفن الترخص، ولم يرضوا أن يكونوا رجال سياسة يربطون مواقفهم بمواقف السلطة الحاكمة، كشيخ الإسلام ابن تيمية، وسلطان العلماء العز بن عبد السلام، وابن الأثير العريق الشيخ عمر عبدالرحمن، وابن الجزائر البشير الإبراهيمي، والعلامة الراحل يوسف القرضاوي، والشيخ الشهيد عز الدين القسام، والشيخ الشهيد عبدالله عزام، وشيخ غزة الشيخ الشهيد نزار ريان اللذين أثروا الانخراط في صفوف المجاهدين، وأنقذوا فقه القيادة والتقدم، وودعوا فقه المراوحة وتكرار المعهود.

أيها العلماء ، يا أطراف الأرض وسادتها ..

إننا ننتظر منكم وحدة متينة تتضافر فيها جهودكم، ورسالة عالية، وحركة فعالة، ودوراً ريادياً يتمثل في استقطاب جيش من الكفاءات وجملة الشهادات والفنان والمثقفين والمؤثرين، وتشكيل فرق متخصصة وجبهات عدة في شتى المجالات، وفق التالي:

- 1- فرق تأخذ على عاتقها إشعال الجامعات بالمعتصمين المناصرين لقضية فلسطين من الطلاب والطلّبات أسوة بالجامعات الغربية والأمريكية وفق خطة واعية تحافظ على ديمومتها.
 - 2- قيادة الحملات التضامنية والمسيرات المليونية المفتوحة أمام سفارات الكيان الصهيوني والولايات المتحدة شريكته في حرب الإبادة الجماعية، وأن لا يبرحوا إلا بعد توقف الحرب.
 - 3- إعطاء مساحة في خطب الجمعة في المساجد والمساحات والحديث عما يحدث في المسجد الأقصى والضفة الغربية وغزة ومعاناتها وحرب الإبادة التي تتعرض لها.
 - 4- تشكيل فرق من الاقتصاديين يقودون حملات المقاطعة وينتبهون لحيل العدو العاشم في الالتفاف عليها، ويبتكرون طرقاً ابداعية في كسر الحصار المالي عن أهل غزة.
 - 5- فرق تتخصص في توحيد جهود الإغاثة والدعم وصنّه وتوجيهه حيث تشتدّ حاجة أهل غزة.
 - 6- فرق تجتاح مواقع التواصل والتأثير؛ فتنتشر سرديّة المقاومة، وتكسر رواية الاحتلال الكاذبة، وغير ذلك من الجهود التي تثمر في هندسة وعي المجتمعات العربية والإسلامية، وتأطيرها في مسارات تتفق مع مقاصد الشريعة، وصيغها بصيغة الله، ومن أحسن من الله صيغة؟!
- سائلين رباً كريماً برأ رحيماً أن يكتب بنا وبكم وعلى أيدينا وأيديكم عز الدين، وخلص المستضعفين، وهلاك الظالمين، وفكّك الأسرى والمعتقلين، وأن يشهدنا وإياكم الصلاة في المسجد الأقصى أعزّة آمنين، وأن يُعز بنصرتكم الإسلام والمسلمين.

وعهد علينا أن نبقي على ما نحن عليه في طريق ذات الشوكة حتى تحرير الأرض والمقدسات.

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد

كتائب الشهيد مرالدين القسام

غزة - فلسطين

10 أغسطس 2024

الفصل الرابع والثمانون: يلومونهم بأن قائلهم اشترط البيعة في سبيل الحزب

لقتال اليهود المحتلين، لا في سبيل عالم الغيب وشهادة العباد سبحانه وتعالى

1. قال رسول الله ﷺ: { إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُّجُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ }

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1907 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. قال رسول الله ﷺ: { مَنْ غَزَى وَهُوَ لَا يَنْوِي إِلَّا عِقَالًا فَلَهُ مَا نَوَى }

الراوي : عبادة بن الصامت | المحدث : الشوكاني | المصدر : الفتح الرباني
الصفحة أو الرقم : 6233/12 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. عن أبي أمامة الباهلي رصوان الله عليه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا رسول الله! أرايت رجلاً غزى يلتمس الأجر والذكر، ما له؟"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَا شَيْءَ لَهُ؛ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا، وَابْتِغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ }

الراوي : أبو أمامة الباهلي | المحدث : الرباعي | المصدر : فتح الغفار
الصفحة أو الرقم : 4/2105 | خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد

4. عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه قال: بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَنِ بَدْهَيْبَةَ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ، لَمْ تَحْصُلْ مِنْ تَرَابِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَذْرٍ، وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعِ: إِمَّا عَلَقَمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: "كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ"، فَتَلَعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: {أَلَا تَأْمُنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِيَنِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً}، فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، نَاشِرُ الْجَبْهَةِ، كَثُّ اللَّحْيَةِ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشْمَرُ الْإِزَارِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: "اتَّقِ اللَّهَ"، قَالَ: {وَيْلَكَ، أَوْلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ}، ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟"، قَالَ: {لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي}، فَقَالَ خَالِدٌ: "وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ"، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشُقُّ بُطُونَهُمْ}، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ، فَقَالَ: {أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا، لَا يُجَاوِزُ خَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ}، وَأَظْلَنَهُ قَالَ: {لَيْسَ أَذْرَكْتُهُمْ لِأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ}.

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري |
الصفحة أو الرقم : 4351 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: قال رسول الله ﷺ: {يَغْزُو جَيْشُ الْكُفَّةِ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ، يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ}. قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَأُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟"، قَالَ: {يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ}.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري |
الصفحة أو الرقم : 2118 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

6. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: عَبَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ، فَقُلْنَا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ"، فَقَالَ: {الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُؤْمُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ}، فَقُلْنَا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ"، قَالَ: {نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا، وَيَصُدُّوْنَ مَصَادِرَ شَيْءٍ، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّانِهِمْ}.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة
أو الرقم : 2884 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

{المُسْتَبْصِرُ} : رجل متعمد لغزو الكعبة مع ذلك الجيش

{المجبور} : رجل أجبروه على الغزو وهو كاره، لا يريد ذلك

{ابن السبيل} : كل شخص سلك نفس الطريق الذي سلكه ذلك الجيش بالمصادفة

ولا علاقة لهم بالغزو معه، مثل: التجار والسياح والسكان...

الفرع التاسع: ماهي قصة هذا الجيش ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: "السُّفْيَانِيُّ" فِي عُمُقٍ دِمَشْقَ، وَعَامَّةُ مَنْ يَتَّبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقُرَ بَطُونَ النِّسَاءِ، وَيَقْتُلُ الصُّبْيَانَ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسٌ، فَيَقْتُلُهَا حَتَّى لَا يُمْنَعُ ذَنْبٌ ثَلْعَةٍ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَنِي فِي الْحَزَّةِ، فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ، وَيُؤْفِي إِلَى جُنْدٍ مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا صَارَ بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الْمَخِيرُ عَنْهُمْ}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک علی الصحیحین

الصفحة أو الرقم : 8811 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه

2. عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: قال رسول الله ﷺ: {يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارَةٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ جَيْشًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَإِذَا بَلَغَ النَّاسَ ذَلِكَ أَتَاهُ [أَبْدَالُ] أَهْلِ الشَّامِ وَعِصَابَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخُوهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشًا فَيَهْزِمُونَهُمْ وَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْسِمُوا بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْتَهَمُ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بَسَنَةً نَبِيَّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَمَكُّتُ سَنَعٍ سِنِينَ}.

الراوي : أم سلمة | المحدث : ابن حبان | المصدر : صحيح ابن حبان

الصفحة أو الرقم : 6757 | خلاصة حكم المحدث : أخرجه في صحيحه

3. قال رسول الله ﷺ: {يَقْتُلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ قَوْمٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايَعُوهُ وَلَوْ حَبَوًا عَلَى الثَّلَجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ}.

الراوي : ثوبان مولى رسول الله ﷺ | المحدث : القرطبي المفسر | المصدر : التذكرة للقرطبي | الصفحة أو الرقم : 614 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

4. و في رواية: قال رسول الله ﷺ: {يَقْتُلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ هَذِهِ ثَلَاثَةٌ، كُلُّهُمْ وَلَدُ خَلِيفَةٍ، لَا تَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تُقْبَلُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خِرَاسَانَ فَيَقْتُلُونَكُمْ مَقْتَلَةً لَمْ تَرَوْا مِثْلَهَا،}، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا: {فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاتَّوَهُ وَلَوْ حَبَوًا عَلَى الثَّلَجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ} [وفي رواية ابن عبدان:] قال رسول الله ﷺ: {ثُمَّ تَجِيءُ الرَّايَاتُ السُّودُ فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ قَوْمٌ، ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَاتَّوَهُ فَبَايَعُوهُ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ}.

الراوي : ثوبان مولى رسول الله ﷺ | المحدث : البيهقي | المصدر : دلائل النبوة | الصفحة أو الرقم : 6/515 | خلاصة حكم المحدث : تفرد به عبد الرزاق

الفصل الخامس والثمانون:

كانت جيوش فتح البلدان لنشر الإسلام تسير بأمر رسول الله ﷺ

ولا دليل على استئذان ولي الأمر لجهاد دفع العدو المحتل من أراضي المسلمين

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (1) إِن يَتَّقُواكُم يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ (2) لَن نَنفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أُولَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (3) قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (4) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (5) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (6) * عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (7) لَا يَنْهَاكُم اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) إِنَّمَا يَنْهَاكُم اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (9) }

[فاتحة سورة الممتحنة]

2. قال رسول الله ﷺ: {من قاتل دون ماله، فقتل فهو شهيدٌ، ومن قاتل دون دمه، فهو شهيدٌ، ومن قاتل دون أهله، فهو شهيدٌ}

الراوي : سعيد بن زيد | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي
الصفحة أو الرقم: 4105 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: {مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ . وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ . وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ }

الراوي : سعيد بن زيد | المحدث : الترمذي | المصدر : سنن الترمذي | الصفحة أو
الرقم : 1421 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

4. قال رسول الله ﷺ: {ما من امرئٍ يخذل امرءًا مسلمًا في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرضه، ويُنتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يحبُّ فيه نُصرته، وما من أحدٍ ينصر مسلمًا في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرضه، ويُنتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصره الله في موطنٍ يحبُّ فيه نُصرته}

الراوي : جابر بن عبد الله وأبو طلحة بن سهل وأبو أيوب الأنصاري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 5690 | خلاصة حكم المحدث : حسن

5. قال رسول الله ﷺ: {أَمَرَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ يُضْرَبَ فِي قَبْرِهِ مِائَةً جَلْدَةً، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جَلْدَةً وَاحِدَةً، فَأَمْتَلًا قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ عَنْهُ وَ أَفَاقَ قَالَ : "عَلَى مَا جَلَدْتُمُونِي ؟"، قَالُوا : {إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً بَغَيْرِ طُهورٍ، وَ مَزَزْتَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ}

الراوي : عبد الله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم: 2774 | خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد

الفصل السادس والثمانون: وجب الجهاد معهم

دون استئذان ولي الأمر و دون استشارة مسلم آخر ،

طالما أن رسول الله ﷺ أمرنا بالجهاد في عسقلان !

1. قال الله سبحانه وتعالى: { أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نُّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ قَالَ لَهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (13) فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّكُمُ عَلَيْهِمْ وَتَيْسَفُ صُدُورُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (14) وَيَذْهَبُ غَبِظُ قُلُوبِهِمْ ۚ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (15) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (16) مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ ۚ أُولَٰئِكَ خَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ (17) إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۚ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (18) * أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ (21) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (22) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّ اسْتَحْبَبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24) }

[التوبة: 13-24]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا (16) قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (17) * قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِفِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا (18) أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ} فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ جَدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ} وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (19) يَخْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا (20) لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21) وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (22) مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (23) لَيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (24) وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا (25) وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (26) وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْنُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (27) }

[الأحزاب: 16-27]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً، وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى، وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (95) دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً، وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (96) إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ، قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ، قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا، فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ، وَسَاءَتْ مَصِيرًا (97) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (98) فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ، وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (99) * وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً، وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (100) وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا، إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا (101) وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَاحِدَةً، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ، وَخُذُوا حِذْرَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (102) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ، فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا (103) وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ، إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ، وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ، وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (104) }

[النساء: 95-104]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُخَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُؤَاطِنُوا إِعْدَةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنٌ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (37) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39) إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَاللَّهُ فِي سُبُلِ الْغَلِيَّةِ وَاللَّهُ غَزِيرٌ حَكِيمٌ (40) انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (41) لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السُّفَّةُ وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَضَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (42) عَمَّا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (43) لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (44) إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَازْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَبِّهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (45) * وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ (46) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (47) }

[التوبة: 37-47]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَظْمًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ (111) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (112)}

[التوبة: 111-112]

6. قال رسول الله ﷺ: {أول هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة ثم يكون إمارة ورحمة ثم يتكادمون عليها تكادّم الحمير فعليكم بالجهاد وإن أفضل جهادكم الرباط وإن أفضل رباطكم عسقلان}

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم : 193/5 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

عسقلان : تقع اليوم فى اللواء الجنوبي الإسرائيلي على بعد 65 كم غرب القدس. أسس الكنعانيون المدينة فى الألف الثالث قبل الميلاد، وكانت أحد الموانئ الفلسطينية على ساحل البحر المتوسط. تقع إلى الشمال الشرقى من غزة، وتبعد عنها 25 كم قريبة من الشاطئ على الطريق بين غزة ويافا. يشكل اليهود اليوم الغالبية من سكان المدينة، بعد تهجير أهلها العرب فى حرب 1948 الذين انتقل الكثير منهم إلى قطاع غزة. أقدمت بعدها المنظمات اليهودية المسلحة بعد احتلالها للمدينة فى نوفمبر 1948 على هدمها، واقامت إسرائيل على أراضيها مدينة "اشكلون".

7. قال رسول الله ﷺ: {جاهدوا المشركين بأموالكم، وأنفسكم، وأسنيتكم}

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم : 2504 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. عن زيد بن خالد الجهني قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا}.

الراوي : زيد بن خالد الجهني | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 2843 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

9. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا، أَوْ خَلَّفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَعَنَا}.

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب
الصفحة أو الرقم: 22038 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره

10. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَّفَهُ فِي أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ}.

الراوي : زيد بن خالد الجهني | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 17033 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره، دون قوله: "من فطر صائما" فحسن بشواهد

11. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ لَمْ يَغْزُ، أَوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا، أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَصَابَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ}

الراوي : أبو أمامة الباهلي | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة
الصفحة أو الرقم: 2561 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

12. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَحْدَثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة أو
الرقم : 2502 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

13. قال رسول الله ﷺ: {مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْطِنٍ يَحُبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يَحُبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ}

الراوي : جابر بن عبد الله وأبو طلحة بن سهل وأبو أيوب الأنصاري | المحدث :
الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 5690 | خلاصة حكم
المحدث : حسن

الفصل السادس والثمانون: أليس رسول الله عيسى صلى الله عليه وسلم

هو من سيحرر القدس؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ بَابَ لُدٍّ}

الراوي : مجمع بن جارية | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : عمدة التفسير |
الصفحة أو الرقم : 605/1 | خلاصة حكم المحدث : [أشار في المقدمة إلى صحته]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جزء من حديثه عن الدجال: {... وَإِنَّهُ لَا يَبْقَى

شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَطَنُهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَا يَأْتِيَهُمَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ نَقَابِهِمَا إِلَّا لَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّيُوفِ صَلْتَةً، حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ الظَّرِيبِ الْأَحْمَرِ عِنْدَ مَنْقَطِعِ السَّبْخَةِ، فَتَرْجِفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مَنْافِقٌ وَلَا مَنْافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَنْفِي الْخَبَثَ مِنْهَا كَمَا يَنْفِي الْكِبْرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ، وَيَدْعَى ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْخِلَاصِ}، فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكِ بِنْتُ أَبِي الْعَكْرِ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟"، قَالَ -رَسُولُ اللَّهِ ﷺ-: {هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، وَجَلَّاهُمْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يَصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، فَرَجَعَ ذَلِكَ الْإِمَامُ يَنْكُصُ يَمْشِي الْقَهْقَرَى لِيَتَقَدَّمَ عَيْسَى يَصَلِّي بِالنَّاسِ، فَيَضَعُ عَيْسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: {تَقَدَّمَ فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ أَقِيمَتْ}، فَيَصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: {افْتَحُوا الْبَابَ}، فَيَفْتَحُ وَوَرَاءَهُ الدَّجَالُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيٍّ، كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلَّى وَسَاجٍ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ، وَيَنْطَلِقُ هَارِبًا، فَيُذَرِّكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ الشَّرْقِيِّ، فَيَقْتُلُهُ ...}

الراوي : أبو أمامة الباهلي | المصدر : سنن ابن ماجه | الصفحة أو الرقم : 4077 |
خلاصة حكم المحدث : صحيح الألباني رحمه الله تعالى هذا الحديث وأخرجه في كتاب صحيح الجامع (7875)، لكن بدون اللفظ: "جلهم ببیت المقدس"

الفرع العاشر: الوصية المنسية:

بلغوه السلام من أخيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنِّي لأرجو إن طال بي عُمرٌ أن ألقى عيسى ابنَ مريمَ عليه السَّلامُ، فإن عَجَلَ بي موتٌ، فمن لقيَهُ منكم فليقرئه مِنِّي السَّلامَ}.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر
الصفحة أو الرقم: 122/15 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ألا إن عيسى ابنَ مريمَ ليس بيبي وبينه نبيٌّ ولا رسولٌ إلا أنه خليفتي في أمتي من بعدي ألا إنه يقتلُ الدجالَ ويكسرُ الصليبَ ويضعُ الجزيةَ وتضعُ الحربُ أوزارها ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عليه السَّلامَ}.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم: 208/8 | خلاصة حكم المحدث: فيه محمد بن عقبة السدوسي

3. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَيَهْبِطَنَّ عيسى ابنُ مَريمَ حَكَمًا عَدَلًا، وإمامًا مُقْسِطًا، وَلَيَسْلُكَنَّ فَجًّا حَاجًّا، أو مُعْتَمِرًا أو لَيَنْتَبِهَما، وَلَيَأْتِيَنَّ قَبْرِي حَتَّى يُسَلَّمَ عَلَيَّ، وَلَأُرَدَّنَّ عَلَيْهِ}، يقولُ أبو هُرَيْرَةَ: "أَيُّ بَنِي أَخِي، إِنْ رَأَيْتُمُوهُ فَقُولُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ".

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرک علی الصحیحین
الصفحة أو الرقم: 4213 | خلاصة حكم المحدث: صحيح الإسناد

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد، وليس بئني وبين عيسى ابن مريم نبي».

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرک على الصحيحين
الصفحة أو الرقم: 4204 | خلاصة حكم المحدث: صحيح على شرط الشيخين

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وإني أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي وأنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه إنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كأن رأسه يقطر ماء وإن لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزى ويدعو الناس إلى الإسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الأمانة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمور مع البقر والدئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات فيمكت أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون}

الراوي: أبو هريرة | المحدث: ابن كثير | المصدر: نهاية البداية والنهاية
الصفحة أو الرقم: 171/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده جيد قوي

الفصل السابع والثمانون: هل ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجيش الذي سيفتحها ؟

1. قال رسول الله ﷺ: { تَخْرُجُ رَايَاتُ سُودٍّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَلَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تَنْصَبَ بِأَيْلِيَاءِ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : النخشي | المصدر : فوائد الحنائي الحنائيات

الصفحة أو الرقم : 1/394 | خلاصة حكم المحدث : غريب

الحديث السابق غريب الإسناد، الحديث صحيح الإسناد الذي ذكر الجيش بهذه الصفة:

2. قال رسول الله ﷺ: { يَفْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَيُقَاتِلُونَكُمْ قِتَالًا لَمْ يُقَاتِلْهُ قَوْمٌ }، ثُمَّ ذَكَرَ -رسول الله ﷺ- شَيْئًا فَقَالَ: { إِذَا زَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبَوَا عَلَى التَّلَجِ؛ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ }.

الراوي : ثوبان | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين

الصفحة أو الرقم : 8653 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

3. قال رسول الله ﷺ: {تخرج من خراسان رايات سود، لا يردّها شيء حتى تنصب
بإيلياء}

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الترمذي | المصدر: سنن الترمذي

الصفحة أو الرقم: 2269 | خلاصة حكم المحدث: غريب

الحديث السابق غريب الإسناد، الحديث صحيح الإسناد الذي ذكر الجيش بهذه
الصفة:

4. قال رسول الله ﷺ: {إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان، فأتوها فإن
فيها خليفة الله المهدي}

الراوي: ثوبان مولى رسول الله ﷺ | المحدث: السيوطي | المصدر: الجامع الصغير

الصفحة أو الرقم: 643 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

إيلياء : هي مدينة بيت المقدس، تسمى اليوم مدينة القدس، والدليل:

(1) قال رسول الله ﷺ: { إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْكُغْبَةِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ إِيلِيَاءَ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1397 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

(2) وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: { لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : المسجدُ الحرامُ ، و مسجدي هذا ، والمسجدُ الأقصى }.

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير | الصفحة أو الرقم : 9783 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

خراسان : كلمة فارسية معناها بلاد الشمس المشرقة (أي الشرق) . هي بلاد واسعة تشكل الشمال الشرقي في إيران وتمتد بين جرجان وطبرستان من جهة وبين ما وراء النهر من جهة أخرى. وكان يتبعها من الناحية السياسية بلاد ما وراء النهر وسجستان (أفغانستان الحالية) وفي أيام العرب كان هذا الإقليم ينقسم إلى أربعة أرباع نسب كل ربع إلى إحدى المدن الكبرى التي كانت في أوقات مختلفة عواصم الإقليم بصورة منفردة أو مجتمعة وهذه المدن هي: نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ. وفي العهد الطاهري نقل الأمراء الطاهريون دار الإمارة إلى ناحية الغرب فجعلوا مدينة نيسابور عاصمة الإقليم والإقليم الذي يعرف الآن باسم خراسان، يضم أقل من نصف خراسان القديمة أما بقية الإقليم فتابع لأفغانستان، وهي البلاد التي تمتد شرقاً من الخط الذي يبدأ من سرخس في الشمال ويتجه صوب الجنوب مباشرة ماراً بمنتصف المسافة بين مشهد وهراة. أما المنطقة الممتدة من مرو حتى نهر جيحون فتدخل في الأراضي الروسية.

ص471 - كتاب تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير - خراسان

الفصل الثامن والثمانون: هل يمكن الجزم أنهم على حق ؟
و هل يمكن الجزم بصحة إسناد الحديث السابق بلفظ "فأثروهم" وليس "فأثروه" ؟

الفصل الثامن والثمانون: هل يمكن الجزم القطعي أنهم على حق ؟

و هل يمكن الجزم بصحة إسناد الحديث السابق

في لفظ "فأثروهم" وليس "فأثروه" ؟

1. في حديث ضعيف الإسناد : عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: كنا عند ابن عباس في البيت فقال : "إذا خرجت الرايات السود فاستوصوا بالفرس خيـراً، فإنّ دؤلـتنا معهم، فقال أبو هريرة : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم يقول : { إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق فإنّ أولها فتنةٌ، وأوسطها هرجٌ، وآخرها ضلالةٌ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الذهبي | المصدر : ميزان الاعتدال
الصفحة أو الرقم : 10/2 | خلاصة حكم المحدث : [فيه] داود بن عبد الجبار ذكر من جرحه | التخريج : أخرجه الخطيب في ((تاريخ بغداد)) (120/3)، وابن الجوزي في ((الموضوعات)) (38/2) باختلاف يسير.

الفصل التاسع والثمانون: هل نتبع كل راية سوداء يزعم أتباعها أنهم على حق

بدون التأكد من أدلتهم ثم نطيعهم طاعة عمياء في كل خير و شر ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (11) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (12) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (13) قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي (14) فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ۚ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (15) لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادٌ فَاتَّقُونَ (16) وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (18) }

[الزمر: 11-18]

الشاهد: { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ }

2. قال الله سبحانه وتعالى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۚ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (20) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (21) تَرَى الظَّالِمِينَ مُسْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ وَقَعُ بِهِمْ ۚ وَالدِّينَ أَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ۚ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (22) }

[الشورى: 20-22]

3. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ، يَغْضِبُ لِعَصْبِيَّةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبِيَّةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبِيَّةً، فَقُتِلَ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أَمْتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَا مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدَةٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ}

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع
الصفحة أو الرقم: 6227 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: {إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثٌ: جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَزَلَّةُ الْعَالِمِ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ}

الراوي: معاذ | المحدث: الدارقطني | المصدر: العلل المتناهية | الصفحة أو الرقم: 1/139 | خلاصة حكم المحدث: قد وقفه شعبة عن عمرو بن مرة والموقوف هو الصحيح

5. عن زياد بن حدير الأسدي قال: قال لي عمرُ بنُ الخطابِ -رضوان الله عليه-: "يا زيادُ هل تدري ما يهدمُ دعائمَ الإسلامِ؟"، قلتُ: "لا". قال: "زَلَّةُ الْعَالِمِ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْقُرْآنِ، وَحَكْمُ الْأَثَمَةِ الْمُضِلِّينَ"

الراوي: زياد بن حدير الأسدي | المحدث: ابن كثير | المصدر: مسند الفاروق
الصفحة أو الرقم: 2/536 | خلاصة حكم المحدث: [روي] من طرق جيدة

6. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "إِنَّ الْحَقَّ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ، فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفَ أَهْلَهُ"

((البيان والتبيين)) للجاحظ (3/ 144)، ((تلبيس إبليس)) لابن الجوزي (ص: 74).

7. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول: "اغْدُ عَالِمًا أَوْ مَتَعَلِّمًا، وَلَا تَغْدُ إِمْعَةً فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ"

رواه الطحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (15/407)، والبيهقي في ((المدخل إلى السنن)) (378)، وابن عبد البر في ((جامع بيان العلم وفضله)) (145). صححه ابن القيم في ((إعلام الموقعين)) (2/160)، وحسن إسناده شعيب الأرناؤوط في تخريج ((شرح مشكل الآثار)) (15/407).

8. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: "أَلَا لَا يُقْلَدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلًا؛ إِنْ آمَنَ آمَنَ، وَإِنْ كَفَرَ كَفَرَ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَابُدَّ مُقْتَدِينَ، فَاقْتَدُوا بِالْمَيِّتِ؛ فَإِنَّ الْحَيَّ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ"

رواه الطبراني في (9/152) (8764).
قال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (1/185): (رجاله رجال الصَّحیح).

9. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: "لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً"، قالوا: "وما الإِمْعَةُ؟"، قال: "يجري مع كُلِّ رِيحٍ"

رواه الخرائطي في ((اعتلال القلوب)) (381).

10. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: "لَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً"، قالوا: "وما الإِمْعَةُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟"، قال: "يقول: إِنَّمَا أَنَا مَعَ النَّاسِ؛ إِنْ اهْتَدَوْا اهْتَدَيْتُ، وَإِنْ ضَلُّوا ضَلَلْتُ، أَلَا لِيُؤْطَنَ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَى إِنْ كَفَرَ النَّاسُ أَلَّا يَكْفُرَ"

رواه الطبراني في (9/152) (8765).

11. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "لِيُؤْطَنَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عَلَى أَنَّهُ إِنْ كَفَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَمْ يَكْفُرْ، وَلَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً"، قيل: "وما الإِمْعَةُ؟"، قال: "الذي يقول: أَنَا مَعَ النَّاسِ؛ إِنَّهُ لَا أَسُوءَ فِي الشَّرِّ"

رواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (9/152).

12. عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "كُنَّا ندعو الإمعة في الجاهلية الذي يُدعى إلى الطعام، فيذهبُ معه بآخر، وهو فيكم المُحَقَّبُ دينه الرجال، الذي يمتَح دينه غيره، فيما ينتفعُ به ذلك الغيرُ في دُنياه، ويبقى إثمُه عليه"

((شرح مشكل الآثار)) للطحاوي (15/407)، الحاكم في المستدرک (7378). قال الأرناؤوط في تخريج ((شرح مشكل الآثار)) (15/408): رجاله رجالُ الصَّحيح غير أبي الزَّعرَاء، وهو ثقة، وصَحَّح الحاكمُ إسناده.

13. عن السائب بن يزيد ابن أخت نمر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "إن حديثكم شر الحديث، إن كلامكم شر الكلام؛ فإنكم قد حدثتم الناس حتى قيل: قال فلان وقال فلان، ويترك كتاب الله، من كان منكم قائماً فليقم بكتاب الله. وإلا فليجلس"

في النسخ: «عمر البصري» تصحيف. والنص في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص ٥٤٣)، ورواه ابن حزم في «الإحكام» من طريقه (٦/ ٩٧ - ٩٨)، وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٦٢٥) إلى الإسماعيلي.

14. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "وَيْلٌ لِلْأَتْبَاعِ مِنْ عَثَرَاتِ الْعَالِمِ!"، قيل: "كيف ذلك؟"، قال: "يقولُ العالمُ شيئاً برأيه، ثُمَّ يَجِدُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ؛ فَيَتْرُكُ قَوْلَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَمْضِي الْأَتْبَاعُ"

حكم الأثر: صحيح | أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (ج2/ص984) من طريق محمد بن سليمان الأسدي والبيهقي في المدخل (ص445) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري وابن حزم في الإحكام (ج6/ص99) من طريق محمد بن عبيد بن حساب

15. عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ تَمِيمَ الدَّارِيِّ ، اسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رضوان الله عليهما- ، فِي الْقَصَصِ ، فَقَالَ : "إِنَّهُ عَلَيَّ مِثْلُ الدَّبْحِ" ، فَقَالَ : "إِنِّي أَرْجُو الْعَافِيَةَ" ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ بَعْنِي عُمَرَ يَوْمًا ، فَقَالَ تَمِيمٌ فِي قَوْلِهِ : "اتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ" ، فَكَّرَ عُمَرُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْهُ ، فَيَقْطَعَ بِالْقَوْمِ ، فَخَضَرَ مِنْهُ قِيَامٌ ، فَقَالَ لابْنُ عَبَّاسٍ : "إِذَا فَرَعَ فَسَلُّهُ ، مَا زَلَّةُ الْعَالِمِ ؟" ، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ ، فَجَلَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَعَفَلَ غَفْلَةً ، وَفَرَغَ تَمِيمٌ ، وَقَامَ يُصَلِّي ، وَكَانَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : "لَوْ رَجَعْتُ فَقُلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَرَجَعَ" ، وَطَالَ عَلَى عُمَرَ ، فَأَتَى ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : "مَا صَنَعْتَ ؟" ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : "انْطَلِقْ" ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى أَتَى تَمِيمَ الدَّارِيَّ ، فَقَالَ لَهُ : "مَا زَلَّةُ الْعَالِمِ ؟" ، فَقَالَ : "الْعَالِمُ يَزِلُّ بِالنَّاسِ فَيُؤْخَذُ بِهِ ، فَعَسَى أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ الْعَالِمُ ، وَالنَّاسُ يَأْخُذُونَ بِهِ" .

الزهد والرقائق لابن المبارك | رقم الحديث : 1425

16. عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رضي الله عنه- قال: «إِيَّاكُمْ وَالِاسْتِنَانَّ بِالرِّجَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَّ فَاعْلَمِينَ فَبِالْأُمُوتِ لَا بِالْأَحْيَاءِ» .

في «الجامع» (٩٨٧ / ٢) وابن حزم في «الإحكام» (١٨١ / ٦) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عنه به. وعطاء قد اختلط، والراوي عنه خالد الواسطي سمع منه بعد اختلاطه، وتابعه حماد بن زيد عند ابن بطّة في «الإبانة الكبرى» (١٥٧٢).

17. عن يزيد بن عميرة قال عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما: أنه كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلا قال: "اللهُ حكمٌ قسَطٌ هلك المرتابون". فقال معاذُ بنُ جبلٍ يوماً: "إنَّ من ورائكم فتناً يكثر فيها المالُ، ويفتح فيها القرآنُ حتى يأخذه المؤمنُ والمنافقُ والرجل والمرأة والصغيرُ والكبيرُ والعبدُ والحرُّ، فيوشك قائلٌ أن يقول: "ما للناس لا يتبعوني وقد قرأتُ القرآنَ؟ ما هم بمُتَّبِعِي حتى أبتدعَ لهم غيرَه"، فإياكم وما ابتدعَ، فإنَّ ما ابتدع ضلالةٌ، وأحذركم زيغَةَ الحكيمِ؛ فإنَّ الشيطانَ قد يقول كلمة الضلالةِ على لسانِ الحكيمِ، وقد يقول المنافقُ كلمةَ الحقِّ". قلت لمعاذٍ: "ما يدريني -رحمك الله- أن الحكيمَ قد يقول كلمةَ الضلالةِ، وأن المنافقَ قد يقول كلمةَ الحقِّ؟"، قال: "بلى! اجتنُب من كلام الحكيمِ المشتهراتِ، التي يقال: ما هذه؟!، ولا يثنينك ذلك عنه، فإنه لعله أن يراجع، وتلقُ الحقَّ إذا سمعته، فإنَّ على الحقِّ نوراً"

الراوي: يزيد بن عميرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4611 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح موقوفاً

18. عن عبد الله بن سلمة عن معاذ بن جبل -رضوان الله عليهم-، أنه قال: "يا معشر العرب! كيف تصنعون بثلاث: دنيا تقطعُ أعناقكم، وزلَّةُ عالمٍ، وجدالُ منافقٍ بالقرآن؟"، فسكتوا، فقال: "أمَّا العالمُ فإن اهتدى فلا تُقلِّدوه دينكم، وإن فُتِن فلا تقطعوا منه آمالكم، فإنَّ المؤمنَ يُفْتَنُ ثمَّ يتوبُ، وأمَّا القرآنُ فمنازٌ كمنارِ الطريقِ لا يخفى على أحدٍ، فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه أحداً، وما شككتم فيه فكلوه إلى عالمه، أو كلوا علمه إلى الله، وأمَّا الدُّنيا فمَنْ جعل الله الغنى في قلبه فقد أفلح، ومن لا فليس بنافعةٍ دنياه"

الراوي: عبد الله بن سلمة | المحدث: أبو نعيم | المصدر: حلية الأولياء | الصفحة أو الرقم: 5/112 | خلاصة حكم المحدث: صحيح موقوفاً وروي بعض هذه الألفاظ مرفوعاً

الفصل التسعون: هل يستبدل الله الناس ؟

و هل ينصر الله دينه بالعبد الصالح فقط ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۖ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (53) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَّائِمَةً ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ (57) }

[المائدة: 51-57]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبَيَّنُوا أَخْبَارُكُمْ} (31) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَصْرِوهُمُ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيُحِبِّطُ أَعْمَالَهُمْ (32) * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (33) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (34) فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالَكُمْ (35) إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلَكُمْ أَمْوَالَكُمْ (36) إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَصْغَانَكُمْ (37) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (38)

[خاتمة سورة محمد]

3. عن عدى بن سهل قال: كتب عمر بن الخطاب رضوان الله عليه في الأمصار: "إني لم أعزل خالدا عن سخطه ولا خيانه، ولكن الناس فتنوا به فخشيت أن يوكلوا إليه ويبتلوا، فأحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع وأن لا يكونوا بعرض فتنة"

ص220 - كتاب جامع الأحاديث - مسند عمر بن الخطاب - المكتبة الشاملة

4. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال حين عزل خالد بن الوليد عن الشام، والمثنى بن الحارث عن العراق: "إني لم أعزله والمثنى عن ربيعة، ولكن الناس عظموهما، فخشيت أن يوكلوا إليهما"، وفي رواية: "إنما عزلتهما ليعلم الناس أن الله نصر الدين لا بنصرهما، وأن القوة لله جميعاً".

ص236 - كتاب تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية - مدخل - المكتبة الشاملة

5. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: { هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ }. فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ فَأَثْبَتَتْهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ"، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ }. فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ، فَانْتَرَعَ مِنْهَا سَهْمًا، فَانْتَحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ؛ قَدْ انْتَحَرَ فُلَانٌ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ"، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { يَا بَلالُ، قُمْ فَأَذِّنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ }.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6606 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الفرع الحادي عشر:

من هم العباد الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في وعده الأول لبني إسرائيل
{عَبَادًا لَّنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا}

1. قال الله سبحانه وتعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا تَنَجَّدُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا (2) ذُرِّيَّةً مِّن حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (3) وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا (4) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عَبَادًا لَّنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا (5) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (6) إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ - وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا - فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (7) عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ - وَإِنْ عُدتُمْ عُدْنَا - وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (8) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلِّي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9) وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (10)}

[الإسراء: 1-10]

2. أورد ابن عبد ربه رحمه الله تعالى في "العقد الفريد" (1/ 117) و لم يوقف على السند:

(_كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنهما- ومن معه من
الأجناد: "" أما بعد؛

1) فإني آمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال؛ فإن تقوى الله أفضل العدة
على العدو، وأقوى المكيدة في الحرب.

2) و آمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم، فإن ذنوب
الجيش أخوفُ عليهم من عدوهم، وإنما يُنصر المسلمون بمعصية عدوهم لله، ولولا
ذلك لم تكن لنا بهم قوة؛ لأن عدونا ليس كعددهم، ولا عدتنا كعدتهم، فإذا استوينا في
المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة، وإلا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا.

3) واعلموا أن عليكم في مسيركم حَقْظَةٌ من الله يعلمون ما تفعلون، فاستحيوا منهم، ولا
تعملوا بمعاصي الله وأنتم في سبيل الله؛ ولا تقولوا إن عدونا شر منا فلن يسلط علينا
وإن أسأنا؛ فرب قوم سلط عليهم شرُّ منهم، كما سلط على بني إسرائيل لما عملوا
بمساخط الله كفار المجوس (أولي بأسٍ شديدٍ فجاسوا خلال الديار وكان وعدًا
مُفْعُولًا)، واسألوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم. أسأل الله
ذلك لنا ولكم.

4) وترفق بالمسلمين في مسيرهم، ولا تجشّمهم مسيرا يتعبهم، ولا تقصر بهم عن منزل
يرفق بهم، حتى يبلغوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم، فإنهم سائرون إلى عدو مقيم
حامي الأنفس والكراع.

5) وأقم بمن معك في كل جمعة يوماً وليلة، حتى تكون لهم راحة يَجْمُون فيها أنفسهم،
ويرْمُون أسلحتهم وأمتعتهم.

6) ونح منازلهم عن قرى أهل الصلح والذمة، فلا يدخلها من أصحابك إلا من تنق بدينه.
ولا يرزأ أحدا من أهلها شيئا: فإن لهم حرمة وذمة ابتليت بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر
عليها، فما صبروا لكم فتولّوهم خيراً، ولا تستبصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح.

(7) وإذا وطئت أدنى أرض العدو فأدرك العيون بينك وبينهم، ولا يخف عليك أمرهم وليكن عندك من العرب أو من أهل الأرض من تطمئن إلى نصحه وصدقه، فإن الكذوب لا ينفعك خبره وإن صدقك في بعضه، والغاش عيّن عليك وليس عيناً لك. وليكن منك عند دنوّك من أرض العدو أن تُكثر الطَّلّاع وتُبثّ السرايا بينك وبينهم، فتقطع السرايا أمدادهم ومرافقهم، وتتبع الطلائع عوراتهم.

(8) وانتق للطلائع أهل الرأي والبأس من أصحابك، وتخير لهم سوابق الخيل، فإن لقوا عدوّاً كان أول ما تلقاهم القوة من أصحابك، وتخير لهم سوابق الخيل؛ فإن لقوا عدوّاً كان أول ما تلقاهم القوة من رأيك.

(9) واجعل أمر السرايا إلى أهل الجهاد والصبر على الجلال، ولا تخص بها أحدا بهوى، فيضيع من رأيك وأمرك أكثر مما حابيت به أهل خاصتك.

(10) ولا تبعن طليعة ولا سرية في وجه تتخوف فيه غلبة أو ضيعة ونكاية؛ فإذا عاينت العدو فاضمم إليك أقاصيك وطلائعك وسراياك، واجمع إليك مكيدتك وقوّتك، ثم لا تعاجلهم المناجزة، ما لم يستكرهك قتال، حتى تبصر عورة عدوك ومقاتله، وتعرف الأرض كلها كمعرفة أهلها، فتصنع بعدوك كصنعه بك، ثم أدك أحراسك على عسكريك، وتحفظ من البيات جهديك.

(11) ولا تؤت بأسير له عهد إلا ضربت عنقه، لثّره بذلك عدوّ الله وعدوك. والله ولي أمرك ومن معك، وولي النصر لكم على عدوّكم، والله المستعان. (")

الشاهد: في الوصية الثالثة.

الفصل الواحد والتسعون:

هل ننتظر عودة المجوس أو ظهور الرايات السود لتحريرها ؟

أم أن هذا يعني غضب الله تعالى علينا واستبداله لنا ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (22) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا (23) فَذَاهَا مِنْ تَحْتِهَا آلا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (24) وَهُرِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (25) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (26) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (27) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (28) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (29) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (33) ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۖ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (34) مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ۚ سُبْحَانَهُ ۚ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (35) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (36) فَاخْتَلَفَ الْأَحْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ۖ قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (37) أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۚ لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (38) }

[مريم: 22-25]

هل تقدر امرأة في المخاض أن تهز جذع نخلة حتى يسقط التمر؟

2. قال الله سبحانه وتعالى: { فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ (61) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (62) فَأَوْخَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْقَلَبَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ (63) وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ (64) وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ (65) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ (66) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأَكْثَرِهِمْ مُّؤْمِنِينَ (67) }

[الشعراء: 61-67]

هل يقدر رجل معه عصا من خشب أن يضرب البحر حتى يقسمه نصفين ؟

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا اللَّهَ عَظِيمًا إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُّلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (20) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَلَىٰ أَذْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (21) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنُذِلُّهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ (22) قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنِعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (23) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَنَنُذِلُّهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (24) قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (25) قَالَ فَإِنَّهَا مُّحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (26) }

[المائدة: 20-26]

وعد الله تبارك وتعالى اليهود الأوائل بالأرض المقدسة لو دخلوها...

هل يقدر قوم "من الذين يخافون" أن يجاهدوا ويهزموا "قوما جبارين" ؟

وماذا حدث لهم لما تركوا الأسباب ؟

أما الآن... ! وعد الله تبارك وتعالى المسلمين بالأرض المقدسة...

هل يقدر قوم "من الذين يخافون" أن يجاهدوا ويهزموا "قوما جبارين"؟

وماذا سيحدث لو ترك هذا الجيل المسلم الأسباب؟

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ} (31) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالُهُمْ (32) * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (33) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (34) فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (35) إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ، وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلَكُمْ أَمْوَالَكُمْ (36) إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَصْغَانَكُمْ (37) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَنِ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ، وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (38)

[خاتمة سورة محمد]

5. قال رسول الله ﷺ: {بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ ، حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُفْحِي ، وَجُعِلَ الدُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ}

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 2831 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الثاني والتسعون: هل الخلافة العادلة على منهج النبوة في بيت المقدس
هي رزق يقع من السماء أم ثمرة عمل إن شاء الله تعالى في زمن انعدام المعجزات
حتى قرب ظهور الدجال ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ سَوَّلَ كُلُّ قَوْمٍ هَادٍ (7) اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ سَوَكُلُ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8) غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (9) سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (10) لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (11) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (12) وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (13)}

[الرعد: 7-13]

الشاهد: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}

2. قال الله سبحانه وتعالى: {ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (51) كَذَّابٍ آلٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (52) ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نُّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (53)}

[الأنفال: 51-53]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَكَذَٰلِكَ نُؤَيِّ بِغُضِّ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (129)}

[الأنعام: 129]

4. قال رسول الله ﷺ: {كما تكونوا يولى عليكم}.

رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أبي بكرة، ورواه البيهقي عن أبي إسحاق السببي
مرسلًا.

وقد ضعف إسناده ابن حجر العسقلاني -رحمه الله تعالى-، والألباني -رحمه الله تعالى-
، وجمع طرقه في سلسلة الأحاديث الضعيفة (490/1)

5. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ}

الراوي: عبدالله بن مسعود | المحدث: ملا علي قاري | المصدر: الأسرار المرفوعة
الصفحة أو الرقم: 317 | خلاصة حكم المحدث: ليس في هذا الإسناد غبار

6. عن عبد الله ابن عباس رضوان الله عليه قال: "إذا رضي الله عن قوم ولي أمرهم
خيارهم، وإذا سخط الله على قوم ولي أمرهم شرارهم"

رواه القرطبي في تفسير الآية: {وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون}

الفصل الثالث والتسعون: هل "المهدي" المؤتمن على الخلافة هو "النصير" الذي سينصر الإسلام، و "المعز" الذي سيعز الأمة، و "القهار" الذي سيقهر الظالمين، و "الجامع" الذي سيجمع المسلمين، و "النافع" الذي سينفع المسلمين، و "الهادي" الذي سيهديهم ويصلح بهم، و سيهدي نفسه بنفسه و سيصلح نفسه بنفسه ؟

هو "النصير" الذي سينصر الإسلام، و "المعز" الذي سيعز الأمة،

و "القهار" الذي سيقهر الظالمين، و "الجامع" الذي سيجمع المسلمين،

و "النافع" الذي سينفع المسلمين، و "الهادي" الذي سيهديهم ويصلح بهم،

و سيهدي نفسه بنفسه و سيصلح نفسه بنفسه ؟

1. { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) }

[الفاتحة - السورة الأولى]

2. قال الله سبحانه وتعالى : { وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (31) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (32) }

[الفرقان: 30-32]

3. قال الله سبحانه وتعالى : { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَنَسْتَجِيبُوا لِي وَلِنُؤْمِنُوا بِكَ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186) }

[البقرة: 185-186]

الفصل الثالث والتسعون: هل "المهدي" المؤتمن على الخلافة هو "النصير" الذي سينصر الإسلام، و "المعز" الذي سيعز الأمة، و "القهار" الذي سيظهر الظالمين، و "الجامع" الذي سيجمع المسلمين، و "الناقم" الذي سينقم المسلمين، و "الهادي" الذي سيهديهم ويصلح بهم، و سيهدي نفسه بنفسه، و سيصلح نفسه بنفسه ؟

4. قال الله تبارك وتعالى: { وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيُغْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا

رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا (21) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كُذِّبُوا وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُذِّبُوا رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُذِّبُوا قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكْ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (24) }

[الكهف: 21-27]

5. قال الله تبارك وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6) وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) فَضَلَّأَ مَنِ اللَّهُ وَنِعْمَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (8) وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا ۚ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) }

[الحجرات: 6-10]

الفصل الثالث والتسعون: هل "المهدي" المؤتمن على الخلافة هو "المنصور" الذي سينصر الإسلام، و "المعز" الذي سيعز الأمة، و "الفهار" الذي سيظهر الظالمين، و "الجامع" الذي سيجمع المسلمين، و "الناقم" الذي سينقم المسلمين، و "الهادي" الذي سيهديهم ويصلح بهم، و سيهدي نفسه بنفسه و سيصلح نفسه بنفسه ؟

6. قال الله تبارك وتعالى: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (56) وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهَدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ خَرْجًا آمِنًا يُجَبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (57) }

[القصص: 56-57]

7. قال الله تبارك وتعالى: {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ (59) وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُزْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ، وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60) * وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61) وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنْ حَسَبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (62) وَأَلْفَ بَنٍ قُلُوبِهِمْ، لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بِنٍ قُلُوبُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ آَلَفَ بَيْنَهُمْ، إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (64) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ، إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ، وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (65) الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا، فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ، وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66) }

[الأنفال: 59-66]

الفصل الثالث والتسعون: هل "المهدي" المؤتمن على الخلافة هو "المنصور" الذي سينصر الإسلام، و "المعز" الذي سيعز الأمة، و "القهار" الذي سيظهر الظالمين، و "الجامع" الذي سيجمع المسلمين، و "الناقم" الذي سينقم المسلمين، و "الهادي" الذي سيهديهم ويصلح بهم، و سيهدي نفسه بنفسه و سيصلح نفسه بنفسه ؟

8. عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: { يَا عِبَادِي، إِنِّي خَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعَمُونِي أَطْعِمُكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ غَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا صُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ، كَانُوا عَلَى أَثْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؛ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ، قَامُوا فِي ضَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْظَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيِطُ إِذَا أَدْخَلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِيكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ. }

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 2577 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الشاهد: { كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ }

9. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: { الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، يُضْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ }

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم : 2371 | خلاصة حكم المحدث : صحيح بمجموع طرقه

الفصل الرابع والتسعون: لماذا ننتظر المهدي الذي ليس له معجزات،
ولسنا مأمورين بإيجاده أو انتظاره، في حين أن الله تعالى أمرنا بالأسباب،
و يمكن لأحدنا بإذن الله تعالى أن يعمل مثله ويجمع المسلمين ويصلح بينهم ؟

الفصل الرابع والتسعون: لماذا ننتظر المهدي الذي ليس له معجزات،

ولسنا مأمورين بإيجاده أو انتظاره، في حين أن الله تعالى أمرنا بالأسباب،

و يمكن لأحدنا بإذن الله تعالى أن يعمل مثله ويجمع المسلمين ويصلح بينهم ؟

1. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ الدِّينَ لِيَأْرُرَ إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرُرُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلِيُعْقَلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطَوَّبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُتِّي}ـ

الراوي : عمرو بن عوف المزني | المحدث : الترمذي | المصدر : سنن الترمذي

الصفحة أو الرقم : 2630 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

2. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (1) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (2) وَشَاهِدِ وَمَشْهُودِ (3) قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (4) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (5) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (6) وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (7) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (8) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (9) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (10) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (11) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (12) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ (13) وَهُوَ الْعَفُوُّ الْوَدُودُ (14) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15) فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ (16) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (17) فِرْعَوْنُ وَثَمُودَ (18) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (19) وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (20) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (21) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (22)}ـ

[البروج]

الفصل الرابع والتسعون: لماذا ننتظر المهدي الذي ليس له معجزات،
ولسنا مأمورين بليجته أو انتظاره، في حين أن الله تعالى أمرنا بالأسباب،
و يمكن لأحدنا بل أن الله تعالى أن يعمل مثله ويجمع المسلمين ويصلح بينهم ؟

3. عن صهيب بن سنان الرومي رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: { كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبُرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: "إِنِّي قَدْ
كَبُرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ"، فَابْعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ -الغلام- في
طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ زَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرًّا
بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: "إِذَا خَشِيتَ
السَّاحِرَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ"،

فَبَيْنَمَا -الغلام- هو كذلك إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: "الْيَوْمَ أَعْلَمُ
السَّاحِرَ أَفْضَلَ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ"، فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ
إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمُوتَ النَّاسُ"، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى
النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: "أَيُّ بُنْيٍّ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي؟ قَدْ بَلَغَ
مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدَلَّ عَلَيَّ". وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ
وَالْأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ
بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: "مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي"، فَقَالَ: "إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا
إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ"، فَأَمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ،

فَأَتَى -إِلَى- الْمَلِكِ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟"
قَالَ: "رَبِّي، قَالَ: "وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟" قَالَ: "رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ"، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ
حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِئَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "أَيُّ بُنْيٍّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا
تُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ!"، فَقَالَ: "إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا؛ إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ"،
فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِئَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: "ارْجِعْ عَنْ
دِينِكَ"، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمِشَارِ، فَوَضَعَ الْمِشَارَ فِي مَقْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ. ثُمَّ
جِئَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: "ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ"، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِشَارَ فِي مَقْرِقِ رَأْسِهِ،
فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ،

الفصل الرابع والتسعون: لماذا تنتظر المهدي الذي ليس له معجزات،
ولسنا مأمورين بليجته أو انتظاره، في حين أن الله تعالى أمرنا بالأسباب،
و يمكن لأحدنا بل أن الله تعالى أن يعمل مثله ويجمع المسلمين ويصلح بينهم ؟

ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: "ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ"، فَأَتَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَقَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: "ادْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ"، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ -الغلام-: "اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ"، فَزَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلَ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ -الغلام- يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟"، قَالَ -الغلام-: "كَفَانِيهِمُ اللَّهُ"، فَدَفَعَهُ -الملك- إِلَى نَقَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: "ادْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ"، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ -الغلام-: "اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ"، فَأَنْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟" قَالَ -الغلام-: "كَفَانِيهِمُ اللَّهُ".

فَقَالَ -الغلام- لِلْمَلِكِ: "إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمُرُكَ بِهِ"، قَالَ -الملك-: "وَمَا هُوَ؟"، قَالَ -الغلام-: "تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَضْلِبُنِي عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ صَعْ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ ازْمِني؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي"، فَجَمَعَ -الملك- النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَصَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: "بِاسْمِ اللَّهِ، رَبِّ الْغُلَامِ"، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: "أَمَّا رَبُّ الْغُلَامِ، أَمَّا رَبُّ الْغُلَامِ، أَمَّا رَبُّ الْغُلَامِ". فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ: "أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ؛ قَدْ آمَنَ النَّاسُ"، فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَقْوَاهِ السَّككِ، فَخُدَّتْ وَأُضْرِمَ النَّيْرَانُ، وَقَالَ: "مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا"، أَوْ قِيلَ لَهُ: "اقْتَحِمْ"، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: "يَا أُمَّهُ، اضْبِرِّي؛ فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ". {

الراوي : صهيب بن سنان الرومي | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 3005 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفرع الثاني عشر: متى عاد الإسلام غريباً ؟

1. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: {مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيرَهَا ، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنْعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ}. شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 2896 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: "يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجَبِيَ إِلَيْهِمْ قَفِيرٌ وَلَا دِرْهَمٌ"، قُلْنَا: "مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟"، قَالَ: "مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذَلِكَ"، ثُمَّ قَالَ: "يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجَبِيَ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدِّيٌّ"، قُلْنَا: "مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟"، قَالَ: "مِنْ قِبَلِ الرُّومِ"، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْيِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَعُدَّهُ عَدَدًا}.

الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 2913 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الخامس والتسعون: البشرى بالخلافة في بيت المقدس إن شاء الله تعالى

1. عن عبد الله بن حوالة الأزدي رضوان الله عليه قال: "بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على أقدامنا فرجعنا، فلم نغنم شيئاً وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا، فقال: {اللهم لا تكلمهم إليّ، فأضعف عنهم، ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلمهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي}، ثم قال: {يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت أرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك}

الراوي: عبدالله بن حوالة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 2535 | خلاصة حكم المحدث: [أورده في صحيح سنن أبي داود]

2. عن عوف بن مالك الأشجعي رضوان الله عليه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في خباء له من آدم فسلمت ثم قلت: "أدخل؟"، قال: {ادخل}، فأدخلت رأسي فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوءاً مكيناً، فقلت: "يا رسول الله أدخل كني؟"، قال: {كلك}، فلما جلست قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ست خصال بين يدي الساعة: موت نبيكم عليه السلام}. فوجمت لذلك وجمته ما وجمت مثلها قط، قال: {قل إحدى}. قلت: "إحدى". قال: {وفتح بيت المقدس، وفتنة تكون فيكم تعم بيوتات العرب، وداء يأخذكم كقعاص الغنم، ويفشو المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً}

الراوي: عوف بن مالك الأشجعي | المحدث: ابن منده | المصدر: الإيمان لابن منده

الصفحة أو الرقم: 374 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على رسم الجماعة

3. وفي رواية: عن عوف بن مالك الأشجعي رضوان الله عليه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في غزوة تبوك، وهو في خباء من أدم، فجلستُ بفناء الخباء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ادخل يا عوف }، فقلت: "بُكِّلِي يا رسول الله؟"، قال: { بُكِّلِكِ }، ثم قال: { يا عوف احفظ خلافاً ستاً، بين يدي الساعة إحداهن مَوْتِي }، فوجمتُ عندها وجمةً شديدةً، فقال: { قل إحدى، ثم فُتِحْ بيت المقدس، ثم داءٌ يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم، وأنفسكم، ويزكي به أعمالكم، ثم تكون الأموال فيكم، حتى يعطى الرجل مائة دينارٍ، فيظل ساخطاً، وفتنةٌ تكون بينكم لا يبقى بيتٌ مسلمٍ إلا دخلته، ثم تكون بينكم وبين بني الأصفر هُدنةٌ، فيغدروا بكم، فيسيروا إليكم في ثمانين غايةً، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً }

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم : 3283 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل السادس والتسعون: بعد النصر إن شاء الله تعالى،

وجب توقع الغدر و الخيانة !

1. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {عمران بيت المقدس ، خراب يثرب ، و خراب يثرب ، خروج الملحمة ، وخروج الملحمة ، فتح قسطنطينية ، وفتح القسطنطينية خروج الدجال}، ثم ضرب بيده على فخذه الذي حدث أو منكبه ثم قال: {إن هذا لحق كما أنك هنا} أو قال صلى الله عليه وسلم- {كما أنك قاعد} -يعني معاذ بن جبل-

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم: 4294 | خلاصة حكم المحدث : حسن

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {الملحمة الكبرى، وفتح القسطنطينية، وخروج الدجال في سبعة أشهر}

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير
الصفحة أو الرقم: 9215 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {الآيات خرزات منظومات في سلك فإن يقطع السلك يتبع بعضها بعضاً}

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر
الصفحة أو الرقم: 12/7 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

الآيات : علامات الساعة : علامات يوم القيامة

4. عن عوف بن مالك الأشجعي رضوان الله عليه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: {سْتُخْصَالُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : مَوْتُ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ}. فوجمتُ لذلك وجمةً ما وجمتُ مثلها قطُّ، قال: {قُلْ إِحْدَى}. قلتُ: "إِحْدَى". قال: {وَفَتْحُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَفَتْنَةُ تَكُونُ فِيكُمْ تَعْمُ بِيَوَاتِبِ الْعَرَبِ، وَدَاءٌ يَأْخُذُكُمْ كَقَعَاصِي الْغَنَمِ ، وَيَفْشُو الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةُ دِينَارٍ فَيُظْلُ سَاخِطًا، وَهَدَنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا }

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : ابن منده | المصدر : الإيمان لابن منده
الصفحة أو الرقم : 374 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على رسم الجماعة

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ ، فَيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافَوْا ، قَالَتِ الرُّومُ: "خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْا مِنَّا نُقَاتِلُهُمْ" ، فيقولُ المسلمون: "لَا وَاللَّهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا" ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيُهْزَمُ ثَلَاثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، وَيُقْتَلُ ثَلَاثٌ هُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَيَفْتَحُ الثَّلَاثُ ، لَا يَفْتَنُونَ أَبَدًا ، فَيَفْتَحُونَ الْقِسْطَ نَظْمِيَّةً ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَقُوا سِيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ : "إِنَّ الْمَسِيحَ -الدَّجَالَ- قَدْ خَلَقَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ" ، فَيُخْرِجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعْدُونَ لِلْقِتَالِ ، يَسُوُونَ الصَّفُوفَ ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، فَأَمَّهُمْ ، فَإِذَا رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، فَلَوْ تَرَكَه لَأَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرِيَّتِهِ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 7433 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ستصالحون الروم صلحاً آمناً، فتغزون أنتم وهم عدوًا من ورائكم، فتنصرون وتغنمون وتسلمون، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلؤل، فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب، فيقول: "غلب الصليب"، فيغضب رجل من المسلمين فيدقّه، فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة}.

الراوي : ذو مخبر الحبشي | المحدث : الألباني | المصدر : هداية الرواة
الصفحة أو الرقم : 5355 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

7. عن إسحاق بن عبد الله ، أن عوف بن مالك الأشجعي ، أتى رسول الله ﷺ في فتح له فسلم عليه ، ثم قال : "هنيئاً لك يا رسول الله ، قد أعز الله نصرك وأظهر دينك ووضعت الحرب أوزارها بجرانها" ، ورسول الله ﷺ في قبة من آدم ، فقال : {ادخل يا عوف} ، فقال : "أدخل كلي أو بعضي ؟" فقال : {ادخل كلك} فقال صلى الله عليه وسلم:- {إن الحرب لن تضع أوزارها حتى تكون ست أولهن موتي} ، فبكى عوف ، قال رسول الله ﷺ : قل: "إحدى" ، والثانية : فتح بيت المقدس ، والثالثة : فتنة تكون في الناس كعقاص الغنم ، والرابعة : فتنة تكون في الناس لا يبقى أهل بيت إلا دخل عليهم نصيبهم منها ، والخامسة : يولد في بني الأصفر غلام من أولاد الملوك يشب في اليوم كما يشب الصبي في الجمعة ، ويشب في الجمعة كما يشب الصبي في الشهر ، ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة ، فما بلغ اثنتي عشرة سنة ملكوه عليهم ، فقام بين أظهرهم ، فقال : "إلى متى يغلبنا هؤلاء القوم على مكارم أرضنا ، إني رأيت أن أسير إليهم حتى أخرجهم منها" ، فقام الخطباء فحسنوا له رأيه ، فبعث في الجزائر والبرية بصنعة السفن ، ثم حمل فيها المقاتلة حتى نزل بين أنطاكية والعريش - قال ابن شريح : فسمعت من يقول : إنهم اثنا عشر غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً - ،

فيجتمع المسلمون إلى صاحبهم ببيت المقدس ، وأجمعوا في رأيهم أن يسيروا إلى مدينة الرسول ﷺ حتى يكون مسالحهم بالسرْح وخير - قال ابن أبي جعفر : قال رسول الله ﷺ : " يخرجوا أمتي من منابت الشيخ " قال : أو قال الحارث بن يزيد : " إنهم سيقموا فيها هنالك فيفر منهم الثلث ويقتل منهم الثلث فيهزمهم الله عز وجل بالثلث الصابر " ، وقال خالد بن يزيد : " يومئذ يضرب والله بسيفه ويطعن برمحه ويتبعه المسلمون حتى يبلغوا المضيق الذي عند القسطنطينية ، فيجدونه قد يبس ماؤه فيجيزون إلى المدينة حتى ينزلوا بها ، فيهدم الله جدرانهم بالتكبير ، ثم يدخلونها فيقسمون أموالهم بالأترسة " ، وقال أبو قبيل المعافري : فبينما هم على ذلك إذا جاءهم راكب ، فقال : أنتم هاهنا والدجال قد خالفكم في أهليكم ، وإنما كانت كذبة ، فمن سمع العلماء في ذلك أقام على ما أصابه ، وأما غيرهم فانفضوا ، ويكون المسلمون يبنون المساجد في القسطنطينية ويغزون وراء ذلك حتى يخرج الدجال السادسة .

المصدر : المستترك على الصحيحين | الصفحة أو الرقم : 5/765 | خلاصة حكم المحدث : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

الفصل السابع والتسعون: و لذلك وجب منع الدخول إلا باجتياز الامتحان

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ } اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتَوْهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلَا مَا أَنْفَقُوا، ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (10) وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (11) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَعْفِفْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (12) }

[الممتحنة: 10-12]

الفصل الثامن والتسعون: بعد الشورى إن شاء الله تعالى وجبت البيعة

و الحكم بما أنزل الله تعالى و رضي به سبحانه

1. قال الله سبحانه وتعالى : { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۚ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۚ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۚ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159) }

[آل عمران: 159]

2. قال الله سبحانه وتعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَغْضُوهُمْ أَوْلِيَاءُ بَغْضِیَّ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۖ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (53) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَزِدَّ مِنْكُم عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَّائِمَةً ۚ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ (55) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (57) وَإِذَا نَادَيْتُم إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوعًا وَلَعِبًا ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (58) }

[المائدة: 51-58]

3. قال الله سبحانه وتعالى : { وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (65) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (66) }

[المائدة: 65-66]

4. قال الله سبحانه وتعالى : { وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (38) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (39) }

[الشورى: 38-39]

5. قال الله سبحانه وتعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (13) }

[الممتحنة : 13]

6. قال الله سبحانه وتعالى : { لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ «ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ» لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (81) }

[المائدة: 78-81]

7. قال الله سبحانه وتعالى : { إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ
أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ
شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ
وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (45) وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم
بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ
وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (46) وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (47) }

[المائدة: 44-47]

الفصل التاسع والتسعون:

وجب الحكم بمنهج واحد لا اختلاف ولا تضارب بالآراء فيه:

{كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم}

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}

[آل عمران: 103]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) }

[آل عمران: 104-105]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { * شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (13) وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٌ (14) فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (15) }

[الشورى: 13-15]

4. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يُعَبِّدَ بِأَرْضِكُمْ ، و لكن رَضِي أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تُحَاقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَاحْذَرُوا ، إِنْ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تُضِلُّوا أَبَدًا ، كِتَابَ اللَّهِ ، وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ }ـ

الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب

الصفحة أو الرقم: 40 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ نَفَرًا كَانُوا جُلُوسًا بَبَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: "أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذَا وَكَذَا؟"، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: "أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذَا وَكَذَا؟"، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ كَأَنَّمَا فَقِيَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ! فَقَالَ: {بِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ أَوْ بِهَذَا بُعِثْتُمْ؟ أَنْ تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ؟ إِنَّمَا ضَلَّتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِمَّا هَاهُنَا فِي شَيْءٍ، انْظُرُوا الَّذِي أُمِرْتُمْ بِهِ، فَاعْمَلُوا بِهِ، وَالَّذِي نُهَيْتُمْ عَنْهُ، فَانْتَهُوا}ـ

الراوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج المسند

لشعيب | الصفحة أو الرقم: 6845 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل المائة: ألسنا نتبع اليوم كتاب الله تعالى

وسنة رسوله صلى الله عليه و سلم ؟

1. "[تحكم الخلف بالسنة بدل التحاكم إليها]

ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا السنة النبوية وأهملوها بسبب أصول تبناها بعض علماء الكلام وقواعد زعمها بعض علماء الأصول والفقهاء المقلدين كان من نتائجها الإهمال المذكور الذي أدى بدوره إلى الشك في قسم كبير منها ورد قسم آخر منها لمخالفتها لتلك الأصول والقواعد فتبدلت الآية عند هؤلاء فبدل أن يرجعوا بها إلى السنة ويتحاكموا إليها فقد قلبوا الأمر ورجعوا بالسنة إلى قواعدهم وأصولهم فما كان منها موافقا لقواعدهم قبلوه وإلا رفضوه وبذلك انقطعت الصلة التامة بين المسلم وبين النبي ﷺ وخاصة عند المتأخرين منهم فعادوا جاهلين بالنبي ﷺ وعقيدته وسيرته وعبادته وصيامه وقيامه وحجه وأحكامه وفتاويه فإذا سئلوا عن شيء من ذلك أجابوك إما بحديث ضعيف أو لا أصل له أو بما في المذهب الفلاني فإذا اتفق أنه مخالف للحديث الصحيح وذكروا به لا يذكرون ولا يقبلون الرجوع إليه لشبهات لا مجال لذكرها الآن وكل ذلك سببه تلك الأصول والقواعد المشار إليها وسيأتي قريبا ذكر بعضها إن شاء الله تعالى.

ولقد عم هذا الوباء وطم كل البلاد الإسلامية والمجلات العلمية والكتب الدينية إلا نادرا فلا تجد من يفتي فيها على الكتاب والسنة إلا أفرادا قليلين غرباء بل جماهيرهم يعتمدون فيها على مذهب من المذاهب الأربعة وقد يتعدونها إلى غيرها إذا وجدوا في ذلك مصلحة - كما زعموا - وأما السنة فقد أصبحت عندهم نسيا منسيا إلا إذا اقتضت المصلحة عندهم الأخذ بها كما فعل بعضهم بالنسبة لحديث ابن عباس في الطلاق بلفظ ثلاث وأنه كان على عهد النبي ﷺ طليقة واحدة فقد أنزلوها منزلة بعض المذاهب المرجوحة وكانوا قبل أن يتبنوه يحاربونه ويحاربون الداعي إليه!

غربة السنة عند المتأخرين:

وإن مما يدل على غربة السنة في هذا الزمان وجهل أهل العلم والفتوى بها جواب إحدى المجلات الإسلامية السيارة عن سؤال: "هل تبعث الحيوانات ... " ونصه: قال الإمام الألوسي في تفسيره: ليس في هذا الباب - يعني بعض الحيوانات - نص من كتاب أو سنة يعول عليه يدل على حشر غير الثقلين من الوحوش والطيور " هذا كل ما اعتمده المجيب وهو شيء عجيب يدل على مبلغ إهمال أهل العلم - فضلا عن غيرهم لعلم السنة فقد ثبت فيها أكثر من حديث واحد يصرح بأن الحيوانات تحشر ويقتض لبعضها من بعض من ذلك حديث مسلم في "صحيحه ": "لتؤدون الحقوق إلى أهلها حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء". وثبت عن ابن عمرو وغيره أن الكافر حين يرى هذا القصاص يقول: {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا} [النبأ: 40]"

كتاب: الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام للألباني رحمه الله تعالى - فصل: وجوب الرجوع إلى السنة وتحريم مخالفتها - تحكم الخلف بالسنة بدل التحاكم إليها

2. "أصول الخلف التي تركت السنة بسببها]

فما هي تلك الأصول والقواعد التي أقامها الخلف حتى صرفتهم عن السنة دراسة واتباعاً؟ وجواباً عن ذلك أقول: يمكن حصرها في الأمور الآتية:
الأول: قول بعض علماء الكلام: إن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة وصرح بعض الدعاة الإسلاميين اليوم بأنه لا يجوز أخذ العقيدة منه بل يحرم.
الثاني: بعض القواعد التي تبنتها بعض المذاهب المتبعة في "أصولها" يحضرنى الآن منها ما يلي:

أ - تقديم القياس على خبر الآحاد. "الإعلام 327/1 و300 شرح المنار ص 623"

ب - رد خبر الآحاد إذا خالف الأصول. "الإعلام 329/1، شرح المنار ص 646"

ج - رد الحديث المتضمن حكماً زائداً على نص القرآن بدعوى أن ذلك نسخ له والسنة لا تنسخ القرآن "شرح المنار ص 647، الأحكام 66/2"

د - تقديم العام على الخاص عند التعارض أو عدم جواز تخصيص عموم القرآن بخبر

الواحد "شرح المنار ص 289 - 294 إرشاد الفحول 138 - 139 - 143 - 144"

هـ - تقديم أهل المدينة على الحديث الصحيح

الثالث: التقليد واتخاذ مذهبنا وديننا."

كتاب: الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام للألباني رحمه الله تعالى - فصل: وجوب الرجوع إلى السنة وتحريم مخالفتها - أصول الخلف التي تركت السنة بسببها

3. "[أمثلة من الأحاديث الصحيحة التي خولفت بتلك القواعد]

١ - حديث: قسم الابتداء وأن للزوجة حق العقد سبع ليال إن كانت بكرا أو ثلاثا إن

كانت ثيبا ثم يقسم بالسوية؟

٢ - وحديث: تغريب الزاني غير المحصن

٣ - وحديث: الاشتراط في الحج وجواز التحلل بالشرط

٤ - وحديث: المسح على الجوربين

٥ - وحديث: أبي هريرة ومعاوية بن الحكم السلمي في أن كلام الناسي والجاهل لا يبطل

الصلاة

٦ - وحديث: إتمام صلاة الصبح لمن طلعت عليه الشمس وقد صلى منها ركعة

٧ - وحديث: إتمام الصوم لمن أكل ناسيا

٨ - وحديث: الصوم عن الميت

٩ - وحديث: الحج عن المريض الميئوس من برئه

١٠ - وحديث: القضاء بالشاهد مع اليمين

١١ - وحديث: قطع يد السارق في ربع دينار

١٢ - وحديث: من تزوج امرأة أبيه ضرب عنقه ويأخذ ماله

١٣ - وحديث: لا يقتل مؤمن بكافر

١٤ - وحديث: لعن الله المحلل والمحلل له

١٥ - وحديث: لا نكاح إلا بولي

- ١٦ - وحديث: المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ولا نفقة
- ١٧ - وحديث: أصدقها ولو خاتما من حديد
- ١٨ - وحديث: إباحة لحوم الخيل
- ١٩ - وحديث: كل مسكر حرام
- ٢٠ - وحديث: ليس فيما دون الخمس أوسق صدقة
- ٢١ - وحديث: المزارعة والمساقاة
- ٢٢ - وحديث: زكاة الجنين وزكاة أمه
- ٢٣ - وحديث: الرهن مركوب ومحلوب
- ٢٤ - وحديث: النهي عن تخليل الخمر
- ٢٥ - وحديث: لا تحرم المصة والمصتان
- ٢٦ - وحديث: أنت ومالك لأبيك
- ٢٧ - وحديث: الوضوء من لحوم الإبل
- ٢٨ - وأحاديث: المسح على العمامة
- ٢٩ - وحديث: الأمر بإعادة الصلاة لمن صلى خلف الصف وحده
- ٣٠ - وحديث: من دخل والإمام يخطب يوم الجمعة يصلي تحية المسجد
- ٣١ - وحديث: الصلاة على الغائب
- ٣٢ - وحديث: الجهر بآمين في الصلاة
- ٣٣ - وحديث: جواز رجوع الأب فيما وهب لولده ولا يرجع غيره
- ٣٤ - وحديث: الخروج إلى العيد من الغد إذا علم بالعيد بعد الزوال
- ٣٥ - وحديث: نضح بول الرضيع الذي لم يأكل الطعام
- ٣٦ - وحديث: الصلاة على القبر
- ٣٧ - وحديث: بيع جابر بعيره واشترط ظهره
- ٣٨ - وحديث: النهي عن جلود السباع
- ٣٩ - وحديث: لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره

- ٤٠ - وحديث: إذا أسلم وتحتته أختان اختار أيتها شاء
 - ٤١ - وحديث: الوتر على الراحلة
 - ٤٢ - وحديث: كل ذي ناب من السباع حرام
 - ٤٣ - وحديث: من السنة وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة
 - ٤٤ - وحديث: لا تجزيء صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في ركوعه وسجوده
 - ٤٥ - وأحاديث: رفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه
 - ٤٦ - وأحاديث: الاستفتاح في الصلاة
 - ٤٧ - وحديث: تحريمها التكبير وتحلها التسليم
 - ٤٨ - وحديث: حمل الصبية في الصلاة
 - ٤٩ - وأحاديث: العقيقة
 - ٥٠ - وحديث: لو أن رجلا اطلع عليك بغير إذنك
 - ٥١ - وحديث: أن بلالا يؤذن بليل
 - ٥٢ - وحديث: النهي عن صوم يوم الجمعة
 - ٥٣ - وحديث: صلاة الكسوف والاستسقاء
 - ٥٤ - وحديث: عسب الفحل
 - ٥٥ - وحديث: المحرم إذا مات لم يخمر رأسه لم يقرب طيبا
- قلت: هذه الأحاديث كلها أو جلها إلى أضعافها تركت من أجل القياس أو القواعد التي سبق ذكرها بعضها عزاها ابن حزم للتاركين للسنة من أجل عمل المدينة وإليكم أمثلة أخرى من مخالفة هؤلاء للسنة فمن ذلك مخالفتهم ل:
- ١ - حديث قراءته ﷺ "بالطور" في المغرب و"المرسلات" في آخر عمره ﷺ
 - ٢ - تأمينه ﷺ بعد الفاتحة
 - ٣ - سجوده ﷺ في { إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ }

- ٤ - صلاته ﷺ بالناس جالسا وهم جلوس وراءه. فقالوا: صلاة من صلى كذلك باطلة
 - ٥ - حديث أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه ابتدأ بالناس الصلاة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فجلس إلى جنب أبي بكر رضي الله عنه فآتم عليه السلام الصلاة بالناس. فقالوا: ليس عليه العمل ومن صلى هكذا بطلت صلاته
 - ٦ - حديث جمع بين الظهر والعصر "يعني في المدينة" في غير خوف ولا سفر
 - ٧ - حديث أنه أتى بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه ونضحه ولم يغسله
 - ٨ - وحديث أنه عليه السلام كان يقرأ في صلاة العيد بسورة "ق" و { أَفْتَرَيْتَ السَّاعَةَ }
 - ٩ - حديث أنه عليه السلام صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد
 - ١٠ - حديث أنه عليه السلام رجم يهوديين زنيا. فقالوا: لا يجوز رجمهم
 - ١١ - حديث أنه ﷺ احتجم وهو محرم
 - ١٢ - حديث تطيبه ﷺ لحله قبل أن يطوف بالبيت
 - ١٣ - أحاديث التسليمين في الصلاة
- إلى غير ذلك من الأحاديث التي خالفوا فيها أوامره ﷺ التي لو تتبعها المتتبع لربما بلغت الألوف كما قال ابن حزم رحمه الله تعالى "

كتاب: الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام للألباني رحمه الله تعالى - فصل:
بطلان تقديم القياس وغيره على الحديث - أمثلة من الأحاديث الصحيحة التي خولفت
بتلك القواعد

الفصل الواحد بعد المائة: يا أبا عبيدة ، جاهد بالسنن ؟!

1. قال رسول الله ﷺ: {أولُ هذا الأمرِ نبوةٌ ورحمةٌ، ثم يكونُ خلافةٌ ورحمةٌ، ثم يكونُ مُلكًا ورحمةً، ثم يكونُ إمارةً ورحمةً، ثم يتكادمون عليها تكادُمُ الحميرُ، فعليكم بالجهادِ، وإن أفضلَ جهادِكُم الرباطُ، وإن أفضلَ رباطِكُم عسقلانُ}

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد
الصفحة أو الرقم : 193/5 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

هل كانت "غزة" موجودة في وقت رسول الله ﷺ أم أنها كانت جزءا من "عسقلان"؟

2. عن عقبة بن عامر قال: أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا، فَقَالَ: {أَخْذَهَا دَاءُ غَزَّةٍ}. فَقَالَ: "إِنَّ بِهَا قُرْحَةً". قَالَ: {وإن}. فَمَرَّتْ بِغَزَّةٍ فَأَصَابَهَا طَاعُونٌ فَمَاتَتْ.

الراوي : عقبة بن عامر | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : فتح الباري لابن حجر
الصفحة أو الرقم : 433/9 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

3. عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال: حدثني أبو سفيان ، من فيه إلى في ، قال : كنا قوما تجارا ، وكانت الحرب قد حصرتنا حتى نهكت أموالنا ، فلما كانت الهدنة - هدنة الحديبية - بيننا وبين رسول الله ﷺ لم نأمن أن وجدنا أمنا ، فخرجت تاجرا إلى الشام مع رهط من قريش ، فوالله ما علمت بمكة امرأة ولا رجلا إلا وقد حملني بضاعة ، وكان وجه متجرنا من الشام غزاة من أرض فلسطين ، فخرجنا حتى قدمناها ، وذلك حين ظهر قيصر صاحب الروم على من كان في بلاده من الفرس ، فأخرجهم منها ، ورد عليه صليبه الأعظم ، وقد كان استلبوه إياه ،

فلما أن بلغه ذلك ، وقد كان منزله بجمص من أرض الشام ، فخرج منها يمشي متشكرا إلى بيت المقدس ، ليصلي فيه ، تبسط له البسط ، وتطرح له عليها الرياحين ، حتى انتهى إلى إيلياء فصلى بها ، فأصبح ذات غداة وهو مهموم ، يقلب طرفه إلى السماء ، فقالت بطارقته : "أيها الملك ، لقد أصبحت مهموما" . فقال : "أجل" . فقالوا : "وما ذاك ؟" فقال : "أريت في هذه الليلة أن ملك الختان ظاهر" . فقالوا : "والله ما نعلم أمة من الأمم تختن إلا اليهود ، وهم تحت يديك وفي سلطانك ، فإن كان قد وقع هذا في نفسك منهم ، فابعث في مملكتك كلها ، فلا يبقى يهودي إلا ضربت عنقه ، فتستريح من هذا الهم" ،

فإنهم في ذلك من رأيهم يدبرونه ، إذ أتاهم رسول صاحب بصرى برجل من العرب قد وقع إليهم ، فقال : "أيها الملك ، إن هذا الرجل من العرب من أهل الشاء والإبل ، يحدثك عن حدث كان ببلاده ، فاسأله عنه" . فلما انتهى إليه ، قال لترجمانه : "سله ما هذا الخبر الذي كان في بلاده ؟" فسأله فقال : "رجل من العرب من قريش ، خرج يزعم أنه نبي ، وقد اتبعه أقوام وخالفه آخرون ، وقد كانت بينهم ملاحم في مواطن ، فخرجت من بلادي وهم على ذلك" .

فلما أخبره الخبر قال : "جردوه" . فإذا هو مختون ، فقال : "هذا والله الذي قد أريت ، لا ما تقولون ، أعطه ثوبه ، انطلق لشأنك" . ثم إنه دعا صاحب شرطته ، فقال له : "قلب لي الشام ظهرا لبطن ، حتى تأتي برجل من قوم هذا أسأله عن شأنه" . قال أبو سفيان : فوالله إني وأصحابي لبغزة ، إذ هجم علينا ، فسألنا : "ممن أنتم ؟" فأخبرناه ، فساقنا إليه جميعا ، فلما انتهينا إليه ، قال أبو سفيان : فوالله ما رأيت من رجل قط أزعج أنه كان أدهى من ذلك الأغلف - يقصد هرقل - ، فلما انتهينا إليه قال : "أيكم أمس به رحما ؟" فقلت : "أنا" . قال : "أدنوه مني" . فأجلسني بين يديه ثم أمر بأصحابي ، فأجلسهم خلفي ، وقال : "إن كذب فردوا عليه" . قال أبو سفيان : فلقد عرفت أني لو كذبت ما ردوا علي ، ولكني كنت امرأ سيدا ، أنكرم وأستحي من الكذب ، وعرفت أن أدنى ما يكون في ذلك أن يرووه عني ، ثم يتحدثوا به عني بمكة ، فلم أكذبه .

فقال -هرقل- : "أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم" . فزهدت له شأنه ، وصغرت له أمره ، فوالله ما التفت إلى ذلك مني ، وقال لي : "أخبرني عما أسألك عنه من أمره" . فقلت : "سلني عما بدا لك ؟" فقال : "كيف نسبه فيكم ؟" فقلت : "محضا ، من أوسطنا نسبا" . قال : "فأخبرني هل كان من أهل بيته أحد يقول مثل قوله ، فهو يتشبه به ؟" فقلت : "لا" . قال : "فأخبرني هل كان له ملك فاستلبتموه إياه ، فجاء بهذا الحديث لتردوه عليه ؟" فقلت : "لا" . قال : "فأخبرني عن أتباعه من هم ؟" فقلت : "الأحداث والضعفاء والمساكين فأما أشرفهم وذوو الأسنان فلا" . قال : "فأخبرني عمن يصحبه ، أيحبه ويلزمه ، أم يقلبه ويفارقه ؟" قلت : "قل ما صحبه رجل ففارقه" . قال : "فأخبرني عن الحرب بينكم وبينه ؟" فقلت : "سجال ، يدال علينا وندال عليه" . قال : "فأخبرني هل يغدر ؟" فلم أجد شيئا أغره به إلا هي ، قلت : "لا ، ونحن منه في مدة ، ولا نأمن غدره فيها" . فوالله ما التفت إليها مني .

فأعاد علي الحديث ، فقال -هرقل- : "زعمت أنه من أمحضكم نسبا ، وكذلك يأخذ الله النبي إذا أخذه ، لا يأخذه إلا من أوسط قومه ، وسألتك هل كان من أهل بيته أحد يقول مثل قوله فهو يتشبه به ، فقلت : لا . وسألتك هل كان له ملك فاستلبتموه إياه ، فجاء بهذا الحديث لتردوا عليه ملكه ، فقلت : لا . وسألتك عن أتباعه ، فزعمت أنهم الأحداث والمساكين والضعفاء ، وكذلك أتباع الأنبياء في كل زمان ، وسألتك عمن يتبعه ، أيحبه ويلزمه ، أم يقلبه ويفارقه ، فزعمت أنه قل من يصحبه فيفارقه ، وكذلك حلاوة الإيمان ، لا تدخل قلبا فتخرج منه ، وسألتك كيف الحرب بينكم وبينه ، فزعمت أنها سجال ، يدال عليكم وتداولون عليه ، وكذلك تكون حرب الأنبياء ، ولهم تكون العاقبة ، وسألتك هل يغدر ، فزعمت أنه لا يغدر ، فلئن كنت صدقتني ، لبغلبن على ما تحت قدمي هاتين ، ولوددت أني عنده فأغسل عن قدميه" . ثم قال : "الحق بشأنك" ، فقممت وأنا أضرب إحدى يدي على الأخرى ، وأقول : "يا عباد الله ، لقد أمر أمر ابن أبي كبشة ! أصبح ملوك بني الأصفر يخافونه في سلطانهم" .

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير الصفحة: 468-473 / الجزء: 6

الفرع الثالث عشر : رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل

1. عن أنس بن مالك رضوان الله عليه قال: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى، وَإِلَى قَيْصَرَ، وَإِلَى النَّجَاشِيِّ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1774 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. عن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه قال: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قَرِيشٍ ، وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ وَكَفَّارَ قَرِيشٍ ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِالترَّجْمَانِ فَقَالَ : "أَيْكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟" قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : فَقُلْتُ : "أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا" . قَالَ -هَرَقْلُ- : "أَدْنُوهُ مِنِّي ، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ ، فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ" . ثُمَّ قَالَ لِتَرْجَمَانِهِ : "قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكُذِّبُوهُ" . فَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ يَأْتُرُوا عَنِّي كَذِبًا لَكُذِّبْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ : "كَيْفَ نَسَبُهُ فَيْكُمْ ؟" قُلْتُ : "هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ" . قَالَ : "فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ ؟" قُلْتُ : "لَا" . قَالَ : "فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَنْ مَلَكَ ؟" قُلْتُ : "لَا" . قَالَ : "فَأَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ ؟" قُلْتُ : "بَلْ ضَعُفَاؤُهُمْ" . قَالَ : "أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟" قُلْتُ : "بَلْ يَزِيدُونَ" . قَالَ : "فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخِطَةً لَدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟" قُلْتُ : "لَا" . قَالَ : "فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟" قُلْتُ : "لَا" . قَالَ -هَرَقْلُ- : "فَهَلْ يَغْدُرُ ؟" قُلْتُ : "لَا" ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا" . قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : وَلَمْ تَمَكِّنِي كَلِمَةً أَدْخَلَ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ .

قال -هرقل-: "فهل قاتلتموه؟" قلت : "نعم" . قال : "فكيف كان قتالكم إياه؟" قلت : "الحرب بيننا وبينه سجال ، ينال منا وننال منه" . قال : "ماذا يأمركم؟" قلت : "يقول : اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا ، واتركوا ما يقول آباؤكم ، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة" .

فقال -هرقل- للترجمان : "قل له : سألتك عن نسبه ، فزعمت أنه فيكم ذو نسب ، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها ، وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله ، فذكرت أن لا ، فقلت : لو كان أحد قال هذا القول قبله ، لقلت : رجل يتأسى بقول قيل قبله . وسألتك هل كان من آباءه من ملك ، فذكرت أن لا ، فلو كان من آباءه من ملك ، قلت : رجل يطلب ملك أبيه . وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ، فذكرت أن لا ، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله . وسألتك أشرف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم ، فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه ، وهم أتباع الرسل . وسألتك أيزيدون أم ينقصون ، فذكرت أنهم يزدون ، وكذلك أمر الإيمان حتى يتم ، وسألتك أيرتد أحد منهم سخطه لدينه بعد أن يدخل فيه ، فذكرت أن لا ، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب . وسألتك : هل يغدر ، فذكرت أن لا ، وكذلك الرسل لا تغدر . وسألتك بما يأمركم ، فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وينهاكم عن عبادة الأوثان ، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف ، فإن كان ما تقول حقا ، فسيملك موضع قدمي هاتين ، وقد كنت أعلم أنه خارج ، لم أكن أظن أنه منكم ، فلو أعلم أني أخلص إليه ، لتجشمت لقاءه ، ولو كنت عنده ، لغسلت عن قدميه" .

ثم دعا هرقل- بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية إلى
عظيم بصرى ، فدفعه إلى هرقل ، فإذا فيه :

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم ، سلام
على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، يؤتك الله
أجرَك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ، و : يا أهل الكتاب نعالوا إلى كلمة
سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من
دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون } ،

قال أبو سفيان : فلما قال ما قال ، وفرغ من قراءة الكتاب ، كثر عنده الصخب ،
وارتفعت الأصوات ، وأخرجنا ، فقلت لأصحابي حين أخرجنا : "لقد أمر أمر ابن أبي
كعبشة ! إنه يخافه ملك بني الأصفر !" ، فما زلت موقنا أنه سيظهر ، حتى أدخل الله
علي الإسلام.

رواه البخاري قبل الإيمان من "صحيحه"

الفرع الرابع عشر : التكذيب بالقدر والتصديق بالتنجيم هو أسوء الفتن

1. قال الله سبحانه وتعالى: { أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ }
 أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَآئُوا بُرْهَانُكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (64) قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (65) بَلِ إِذَا رَأَىٰ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلِ
 هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا غَمُونَ (66) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا
 لَمُخْرَجُونَ (67) لَقَدْ وَعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِن هَٰذَا إِلَّا أَصَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
 (68) {

النمل: 64-68

2. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِندِي مَا
 تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِن الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (57) قُلْ لَّوْ أَن عِندِي
 مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي الْأَمْرَ بِئَنِّي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (58) * وَعِندَهُ مَفَاتِحُ
 الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ
 فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (59) {

الأنعام: 57-59

3. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَالْحَشَا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ
 وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ
 بِاللَّهِ الْغُرُورُ (33) إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا
 تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
 (34) {

[خاتمة سورة التوبة]

4. عن عبدالله بن عمرو رضوان الله عليه قال: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ، فَأَطَالَ، وَجَعَلَ يَبْكِي فِي سَجُودِهِ وَيَنْفُخُ، وَيَقُولُ: {رَبِّ، لَمْ تَعِزَّنِي هَذَا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ! رَبِّ، لَمْ تَعِزَّنِي هَذَا وَأَنَا فِيهِمْ!}، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: {عَرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ، حَتَّى لَوْ مَدَدْتُ يَدَيَّ لَتَنَاوَلْتُ مِنْ قُطُوفِهَا، وَعَرِضْتُ عَلَى النَّارِ، فَجَعَلْتُ أَنْفُخُ خَشِيبَةً أَنْ يَغْشَاكَم حَرُّهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا سَارِقَ بَدَنِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْدَعٍ، سَارِقَ الْحَجِيجِ، فَإِذَا قُطِنَ لَهُ، قَالَ: هَذَا عَمَلُ الْمُحْجَجِ، وَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ جَمِيرِيَّةٍ، تُغَدِّبُ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تُسْقِهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ، وَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا انْكَسَفَ أَحَدُهُمَا -أَوْ قَالَ: فَعِلَ بِأَحَدِهِمَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ- فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ}،

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب
الصفحة أو الرقم : 6763 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شَعْبَةً مِنَ السَّحَرِ زَادَ مَا زَادَ}

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم : 3905 | خلاصة حكم المحدث : حسن

6. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي فِي آخِرِ زَمَانِهَا : النُّجُومُ ، وَ تَكْذِيبُ بِالْقَدْرِ ، وَ حَيْفُ السُّلْطَانِ}

الراوي : أبو أمامة الباهلي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع
الصفحة أو الرقم : 1553 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ أَتَى عَزَافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا}

الراوي : - | المحدث : محمد الأمين الشنقيطي | المصدر : أضواء البيان

الصفحة أو الرقم : 232/2 | خلاصة حكم المحدث : [ثابت]

8. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "من أتى عَزَافًا أو ساحرًا أو كاهنًا فسأله فصدقه بما يقول: فقد كفر بما أنزل على محمد"

الراوي : [هيرة بن يريم] | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب

الصفحة أو الرقم : 90/4 | خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد

9. قال رسول الله ﷺ: {أَزْبَعُ فِي أُمِّي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ، وَالطَّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ. وَقَالَ: النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تُتَّبَقْ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ}.

الراوي : أبو مالك الأشعري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة

أو الرقم : 934 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

10. عن زيد بن خالد الجهني: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَذْيَبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: {هَلْ تَذُرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟}، قالوا: "اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ"، قال: {أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: "مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ"، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: "بَنُو كَذَا وَكَذَا"، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ}.

الراوي : زيد بن خالد الجهني | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري |

الصفحة أو الرقم : 846 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثاني بعد المائة: يا شباب سوريا المسلم ! بارك الله فيكم و لكم !

رجاء اخذوا حذركم واحفروا الخندق في السماء ، لا تثقوا في جحر مرتين ،

ولا تملأوا إلى أحد ، و حسبكم الله سبحانه وتعالى الذي نصركم .

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ } وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا (66) وَإِذَا لَاَتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (68) وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا تُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا (71) }

[النساء: 66-71]

2. قال رسول الله ﷺ: { لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَّرَّتَيْنِ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: 6133 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { فَسَطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ }

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : الألباني | المصدر : فضائل الشام ودمشق
الصفحة أو الرقم: 15 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَى، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ }

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير
الصفحة أو الرقم: 9215 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله ﷺ: {يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: "السُّفْيَانِيُّ" فِي عُمُقٍ دِمَشَقَ، وَعَامَّةُ مَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقُرَ بُطُونَ النِّسَاءِ، وَيَقْتُلُ الصُّبْيَانَ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسٌ، فَيَقْتُلُهَا حَتَّى لَا يُمْتَعَ ذَنْبٌ تَلْعَةٍ ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَنِي فِي الْحَزَّةِ، فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ، وَيُؤَوِّيَ إِلَى جُنْدٍ مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا صَارَ بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الْمَخْبِرُ عَنْهُمْ}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک علی الصحیحین

الصفحة أو الرقم : 8811 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه

6. قال رسول الله ﷺ: {تُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحًا آمِنًا حَتَّى تَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِهِمْ، فَتَنْصُرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَنْصَرِفُونَ، حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي ثُلُولٍ ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ: غُلِبَ الصَّلِيبُ ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بَلِ اللَّهُ غَلِبَ، فَيَتَدَاوَلَانِهَا بَيْنَهُمْ، فَيَتَوَرَّ الْمُسْلِمُ إِلَى صَلِيبِهِمْ، وَهُمْ مِنْهُمْ غَيْرُ بَعِيدٍ، فَيَذُقُّهُ، وَيَتَوَرَّ الرُّومُ إِلَى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَقْتُلُونَهُ، وَيَتَوَرَّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ، فَيَقْتُلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْعِصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّهَادَةِ، فَيَقُولُ الرُّومُ لِصَاحِبِ الرُّومِ: كَفَيْنَاكَ جَدَّ الْعَرَبِ، فَيَغْدِرُونَ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَكَم تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا}.

الراوي : ذي مخمر - رجل من أصحاب النبي ﷺ وهو ابن أخي النجاشي | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک علی الصحیحین | الصفحة أو الرقم : 8518 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد، ولم يخرجاه

7. وفي رواية بإسناد ضعيف: عن حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه قال: فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فأتيته فقلت: "الحمد لله يا رسول الله، ألقى الإسلام بجرانه ووضعت الحرب أوزارها"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إن دون أن تضع الحرب أوزارها خلا ساء، أفلا تسألني عنها يا حذيفة؟}، قلت: "بلى يا رسول الله، فما أولها؟"، قال -ﷺ-: {موتي، وفتح بيت المقدس، ثم فئتان دغواهما واحدة يقتل بعضهن بعضا، ثم يفيض المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها، و موت كفاف الغنم، و غلام من بني الأصفر ينبث في اليوم كنبات أشهر، وفي الشهر كنبات السنة، فيرغب قومه فيه فيملكونه ويقولون نرجو أن يرد بك علينا ملكنا، فيجمع جمعا عظيما ثم يسير حتى يكون بين العريش وأنطاكية. فأمركم يومئذ نعم الأمير، فيقول لأصحابه: "كيف ترون؟"، فيقولون: "نقاتلهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم". فيقول: "لا أرى ذلك ولكن نخلي لهم أرضهم ونسير بذرارينا وعيالنا حتى نحرزهم ثم نغزوهم، وقد أحرزنا ذرارينا وعيالنا"،

فيسيرون حتى يأتوا مدينتي هذه ويستمد أهل الشام فيمدونه، فيقول: "لا ينتدب معي إلا من باع نفسه لله"، حتى يلقاهم فيلقاهم، ثم يكسر غمده ثم يقاتل حتى يحكم الله بينهم، فينتدبون سبعون ألفا أو يزيدون على ذلك، فيقول حسي سبعون ألفا لا تحملهم الأرض، وفي القوم عين العدو فيخبرهم بالذي كان فيسير إليهم حتى إذا التقوا سألوه أن يخلي بينهم وبين من كان بينهم نسب، فيأتي ويدعو أصحابه فيقول: "أتدرون ما يسأل هؤلاء؟"، فيقولون: "ما أحد أولى بنصر الله وقتاله منا"، فيقول: "امضوا واكسروا أغماذكم" فيسل الله سيفه عليهم فيقتل منهم الثلاثين ويفر في السفن منهم الثلث، حتى إذا تراءت لهم جبالهم فبعث الله عليهم ريحا فردتهم إلى مراسيهم إلى الشام، فأخذوا وذبحوا عند أرجل سفنهم عند الشاطئ، فيومئذ تضع الحرب أوزارها [

الراوي: حذيفة بن اليمان | المحدث: القرطبي المفسر | المصدر: التذكرة للقرطبي
الصفحة أو الرقم: 590 | خلاصة حكم المحدث: في إسناده مقال

الفصل الثالث بعد المائة: المساعدة والدعاء للإسلام والمسلمين واجب على

كل مسلم، أما دعاء الضعفاء والمرضى فهو سبب ينصرنا الله تعالى به إن شاء !

1. قال الله سبحانه وتعالى: { فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ، وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ، وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (17) ذَلِكَم وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (18) إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (19) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) }

[الأنفال: 17-21]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ . وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (92) }

[آل عمران: 92]

3. قال رسول الله ﷺ: { مثل المؤمن في نواذهم ، ونزاحمهم ، وتعاطفهم . مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى }

الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة
أو الرقم : 5849 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. قال رسول الله ﷺ: { والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما
يحب لنفسه من الخير }

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي
الصفحة أو الرقم : 5032 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله ﷺ: { مَنْ أَصْبَحَ وَالدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمَّهُ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً فَلَيْسَ مِنْهُمْ }.

الراوي : حذيفة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک علی الصحیحین
الصفحة أو الرقم : 8102 | خلاصة حكم المحدث : [سكت عنه وقال في المقدمة رواته ثقات احتج بمثله الشيخان أو أحدهما]

6. قال رسول الله ﷺ: { لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالْدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ }.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک علی الصحیحین
الصفحة أو الرقم : 1837 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد

7. قال رسول الله ﷺ: { ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک علی الصحیحین
الصفحة أو الرقم : 1841 | خلاصة حكم المحدث : مستقيم الإسناد

8. قال رسول الله ﷺ: { لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَجِمَ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ }، قيل: "يا رسول الله، ما الاستعجال؟"، قال ﷺ: { يقول: "قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرِ يَسْتَجِيبُ لِي"، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : 2735 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

9. عن سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه قال : يا رسول الله ، الرجلُ يكونُ حامياً القومِ أيسهمُ له مثل ما يسهم لأضعفهم ؟" ، فقال -صلى الله عليه وسلم-: { يا سعدُ ، وهل تُنصرون وتُرزقون إلا بضعفائكم ، بدعائهم وصلاتهم وإخلاصهم }

الراوي : [سعد بن أبي وقاص] | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى
الصفحة أو الرقم : 442/11 | خلاصة حكم المحدث : معروف

الفصل الرابع بعد المائة: ربما كل البالغين إرهابيون، لكن ماهو خطأ الأطفال؟
هذه لمحة خفيفة عن ما يحدث يوميا بسبب تخاذلنا وقلة حرصنا،
و نحن نتقاتل بيننا حول من هم جماعة المسلمين الذين يؤيدهم الله تعالى.

الفصل الرابع بعد المائة: ربما جميع البالغين إرهابيون، لكن ماهو خطأ الأطفال؟

هذه لمحة خفيفة عن ما يحدث يوميا بسبب تخاذلنا وقلة حرصنا،

و نحن نتقاتل بيننا حول من هم جماعة المسلمين الذين يؤيدهم الله تعالى.

(1) (ـ) *المكتب الإعلامي الحكومي ينشر تحديثاً لأهم إحصائيات حرب الإبادة الجماعية

التي يشنها الاحتلال "الإسرائيلي" على قطاع غزة – السبت 3 فبراير 2024م*

- 120 يوم على حرب الإبادة الجماعية.
- 2,325 مجزرة ارتكبتها جيش الاحتلال.
- 34,238 شهيداً ومفقوداً.
- 27,238 شهيداً ممن وصلوا إلى المستشفيات.
- 12,000 شهيد من الأطفال.
- 8,190 شهيدة من النساء.
- 339 شهيداً من الطواقم الطبية.
- 46 شهيداً من الدفاع المدني.
- 122 شهيداً من الصحفيين.
- 7,000 مفقود 70% منهم من الأطفال والنساء.
- 66,452 مصاباً.
- 11,000 جريح بحاجة للسفر للعلاج "إنقاذ حياة وخطيرة".
- 10,000 مريض سرطان يواجهون خطر الموت.
- 700,000 مصاب بالأمراض المعدية نتيجة النزوح.
- 8,000 حالة عدوى التهابات الكبد الوبائي الفيروسي بسبب النزوح.
- 60,000 سيدة حامل مُعرضة للخطر لعدم توفر الرعاية الصحية.

الفصل الرابع بعد المائة: ربما كل المبالغين إرهابيون، لكن ما هو خطأ الأطفال؟
هذه لمحة خفيفة عن ما يحدث يومياً بسبب تخالفنا وقلة حرصنا،
و نحن نتقاتل بيننا حول من هم جماعة المسلمين الذين يؤيدهم الله تعالى.

• 350,000 مريض مزمن معرضون للخطر بسبب عدم إدخال الأدوية.

• 99 حالة اعتقال من الكوادر الصحية.

• 10 حالات اعتقال من الصحفيين ممن عرفت أسماؤهم.

• 2 مليون نازح في قطاع غزة.

• 140 مقراً حكومياً دمرها الاحتلال.

• 100 مدرسة وجامعة دمرها الاحتلال بشكل كلي.

• 295 مدرسة وجامعة دمرها الاحتلال بشكل جزئي.

• 183 مسجداً دمرها الاحتلال بشكل كلي.

• 264 مسجداً دمرها الاحتلال بشكل جزئي.

• 3 كنائس استهدفها ودمرها الاحتلال.

• 70,000 وحدة سكنية دمرها الاحتلال كلياً.

• 290,000 وحدة سكنية دمرها الاحتلال جزئياً غير صالحة للسكن.

• 66,000 طن من المتفجرات ألقتها الاحتلال على غزة.

• 30 مستشفى أخرجها الاحتلال عن الخدمة.

• 53 مركزاً صحياً أخرجها الاحتلال عن الخدمة.

• 150 مؤسسة صحية استهدفها الاحتلال بشكل جزئي.

• 122 سيارة إسعاف دمرها جيش الاحتلال.

• 200 موقع أثري وتراثي دمرها الاحتلال.

المكتب الإعلامي الحكومي السبت 3 فبراير 2024 م.)

قناة غزة الآن الإخبارية – أكثر من 1.7 مليون متابع

<https://t.me/gazaalannet/52187>

الفصل الرابع بعد المائة: ربما كل المبالغين إرهابيون، لكن ما هو خطأ الأطفال؟
هذه لمحة خفيفة عن ما يحدث يوميا بسبب تداخلنا وقلة حرصنا،
و نحن نتقاتل بيننا حول من هم جماعة المسلمين الذين يؤيدهم الله تعالى.



(2) _ نُشير إلى أننا نحمل أمانة توفير الطعام بشكل يومي إلى أهلنا وشعبنا في شمال قطاع غزة

كُنتم سنداً لأهلنا في القطاع الحبيب المُحاصر الذي يتعرض للإبادة والمجاعة الجماعية ،
نشكر كل من وقف مع فريق غزة الآن وكان له دور بارز منذ بداية الأحداث في غزة في
تقديم الدعم والتبرع ، نود أن نُشير إلى نقاط :

• "الأولى" أننا نقدم هذا العمل خالصاً لوجه الله تعالى دون أي نسبة أو فائدة مالية نهائياً

انفصل الرابع بعد المائة: ربما كل المبالغين إرهابيون، لكن ما هو خطا الأطفال؟
هذه لمحة خفيفة عن ما يحدث يوميا بسبب تخالفنا وقلة حرصنا،
و نحن نتقاتل بيننا حول من هم جماعة المسلمين الذين يؤيدهم الله تعالى.

- "ثانيا" قامت منصات التبرع بسرقة أموال المتبرعين بقرار من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، المنصات التي سرقة أموالنا وأموال المتابعين هي: بنك وايز، منصة باينانس، منصة غو فاند مي، منصة Trust Wallet، وبنك حساب مؤسسة آخرة في بريطانيا، وباي بال.

وتتعرض المؤسسة الخيرية الإغاثة العالمية التي أعلننا عنها أمس لحملة ممنهجة من قبل الاحتلال بعد أن أعلننا عن التبرع من خلالها وتتعرض مُستمر بحجة ادعاءات كاذبة "تحت مسمى "غزة الآن تابعة لحماس" وأنها تعمل لصالح حماس تأتي هذه الإدعاءات الكاذبة نتيجة وصول صوتنا لأكثر عدد ممكن من المتابعين حول العالم ونقل ما يُعانيه شعبنا في غزة , ويطلبون منا التواصل مع شرطة الاحتلال الإسرائيلي من أجل رفع الحظر عن أي أموال

- ثالثا: دفعنا من أموالنا الشخصية لشراء الطعام والمواد الغذائية على أن تصل الأموال التي كانت في المنصات ولكنها بكل أسف لم تصل وأصبحنا مديونين .
- أخيراً: بعد الآن كل أخ أو أخت استطعنا إعادة تبرعه من خلال تلك المنصات المذكورة , ويُريد إعادة التبرع معنا بشكل مباشر من الآن فصاعداً عبر طرق التواصل الوحيدة عبر فريقنا على التيلجرام هنا وهي :: <https://t.me/GazaSupport> (_).

قناة غزة الآن الإخبارية – أكثر من 1.7 مليون متابع

<https://t.me/gazaalannet/53085>

<https://t.me/gazaalannet/53086>

الفصل الرابع بعد المائة: ربما كل المبالغين إرهابيون، لكن ما هو خطأ الأطفال؟
هذه لحظة خفيفة عن ما يحدث يوميا بسبب تخالفنا وقلة حرصنا،
و نحن نتقاتل بينما حول من هم جماعة المسلمين الذين يؤيدهم الله تعالى.

(3) _ منصة تداول العملات الرقمية باينانس (Binance) تطلب من جميع الحسابات الفلسطينية وأي حسابات أرسلت أو تلقت أي أموال من تلك الحسابات التواصل مع شرطة الاحتلال الصهيوني الإرهابي لأن أموالهم تم تحويلها إلى خزينة "إسرائيل"، وترفض المنصة قيام أي مستخدم بسحب أمواله إلا بقرار من الاحتلال الصهيوني الذي سرق أموال الفلسطينيين وكل ما يملكونه، وبالتالي نحذر متابعينا من منصة باينانس التي تديرها غرفة الموساد الصهيوني _).

قناة غزة الآن الإخبارية – أكثر من 1.7 مليون متابع

<https://t.me/gazaalannet/59169>

(4) _ أمريكا تشارك في مجزرة كبرى نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيم النصيرات عبر الميناء البحري الذي أقيم على شاطئ بحر النصيرات في واسط بغزة، حيث ارتكب الاحتلال مؤخرا مجزرة راح ضحيتها 100 شهيد بعد اقتحام المعسكر عبر الميناء البحري الأمريكي الذي ادعت أمريكا أنه ميناء بحري. لتسهيل وصول المساعدات إلى غزة، تبين أنه ميناء عسكري يستخدم لنقل الأسلحة لقتل الفلسطينيين العزل _)

قناة غزة الآن الإخبارية – أكثر من 1.7 مليون متابع

<https://t.me/gazaalannet/55624>

انفصل الرابع بعد المائة: ربما كل البالغين إرهابيون، لكن ما هو خطأ الأطفال؟
هذه لمحة خفيفة عن ما يحدث يوميا بسبب تداخلنا وقلة حرصنا،
و نحن نتقاتل بيننا حول من هم جماعة المسلمين الذين يؤيدهم الله تعالى.

(5) _ أكثر من 88,000,000 مليون دولار أرباح "شركة #هلا" للسفر خلال أسابيع،
عبر فرض رسوم باهظة على الفلسطينيين اليائسين بمقدار 5,000 دولار للفرد الواحد
للمغادرة إلى مصر، في ظل حرب الإبادة المستمرة على غزة! _

قناة غزة الآن الإخبارية – أكثر من 1.7 مليون متابع

<https://t.me/gazaalannet/55065>

(6) _ (فيديو:) بينما يتعرض الفلسطينيون في رفح لحرب إبادة جماعية جنوب قطاع
غزة ويسير الاحتلال على معبر رفح البري حاول هذا الشاب الفلسطيني الهرب خلف السور
الفاصل بين غزة ومصر نتيجة القصف العشوائي ليقع في أيدي عناصر الحدود المصريين
ظنا بانهم سوف يستقبلوه بالاحضان ولكنهم ابرحوه ضربا بلا رحمة حتى تم نقله إلى
العناية المكثفة _

قناة غزة الآن الإخبارية – أكثر من 1.7 مليون متابع

<https://t.me/gazaalannet/55283>

(7) _ في تجاهل للمجتمع الدولي.. الدبابات النازية الإسرائيلية تقتحم الآن معبر رفح
الذي يربط غزة بمصر، ويواصل جنود الاحتلال الإسرائيلي النازحون ارتكاب المجازر ضد
الفلسطينيين العزل _

قناة غزة الآن الإخبارية – أكثر من 1.7 مليون متابع

<https://t.me/gazaalannet/55231>

الفصل الرابع بعد المائة: ربما كل المهالخين إرهابيون، لكن ما هو خطأ الأطفال؟
هذه لمحة خفيفة عن ما يحدث يوميا بسبب تخالفنا وقلة حرصنا،
و نحن نتقاتل بيننا حول من هم جماعة المسلمين الذين يؤيدهم الله تعالى.

(8) _ جيش الاحتلال يسيطر على معبر رفح البري مع قطاع غزة _

قناة غزة الآن الإخبارية - أكثر من 1.7 مليون متابع

<https://t.me/gazaalannet/55233>

(9) _ شركة غوغل تطرد 28 موظفا بعد إضرابهم احتجاجا على عقد بقيمة 1.2 مليار دولار مع الحكومة والجيش الإسرائيليين _

قناة غزة الآن الإخبارية - أكثر من 1.7 مليون متابع

<https://t.me/gazaalannet/54549>

(10) _ بعد وصولها إلى 11 مليون متابع وإعجاب وعدم وجود أي مخالفات. شركة ميتا تزيل صفحات "غزة_الآن" من فيسبوك وإنستغرام وواتساب دون سابق إنذار بسبب تحريض وادعاءات إسرائيلية كاذبة. وتعتبر "غزة الآن" أشهر وأكبر شبكة إعلامية مستقلة في فلسطين. _

قناة غزة الآن الإخبارية - أكثر من 1.7 مليون متابع

<https://t.me/gazaalannet/55143>

الفصل الرابع بعد المائة: ربما كل البالغين إرهابيون، لكن ما هو خطأ الأطفال؟
هذه لمحة خفيفة عن ما يحدث يوميا بسبب تداخلنا وقلة حرصنا،
و نحن نتقاتل بيننا حول من هم جماعة المسلمين الذين يؤيدهم الله تعالى.

(11) _ شركة ميتا تعلن تغيير قواعد النشر بتقييد استخدام كلمة الصهاينة كدلالة على كراهية اليهود .

- شركة ميتا تعلن أنها ستزيل المزيد من المنشورات التي تهاجم "الصهاينة" على منصاتها .

- شركة ميتا تهدد بتعليق أو إزالة الحسابات التي تكرر انتهاك قواعد النشر على منصاتها.

"شركة ميتا الصهيونية (فيسبوك، إنستغرام، واتساب) تقرر حظر أي حساب يدعم فلسطين _)

قناة غزة الآن الإخبارية – أكثر من 1.7 مليون متابع

<https://t.me/gazaalannet/56693>

<https://t.me/gazaalannet/56695>

مجاعة ومجازر واغتصاب وقتل وقصف من السماء لكل شيء جامد أو متحرك

داخل حدود أرض مغلقة بلا مخرج ... هل نحن هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟



الفصل الخامس بعد المائة: طريقة التبرع الأوثق حسب ظني

أنصح كل متبرع أن يبحث ويسأل الناس عن جمعية خيرية نشطة ترسل يوميا إثباتات كثيرة لوصول التبرعات إلى غزة بالفيديو وليس بالصور، لأن الصور قابلة للغش بدقة عالية أشبه بالواقع، يجب أن تكون الإثباتات بمقاطع الفيديو وسط ساحة من ساحات غزة المدمرة، وليس داخل غرفة أو بناء مغلق لا يظهر ما وراءه، يجب أن يظهر اسمك الكامل واسم مدينتك مكتوبين في ورقة أو معلقين في لافتة في كل إثبات فيديو، يجب أن يخلو المقطع من أي علامة تدل على أنه مفبرك، لأن هناك صفحات وحسابات مزيفة، وهناك كذلك جمعيات خيرية مزيفة تنتهز فرصة المجاعة والتعذيب في غزة لنهب تبرعات الناس، أصبحت حقوق الإنسان بضاعة تباع وتشترى مقابل الأموال والمصالح الشخصية، من الأفضل التبرع نقدا عبر زيارة المكتب بدل إرسال التبرع رقميا عبر الأنترنت.

الفصل السادس بعد المائة: من يحب أن يحبه الله سبحانه وتعالى اليوم ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ } وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (32) }

[آل عمران: 31-32]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) }

[التوبة: 128-129]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُزْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64) }

[خاتمة سورة النور]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71) وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (72) }

[التوبة: 71-72]

5. عن طارق بن شهاب قال: أَنَّ الْمِقْدَادَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: { اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ }، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا، إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ }.

الراوي : طارق بن شهاب | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 18827 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. عن عبدالله بن مسعود رضوان الله عليه قال: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا، لِأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ؛ أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: { لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: { اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا }، وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ } . فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَنَرَهُ -قَوْلُهُ-

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : 3952 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشُعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٍ فَأَعْجَبَتْهُ لَطِيبُهَا فَقَالَ: "لَوْ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقِمْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ، وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: { لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا، أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيَدْخُلَكُمْ الْجَنَّةُ ؟ اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الترمذي | المصدر : سنن الترمذي | الصفحة أو الرقم : 1650 | خلاصة حكم المحدث : حسن

الفصل السابع بعد المائة:

الحل لجميع مشاكل المسلمين اليوم في سطر واحد بإذن الله تعالى

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{_لن يجمع الله تعالى على هذه الأمة سيفين : سيفاً منها ، وسيفاً من عدوّها_}

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع |
الصفحة أو الرقم : 5221 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الثامن بعد المائة: لم تنجح مظاهراتنا السلمية المطالبة بتطبيق الإسلام ، كيف سننجز في ذلك بتطبيق إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة و بتطبيق أمره لنا بالجهاد في عسقلان ؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ- قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ- وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4) كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنَ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ (5) يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (6) وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (7) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (8) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْدِفِينَ (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَضَمِّنَ بِهِ قُلُوبُكُمْ- وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ- إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (10) إِذْ يَغْشَىٰكُمْ النَّعَاسَ أَمَنَّهُ مِّنْهُ وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (11) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّثُوا الَّذِينَ آمَنُوا- سَالِقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (12) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ- وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (13) ذَلِكَ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (14) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحُّوا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ (15) وَمَن يُولَهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ إِلَّا مَنْتَحَرَفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ- وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (16) فَلَمَّ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ- وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى- وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا- إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (17) ذَلِكَمُ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ (18)

الفصل الثامن بعد المائة: لم تلح مظاهر التنا السلمية المطالبة بتطبيق الإسلام، كيف سنلج في ذلك بتطبيق إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة و بتطبيق أمره لنا بالجهاد في عقلائ؟

إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ. وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ. وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (19) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (22) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ. وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (23) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَزَادَكُمْ مِنْ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (26) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ. وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29) وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ، وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ. وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (30) وَإِذَا تُلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا. إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (31) وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِغَدَابٍ أَلِيمٍ (32) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ. وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (33) وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ. إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَفَقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (34) وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً. فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (35) إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (36) لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ. أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (37) قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ (38) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ. فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (39) وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاغْلَبُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ. نِعَمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيرُ (40) {

[فاتحة الأنفال]

2. (لما فرغ رسول الله ﷺ وصحبه الكرام من حجة الوداع، شد الرحال عائداً إلى المدينة المطهرة، واستقر الركب النبوي بالمدينة، لا ليأخذ حظاً من الراحة، بل ليستأنف الجهاد والدعوة إلى الله وفي سبيل الله.

وكان أول ما قام به رسول الله ﷺ بعد عودته، أن جهز جيشاً لغزو الروم. وكان من خبر هذه الغزوة ما نقصه عليك في هذه السطور.

كان كبرياء دولة الروم قد جعلها تأبى حق الحياة على كل من آمن بالله ورسوله، وتمنع كل من أراد أن يدين بدين الإسلام، وينفك من أسر الجاهلية. وقد حملها هذا الموقف المتجبر والمتنعت على قتل كل من كان يريد أن يدخل في الإسلام من أتباعها، كما فعلت ب فزوة بن عمرو الجذامي ، الذي كان والياً على مغان من قبل الروم.

ونظراً إلى هذه الجراءة والغطرسة التي أبدتها دولة الروم، فقد أخذ رسول الله ﷺ يجهز جيشاً عظيماً للحد من كبرياء هذه الدولة، ولكسر غطرستها وتحطيم جبروتها. فشرع في شهر صفر من السنة الحادية عشرة من الهجرة، بتجهيز هذا الجيش،

وأمر عليه أسامة بن زيد بن حارثة ، وأمره أن يتوجه نحو البلقاء من أرض الشام، بقصد إرهاب دولة الروم، ومن ثم إعادة الثقة إلى قلوب العرب المقيمين على حدود تلك الدولة.

ولما كان أسامة شاباً، لا يتجاوز الثامنة عشر من العمر، فإن الناس أكثروا القول في تأميره وتوليته أمر قيادة الجيش الإسلامي، وشاع بينهم القيل والقال، واعترضوا على أن يقود الرجال الكبار شاب لم يبلغ مبلغ الرجال في مثل سن أسامة رضي الله عنه.

الفصل الثامن بعد المائة: لم تلج مظاهرات السلمية المطلوبة بتطبيق الإسلام، كيف سننجز في ذلك بتطبيق إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة و بتطبيق أمره لنا بالجهاد في عسقلان؟

وقد بلغه ﷺ ذلك، فخرج على الناس، وقال: {إن تطعنوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيم الله، إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده} رواه البخاري في صحيحه، وفي رواية أخرى، أنه ﷺ أمر بتنفيذ بعث أسامة ، فقال: {فأنفذوا بعث أسامة} فحسم ﷺ الموقف، وأمر بالمضي في تسيير جيش أسامة. ثم أخذ الناس يلتفون حول أسامة ، وينتظمون في جيشة، وخرج معه جميع المهاجرين والأنصار، ونزلوا مكاناً يسمى (الجُزف) على بعد خمسة كيلو مترات ونصف من المدينة المنورة، إلا أن الأخبار المقلقة عن مرض رسول الله ﷺ ألزمتهم التريث، حتى يعرفوا ما الله قاضٍ في أمر رسوله ﷺ.

ولما اشتد برسول الله ﷺ وجعه، رجع أسامة من معسكره، ودخل على النبي ﷺ، وكان مستلقياً في فراشه، قد أخذ المرض منه كل مأخذ، فطأطأ أسامة رأسه، وقبّل رسول الله ﷺ، والرسول ﷺ لا يتكلم، ثم جعل يرفع يديه إلى السماء ثم يضعهما على أسامة ، قال أسامة : فعرفت أنه يدعو لي. وفي اليوم التالي نشط رسول الله ﷺ من مرضه، فتوجه إلى أسامة قائلاً له: اغد على بركة الله، فودعه أسامة ، وخرج إلى معسكره.

وقد قضى الله سبحانه أن يكون هذا البعث آخر بعث في حياة رسول الله ﷺ، وأول بعث ينفذ في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. إذ في هذه الأثناء، عظم الخطب واشتد الحال برسول الله ﷺ، فأقام الجيش في مكانه، ينتظر خبر رسول الله ﷺ. ثم أتاهم نبأ وفاته عليه الصلاة والسلام. وبعد أن انتقل رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى، واستقر الأمر ل أبي بكر رضي الله عنه، أوعزل أسامة - الذي كان لا يزال مرابطاً على حدود المدينة، في مكان يقال له: (ذو خشب) - بالمسير لوجهته. وكانت الردة قد انتشرت في صفوف بعض قبائل العرب).

بعث-أسامة-إلى-مشارف-<https://www.islamweb.net/ar/article/57864/>

الشام

الفصل الثامن بعد المائة: لم تلج مظاهر التنا السلمية المطلوبة بتطبيق الإسلام، كيف سنلج في ذلك بتطبيق إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة و بتطبيق أمره لنا بالجهاد في عسقلان؟

3. (جيش أسامة بن زيد رضوان الله عليهما- الذين كانوا قد أمرهم رسول الله ﷺ بالمسير إلى تخوم البلقاء من الشام ، حيث قتل زيد بن حارثة -أبو أسامة بن زيد- وجعفر وابن رواحة فيغيروا على تلك الأراضي ، فخرجوا إلى الجرف فخيّموا به ، وكان فيهم عمر بن الخطاب - ويقال: وأبو بكر الصديق . فاستثناه رسول الله ﷺ منهم للصلاة-

فلما ثقل رسول الله ﷺ أقاموا هنالك ، فلما مات عظم الخطب واشتد الحال ونجم النفاق بالمدينة ، وارتد من ارتد من أحياء العرب حول المدينة ، وامتنع آخرون من أداء الزكاة إلى الصديق ، ولم تبق الجمعة تقام في بلد سوى مكة والمدينة ، وكانت جواثا من البحرين أول قرية أقامت الجمعة بعد رجوع الناس إلى الحق ، كما في "صحيح البخاري" عن ابن عباس كما سيأتي ، وقد كانت ثقيف بالطائف ثبتوا على الإسلام ، لم يفروا ولا ارتدوا.

والمقصود أنه لما وقعت هذه الأمور أشار كثير من الناس على الصديق أن لا ينفذ جيش أسامة لاحتياجه إليه فيما هو أهم الآن مما جهز بسببه في حال السلامة ، وكان من جملة من أشار بذلك عمر بن الخطاب ، فامتنع الصديق من ذلك ، وأبى أشد الإباء إلا أن ينفذ جيش أسامة ، وقال : "والله لا أحل عقدة عقدها رسول الله ﷺ ، ولو أن الطير تخطفنا ، والسباع من حول المدينة ، ولو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين ، لأجهز جيش أسامة" .

فجهزه وأمر الحرس يكونون حول المدينة ، فكان خروجه في ذلك الوقت من أكبر المصالح ، والحالة تلك ، فساروا لا يمرون بحي من أحياء العرب إلا أربعوا منهم ، وقالوا : "ما خرج هؤلاء من قوم إلا وبهم منعة شديدة". فغابوا أربعين يوما ، ويقال : سبعين يوما . ثم آبوا سالمين غانمين ، ثم رجعوا فجهزهم حينئذ مع الأحياء الذين أخرجهم لقتال المرتدة ، ومانعي الزكاة ، على ما سيأتي تفصيله.

الفصل الثامن بعد المائة: لم تلج مظاهرنا السلمية المطالبة بتطبيق الإسلام، كيف سنلج في ذلك بتطبيق إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة و بتطبيق أمره لنا بالجهاد في عسقلان؟

عن أنس بن مالك رضوان الله عليه قال: لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، قَالَ عُمَرُ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ الْعَرَبَ؟"، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ}، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ". قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأْيَ أَبِي بَكْرٍ قَدْ شَرَحَ، عَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ".

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم : 3094 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

قال سيف بن عمر عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لما بويع أبو بكر ، وجمع الأنصار في الأمر الذي افرقوا فيه قال : ليتم بعث أسامة . وقد ارتدت العرب إما عامة وإما خاصة في كل قبيلة ، ونجم النفاق واشرببت اليهودية والنصرانية ، والمسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية ؛ لفقد نبيهم ﷺ ، وقتلهم ، وكثرة عدوهم ، فقال له الناس : "إن هؤلاء جل المسلمين ، والعرب على ما ترى قد انتقضت بك ، وليس ينبغي لك أن تفرق عنك جماعة المسلمين" . فقال : "والذي نفس أبي بكر بيده ، لو ظننت أن السباع تخطفني لأنفذت بعث أسامة كما أمر به رسول الله ﷺ ، ولو لم يبق في القرى غيري لأنفذته" .

وقد روي هذا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضوان الله عليها، ومن حديث القاسم وعمرة ، عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وبارك قالت : "لما قبض رسول الله ﷺ ارتدت العرب قاطبة واشربأب النفاق ، والله لقد نزل بأبي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها ، وصار أصحاب محمد ﷺ كأنهم معزى مطيرة في حفش في ليلة مطيرة بأرض مسبعة ، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحظها وعنائها وفضلها" . ثم ذكرت عمر فقالت : "من رأى عمر علم أنه خلق غنى للإسلام ، كان والله أحوزيا نسيج وحده ، قد أعد للأمور أقرانها".

الفصل الثامن بعد المائة: لم تنجح مظاهراتنا السلمية المطالبة بتطبيق الإسلام، كيف سننجح في ذلك بتطبيق إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة و بتطبيق أمره لنا بالجهاد في عسقلان؟

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي : ثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن علي الميموني ، ثنا الفريابي ، ثنا عباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : (_ والله الذي لا إله إلا هو لولا أن أبا بكر استخلف ما عبد الله _) ، ثم قال الثانية ، ثم قال الثالثة ، فقليل له : "مه يا أبا هريرة" . فقال -أبو هريرة رضوان الله عليه- : (_إن رسول الله ﷺ وجه أسامة بن زيد في سبعمائة إلى الشام ، فلما نزل بذي خشب قبض رسول الله ﷺ ، وارتدت العرب حول المدينة ،

فاجتمع إليه أصحاب رسول الله فقالوا : "يا أبا بكر ، رد هؤلاء ، توجه هؤلاء إلى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة ؟ ! " ، فقال : "والذي لا إله غيره لو جرت الكلاب بأرجل أزواج رسول الله ﷺ ما رددت جيشا وجهه رسول الله ﷺ ، ولا حلفت لواء عقده رسول الله ﷺ" . فوجه أسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد إلا قالوا : "لولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ، ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم . فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ، ورجعوا سالمين ، فثبتوا على الإسلام _) .

قال ابن كثير: عباد بن كثير هذا أظنه الرملي; لرواية الفريابي عنه، وهو متقارب الحديث، فأما البصري الثقفى فمتروك الحديث. والله أعلم. _)

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير | الصفحة أو الرقم: 9/421

4. (_قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير وغيره من العلماء ، أن رسول الله ﷺ استبسط الناس في بعث أسامة بن زيد ، وهو في وجعه ، فخرج عاصبا رأسه حتى جلس على المنبر ، وقد كان الناس قالوا في إمرة أسامة : "أمر غلاما حدثا على جلة المهاجرين والأنصار" .

الفصل الثامن بعد المائة: لم تلجج مظاهراتنا السلمية المطالبة بتطبيق الإسلام، كيف سنلجج في ذلك بتطبيق إمارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة و بتطبيق أمره لنا بالجهاد في عسقلان؟

فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل ، ثم قال : (أيها الناس ، أنفذوا بعث أسامة ، فلعمرى لئن قلتم في إمارته لقد قلتم في إمارة أبيه من قبله ، وإنه لخليق للإمارة ، وإن كان أبوه لخليقا لها)

ثم نزل رسول الله ﷺ ، وانكمش الناس في جهازهم ، استعز برسول الله ﷺ وجعه ، فخرج أسامة ، وخرج جيشه معه حتى نزلوا الجرف ، من المدينة على فرسخ ، فضرب به عسكره ، وتتام إليه الناس ،

وثقل رسول الله ﷺ ، فأقام أسامة والناس ، لينظروا ما الله قاض في رسول الله ﷺ . فتوفي النبي - ﷺ - ولم يسر الجيش ، وارتدت العرب إما عامة أو خاصة من كل قبيلة ، وظهر النفاق ، واشربت يهود النصرانية ، وبقي المسلمون كالغنم في الليلة المطيرة ؛ لفقد نبيهم ، وقتلتهم وكثرة عدوهم .

فقال الناس لأبي بكر : "إن هؤلاء - يعنون جيش أسامة - جند المسلمين ، والعرب على ما ترى قد انتفضت بك ، فلا ينبغي أن تفرق جماعة المسلمين عنك" . فقال أبو بكر : "والذي نفسي بيده لو ظننت أن السباع تختطفني لأنفذت جيش أسامة كما أمر النبي - ﷺ -" .

فخاطب الناس ، وأمرهم بالتجهز للغزو ، وأن يخرج كل من هو من جيش أسامة إلى معسكره بالجرف ، فخرجوا كما أمرهم ، وجيش أبو بكر من بقي من تلك القبائل التي كانت لهم الهجرة في ديارهم ، فصاروا مسالح حول قبائلهم ، وهم قليل.

فلما خرج الجيش إلى معسكرهم بالجرف وتكاملوا أرسل أسامة بن زيد عمر بن الخطاب ، وكان معه في جيشه ، إلى أبي بكر يستأذنه أن يرجع الناس ، وقال -أسامة بن زيد لعمر:- "إن معي وجوه الناس وحدهم ، ولا آمن على خليفة رسول الله ، وحرم رسول الله والمسلمين أن يتخطفهم المشركون" .

الفصل الثامن بعد المائة: لم تلج مظاهر التنا السلمية المطالبة بتطبيق الإسلام، كيف سنلج في ذلك بتطبيق إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة و بتطبيق أمره لنا بالجهاد في عسقلان؟

وقال من مع أسامة من الأنصار لعمر بن الخطاب : "إن أبا بكر خليفة رسول الله ، فإن أبي إلا أن نمضي فأبلغه عنا ، واطلب إليه أن يولي أمرنا رجلا أقدم سنا من أسامة".

فخرج عمر بأمر أسامة إلى أبي بكر ، فأخبره بما قال أسامة . فقال -أبو بكر الصديق رضوان الله عليه-: "لو خطفتني الكلاب والذئاب لأنفذته كما أمر به رسول الله - ﷺ - ولا أرد قضاء قضى به رسول الله - ﷺ - ولو لم يبق في القرى غيري لأنفذته".

قال عمر : "فإن الأنصار تطلب رجلا أقدم سنا من أسامة". فوثب أبو بكر ، وكان جالسا ، وأخذ بلحية عمر وقال : "تكلتك أمك يا ابن الخطاب ! استعمله رسول الله - ﷺ - وتأمرني أن أعزله ؟!"

ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم وأشخصهم وشيعهم ، وهو ماش وأسامه راكب ، فقال له أسامة : "يا خليفة رسول الله ، لتركبن أو لأنزلن !" فقال : "والله لا نزلت ولا أركب ، وما علي أن أغبر قدمي ساعة في سبيل الله ! فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له ، وسبعمائة درجة ترفع له ، وسبعمائة سيئة تمحى عنه".

فلما أراد -أبو بكر الصديق رضوان الله عليه- أن يرجع قال لأسامة -بن زيد رضوان الله عليهما-: "إن رأيت أن تعينني بعمر فافعل" ، فأذن له ، ثم وصاهم فقال : "لا تخونوا ، ولا تغدروا ، ولا تغلوا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ، ولا تعقروا نخلا وتحرقوه ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة ، وسوف نمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع ، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له ، وسوف تقدمون على قوم قد فحصوا أوساط رءوسهم ، وتركوا حولها مثل العصائب ، فاخفقوهم بالسيف خفقا . اندفعوا باسم الله".

أمر-النبي- <https://www.islamweb.net/ar/library/content/200/17814/>

صلى-الله-عليه-وسلم-بإنفاذ-بعث-أسامة-بن-زيد-رضي-الله-عنه

الفصل التاسع بعد المائة: لا عذر لأحد ، إن الحساب قائم على كل مخلوق ،

وحاشا لله عز وجل أن ينسى .

1. قال الله سبحانه وتعالى: { قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمْ يَا مُوسَى (49) قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (50) قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (51) قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى (52) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى (53) كُلُوا وَارْزَعُوا أُنْعَامَكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى (54) * مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (55) }

[طه: 49-55]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ (45) وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (46) وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (47) }

[الأنبياء: 45-47]

3. قال رسول الله ﷺ: {أربعة يحتجون يوم القيامة: رجل أصم لا يسمع شيئاً، ورجل أحمق، ورجل هريم، ورجل مات في فترة. فأما الأصم فيقول: "رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً". وأما الأحمق فيقول: "رب جاء الإسلام وما أعقل شيئاً، والصبيان يخذفوني بالبعر". وأما الهريم فيقول: "رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئاً". وأما الذي مات في الفترة فيقول: "رب ما أتاني لك رسول". فيأخذ موثقهم لطبيعته، فيُرسل إليهم: {أن ادخلوا النار}، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن لم يدخلها سُحب إليها.

الراوي: الأسود بن سريع وأبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 881 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

رجل مات في فترة: مات قبل إرسال رسول من الله تعالى

4. عن عبد الله بن عمرو رضوان الله عليه قال: {إذا كان يوم القيامة مُدُّ الأديم وحُشِرَ الدَّوَابُّ والبهائم والوحش، ثم يحصل القصاص بين الدواب، يُقتَصُّ للشاة الجماء من الشاة القرناء نطختها، فإذا فُرِغَ من القصاص بين الدواب، قال لها: {كوني ثراباً}، فعند ذلك {يقول الكافر يا ليتني كنت ثراباً}.

الراوي: أبو المغيرة | المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 607/4 | خلاصة حكم المحدث: إسناده جيد

5. قال رسول الله ﷺ: {لتؤدَّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يُقتَصَّ للشاة الجماء من الشاة القرناء بنطجها}.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: ابن كثير | المصدر: البداية والنهاية | الصفحة أو الرقم: 45/2 | خلاصة حكم المحدث: إسناده على شرط مسلم

{يُقتَصُّ للشاة الجماء من الشاة القرناء بنطجها}: يُقتَصُّ للشاة التي ليس لها قرون من الشاة القرناء التي لها قرون وضربت بها بقرونها.

6. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ} قَالُوا بَلَى، شَهِدْنَا، أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (173) وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (174) }

[الأعراف: 172-174]

7. قال رسول الله ﷺ: {لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ}، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: {يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلَيْكَ الْمَلَائِكَةِ. إِلَى مَا مِنْهُمْ جُلُوسٍ. فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ}، فَقَالَ: {السَّلَامُ عَلَيْكُمْ}، فَقَالُوا: {وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ}، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: {هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَيْنِكَ بَيْنَهُمْ}، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا. وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ. : {اخْتَرْتُ أَيُّهُمَا شِئْتَ}، فَقَالَ: {اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكَلَّمَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينَ مَبَارَكَةً}، ثُمَّ بَسَطَهُمَا فَإِذَا فِيهِمَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ: {أَيُّ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ؟}، فَقَالَ: {هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ}، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ، أَوْ مِنْ أَضْوَأِهِمْ لَمْ يَكُتُبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: {يَا رَبِّ مَا هَذَا؟}، قَالَ: {هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ}، وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عُمُرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: {أَيُّ رَبِّ زِدْهُ فِي عُمُرِهِ}، قَالَ: {ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ}، قَالَ: {فَلْيَايَ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً} قَالَ: {أَنْتَ وَذَاكَ، اسْكُنِ الْجَنَّةَ} فسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها وكان آدَمُ يُعَدُّ لِنَفْسِهِ فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: {قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ}، قَالَ: {بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً}، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمْرٌ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ }

الراوي: أبو هريرة | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان
الصفحة أو الرقم: 6167 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

الفصل العاشر بعد المائة: أنزل الله تعالى المبشرات

حتى فاضت الدلاء منذ مصيبة غزو الحرم

1. قال رسول الله ﷺ: { لَا يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ، قالوا: يا رسول الله، وما المُبَشِّرَاتُ؟ قال: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الرَّجُلُ، أَوْ تُرَى لَهُ }.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : شعيب الأرنؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 24977 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. قال رسول الله ﷺ: { إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ أَنْ تَكْذِبَ، وَأَصْدُقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدُقُهُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بَشَرَى مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يَحْدُثُ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيَصِلْ وَلَا يَحْدُثْ بِهَا النَّاسَ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
الصفحة أو الرقم : 5019 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. قال رسول الله ﷺ: { إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ، وَمَا كَانَ مِنَ النَّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : 7017 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

4. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرِيَا}

الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم : 2211 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله ﷺ: {مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَزَهُ كَلْفٌ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ. وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارُهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ؛ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُدْبَ، وَكَلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا -الروح-، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ-}.

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم : 7042 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

6. قال رسول الله ﷺ: {الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ : مِنْهَا تَهَاوِيلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ ابْنَ آدَمَ ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقْظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ-}

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع |

الصفحة أو الرقم : 3534 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت: {أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ؛ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ...}

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6982 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

8. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت أنه أخبرها: {أَرَيْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: {اكْشِفْ}، فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: {إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضْهُ}، ثُمَّ أَرَيْتُكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: {اكْشِفْ}، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: {إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضْهُ}.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 7012 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

9. قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ الرُّؤْيَا تَقَعُ عَلَى مَا تُعْبَرُ، وَ مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ رَفَعَ رِجْلَهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَضَعُهَا، فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ رُؤْيَا فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا أَوْ عَالِمًا}

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم: 120 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

10. عن عبد الله بن عمر رضوان الله عليهما قال: ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَهُ ظَافِيَةً. وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ، تَضْرِبُ لِمَتُّهُ بَيْنَ مَنكِبَيْهِ، رَجُلٌ الشَّعْرُ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ زَأَيْتُ رَجُلًا وَزَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَشْبَهَ مَنْ زَأَيْتُ بَابِنِ قَطْنٍ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ.

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3439 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

11. عن أبي بكرة نفع بن الحارث رضوان الله عليه قال: وَقَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَدْخَلَنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: "يَا أَبَا بَكْرَةَ، حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". فَقَالَ: {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ وَيَسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ: {أَيْكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟}، فَقَالَ رَجُلٌ: {أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا دَلَّى مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتُ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ وَزَنَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ، ثُمَّ وَزَنَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، فَرَجَحَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ}، فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: {خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ}.

الراوي : أبو بكرة نفع بن الحارث | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج

المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم: 20445 | خلاصة حكم المحدث : حسن

12. تم طرح رؤيا على مفسر رؤى وأحلام استضافته إحدى القنوات منذ سنوات، -أنقلها للإستئناس وتبشير المسلمين ولتذكيرهم بأهمية الإعداد للجماعة والكلمة الواحدة، فربما سينجح أحد أبناءنا من شباب المسلمين بإذن الله تعالى و سيجعله الله سبحانه سببا في جمع تفرقنا:-

تقول الراهبة: (رأيت شمس وخلفها قمرين، ثم سمعت صوت يقول لي:

""سيدخل نور القمرين في كل مكان، يدخل نورهما في كل مكان،

حتى الذي لا تتوقعه يدخل فيه نورهما""، وقال لي:

""اسم القمر الأول عبدالقادر واسم القمر الثاني عبدالباسط،

عبدالقادر يمتاز بالأعمال، وعبدالباسط بالسلاسة""

ثم قال: ""لا للأحزاب، لا للطائفية، لا للحركات، ولا للرايات، وجميعها تسقط

ولا للتفرقة، ويتساوى العباد، ويجتمعون تحت راية وكلمة واحدة

وهي إنها : لا إله إلا الله محمد رسول الله""

كررها مرتين، ثم قال: ""لا للحرب للإسلام،

لا للفتنة للأمن والأمان، لا للضعف للقوة"" (_

فيديو تم نشره يوم 20 يوليو / جويلية سنة 2013

رؤيا (أم سارة) السياسية تُثير فضول المُشاهدين والشيخ يرفض تفسيرها علناً

<https://www.youtube.com/watch?v=wNCz7zkRKjo>

الفصل الحادي عشر بعد المائة: لم نقول ما لا نفعل ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مُرْصُوصٌ (4) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِمَ تَقُولُونَ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (5) وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (7) يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ دُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ غَدِيٍّ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (13) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (14)

[الصف - السورة الواحدة وستون]

خاتمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (9) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ (15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ (16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (17) لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ (18) أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ (20) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ (21) تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ (22) إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيئُتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ - إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ - وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ (23) أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ (24) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ (25) * وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ (26) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ (27) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ - إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ - وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (28) فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (29) ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ - إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ (30) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ - إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ - هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ - فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ - هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ (33) وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْتَدَىٰ (34) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ (35) أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ (37) أَلَا تَذَرُ وَازِرَةً وَّرَآءَ أُخْرَىٰ (38) وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39) وَأَنْ سَعَتُهُ سَوْفَ يَرَىٰ (40) ثُمَّ يُجْرَاهُ الْجُرَاءُ الْأَوْفَىٰ (41) وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ (42) وَإِنَّهُ هُوَ أَضْحَكَكَ وَأَبْكَىٰ (43) وَإِنَّهُ هُوَ آمَاتٌ وَآخِيَا (44) وَإِنَّهُ خَلَقَ الزُّوجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (45) مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ (46) وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَىٰ (47) وَإِنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ

(48) وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعْرَى (49) وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (50) وَتَمُودَ فَمَا أَبَقَى (51) وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ—إِنَّهُمْ كَانُوا هُمُ أَظْلَمَ وَأَطَعَى (52) وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (53) فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى (54) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى (55) هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأُولَى (56) أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ (57) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ (58) أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (59) وَتَضَحَكُونَ وَلَا تَتَكُونَ (60) وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ (61) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا لَا (62) }

[النجم]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (2) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ—وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ (3) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ (4) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ—فَمَا تُغْنِ النَّذْرُ (5) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ—يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ (6) خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ (7) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ—سَيَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8) * كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (9) فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ (10) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ (11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12) وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسِرَ (13) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِّمَن كَانَ كُفِرَ (14) وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ (15) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ (16) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ (17) كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ (18) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ (19) تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ (20) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ (21) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ (22) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ (23) فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّمَّنَّا وَاجِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ (24) أَلَلَّيَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ (25) سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ (26) إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ (27) وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ—كُلُّ شَرِبٍ مُّخْتَصَرٌّ (28) فَتَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ (29) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ (30) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاجِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ (31) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ (32) كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذْرِ (33) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ—نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ

(34) نِعْمَةٌ مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ (35) وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ
 (36) وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ (37) وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً
 عَذَابٌ مُّسْتَقِيرٌ (38) فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ (39) وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ
 (40) وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (41) كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ (42)
 أَكْفَأُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَئِكَمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ (43) أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ (44)
 سُبُّهُمْ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (45) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذًى وَأَمْرٌ (46) إِنَّ
 الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (47) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (48)
 إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (49) وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (50) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ
 فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ (51) وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (52) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَظَرٌ (53) إِنَّ
 الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ (55) }

[القمر]

عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالت : أن النبي صلى الله عليه
 وسلم نظر إلى القمر ، فقال : يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا ، فإن هذا هو الغاسق
 إذا وقب

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي

الصفحة أو الرقم: 3366 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

قال الله سبحانه وتعالى: (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ—وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَٰؤُلَاءِ—وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89) * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ—يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا—إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ (91) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ—إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ—وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (92) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ—وَلَنَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (93) وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ—وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (94) وَلَا تَسْأَلُوا بِعَهْدِ اللَّهِ تَمَنًّا قَلِيلًا—إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (95) مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ—وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ—وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (96) مَن عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُخَوِّتَنَّهُ خِيفَةً طَيِّبَةً—وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97) فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) إِنَّهُ لَنِيسٌ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (99) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ (100) وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ—وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ—بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (102) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ—لِّسَانُ الَّذِي يُلَجِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ (103) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ—وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (105) مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَن أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (106)

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (107)
 أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاسْمَعِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (108) لَا
 جَزَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (109) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ
 جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (110) {

[النحل: 89-110]

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال: كنتُ عندَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم جالسًا إذْ
 شُخِصَ ببصره، ثم صَوَّبَهُ حتى كاذَ أَنْ يَلْزَقَ بالأرضِ، وشُخِصَ ببصره، قال -صلى الله عليه
 وسلم-: {أتاني جبريلُ فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة} [إن الله
 يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تَذَكَّرُونَ] {

الراوي : عثمان بن أبي العاص الثقفي | المحدث : الهيتمي | المصدر : مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم : 51/7 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود: {اقرأ عليّ}، قال: "اقرأ عليك،
 وعليك أنزل؟"، قال: {إني أحبُّ أن أسمعهُ مِن غيري}، فقرأ عليه من أوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ
 إلى قَوْلِهِ: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا}، فَبَكَى -صلى
 الله عليه وسلم-. [وفي رواية:] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 {شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ} -أو- {مَا كُنْتُ فِيهِمْ}.

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 800 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ}

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : ابن القيم | المصدر : تهذيب السنن

الصفحة أو الرقم : 93/10 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

إن الاختيار الآن بين يدي كل فرد مسلم :

إما أن يكون ويفوز بكل شيء ، وإما أن لا يكون ويخسر كل شيء ،

و لقد قال الله تعالى: {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىۖ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِمْلَتِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰۖ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ�ْۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ} [سورة فاطر: 18]

أشهد أن لا إله إلا الله _ وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

اشهدوا أنني مسلم من المسلمين و عبد من عباد الله تعالى و فقط ، اللهم فاشهد.

سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، و سلام على المرسلين ، و الحمد لله رب العالمين.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته أيها المسلمون المؤمنون عباد الله جميعا.

Last But Not Least : People of the World , please remember !

Last But Not Least : People of the World , please remember !

A fair judge must listen to what both parties say before he makes a decision.

الفهرس

رقم الصفحة	الفصل أو الفرع
	مقدمة
1	الفصل الأول : هل يجب الإسلام ؟
5	الفصل الثاني : من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيء قدر المستطاع ؟
11	الفصل الثالث : هل تجب طاعة أصحابه صلى الله عليه وسلم ؟
14	الفصل الرابع : هل طاعتهم رضي الله عنهم أولى من طاعته صلى الله عليه وسلم ؟
16	الفصل الخامس : هل طاعة أهل المدينة والتابعين أولى من طاعته صلى الله عليه وسلم ؟
18	الفصل السادس : هل كل طباع الإنسان طيبة ؟
20	الفصل السابع : كيف يعرف العبد المسلم الخير من الشر ؟
28	الفصل الثامن : هل الإسلام دين محرف ؟
29	الفصل التاسع : إذا شك عبد الله المسلم في صدق ناقل أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، هل عليه ترك العمل بها كلها إلى حين لحظة الموت ؟ أم عليه البحث في التاريخ للتأكد من صدق ناقلها قدر استطاعته ؟
30	الفصل العاشر : ما هي الجماعة ؟
32	الفصل الحادي عشر : هل الفرقة الأكثر تبعاً هي الجماعة يوم القيامة ؟ هل صح إسناده حديث السواد الأعظم ؟
33	الفصل الثاني عشر : هل يحق للعبد المسلم أن يظن أو يقول بأن فرقة من الفرق ستكون هي الجماعة يوم القيامة ؟
38	الفصل الثالث عشر : هل نطق العبد المسلم إسم الفرقة إلى جانب إسمه هو مفتاح دخول الجنة بإذن الله تعالى ؟
41	الفصل الرابع عشر : هل سمح لنا الله الملك الديان تبارك وتعالى بخلق أسماء الطوائف والمذاهب والفرق ؟
43	الفصل الخامس عشر : هل يحق للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له علماً أو عملاً أو سبياً أو شافعياً ينفعه ؟
56	الفرع الأول : ماهو حسن الظن بالله سبحانه وتعالى وهل هو دافع للتوبة أم لإطالة زمن المعصية أم للغرور بالعمل ؟

61	الفرع الثاني: هل حسن الظن بالله سبحانه وتعالى باعث للأمل ؟
64	الفرع الثالث: هل يجب على العبد المسلم الموازنة بين هاتيه الصفتين ؟
67	الفصل السادس عشر: هل يحق للمسلم أن يظن أنه من أهل الجنة ؟
69	الفصل السابع عشر: ماهي أحب الأعمال إلى الله تبارك وتعالى ؟
73	الفصل الثامن عشر: هل يحق للعبد المسلم تركية نفسه بالقول أمام الناس أو بالظن في قلبه ؟
76	الفصل التاسع عشر: هل يحق للعبد المسلم تركية غيره بالقول أمام الناس أو بالظن في نفسه ؟
79	الفصل العشرون: هل يحق للعبد المسلم الفرح بمدح الناس له ؟
85	الفصل الواحد والعشرون: هل كلمة " العالم " هي لفظ يقال عن العبد المسلم كثير الحفظ فقط ؟ أم أنها منزلة في الجنة ؟
87	الفصل الثاني والعشرون: إذن هل يحق لنا أن نتساهل في وصف أنفسنا أو غيرنا بها ؟
88	الفصل الثالث والعشرون: لماذا أنزل الله تعالى علينا كل هذه الأوامر والزواجر في هذا الباب ؟
89	الفصل الرابع والعشرون: من هو الحسيب الرقيب عالم الغيب وشهادة عباده العليم بتقواهم والمحيط بنواياهم وإليه مصير خلقه تبارك وتعالى ؟
93	الفصل الخامس والعشرون: نتج عن تجاهلنا لكل هذه الأوامر والزواجر فتنة تتبعنا لعورات المسلمين!
97	الفصل السادس والعشرون: تفاقم تتبعنا لعورات المسلمين فخلقنا فتنة التكفير!
105	الفصل السابع والعشرون: تفاقمت فتنة التكفير فلم يسلم الأموات!
109	الفصل الثامن والعشرون: لو تجاهلنا وافترضنا كفر عبد مسلم نطق الشهادتين قبل موته: هل يحق لنا كعباد الله المسلمين السخرية من العباد الكافرين ؟
110	الفصل التاسع والعشرون: هل نستدل بالكذب عليه صلى الله عليه وسلم لنثبت صحة أفعالنا ومغزائها وقائدتها ؟
113	الفصل الثلاثون: ماذا يجب على من يحاول الدعوة إلى تطبيق الإسلام ؟
117	الفصل الواحد والثلاثون: ماذا عسى أن يكرم الله الكريم سبحانه وتعالى عبده الذي وفقه لهذا لو قبله منه في يوم القيامة ؟
119	الفصل الثاني والثلاثون: الزجر عن أمر الناس بالمعروف دون تطبيقه وعن نهيه عن المنكر مع ارتكابه
122	الفصل الثالث والثلاثون: هل يحق للعبد المسلم أن يجعل نفسه سببا لتكريه الإسلام في قلوب الناس ؟

124	الفصل الرابع والثلاثون :إبليس يرفق بالناس ليحبب لهم المعصية، فهل تساعد بتوبيخ الناس والتصعيب عليهم والغيبة في كل مخالف لتنفيذهم من طاعة الله تعالى ؟
126	الفصل الخامس والثلاثون :ماذا يريد الله تعالى لهذه الأمة ؟
129	الفصل السادس والثلاثون :الزجر عن التفرق و عن اتباع أسباب التفرق
133	الفصل السابع والثلاثون :ماذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انعدام الجماعة وظهور الفرق ؟
134	الفصل الثامن والثلاثون :هل تجب طاعة الوالدين الكريمين ؟
135	الفصل التاسع والثلاثون :هل تجب طاعتهم في كل خير وشر ؟
136	الفصل الأربعون :هل يسقط حق الإحسان إليهما و هل تسقط طاعتهم كلياً لو أمرا بمعصية؟
137	الفصل الواحد والأربعون :هل تجب طاعة الخادم لسيدته ؟
138	الفرع الرابع :ماهي حقوقه على سيده ؟
139	الفصل الثاني والأربعون :هل تجب طاعته في كل خير وشر ؟
140	الفصل الثالث والأربعون :هل يسقط حق إحسانه إلى سيده و هل تسقط طاعته كلياً لو أمره بمعصية ؟
141	الفصل الرابع والأربعون :هل تجب طاعة أهل الذكر ؟
142	الفصل الخامس والأربعون :هل تجب طاعتهم في كل خير و شر ؟
148	الفرع الخامس :هل الإجتهد مسموح لنا ؟
149	الفصل السادس والأربعون :التقليد الأعمى خطر حتى مع وجود الدليل
151	الفصل السابع والأربعون :هل تسقط طاعتهم كلياً لو أمروا بمعصية عن خطأ؟
152	الفصل الثامن والأربعون :أليس يقال " إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم"؟ أليس هذا حجة لنا أمام الله تعالى للتحذير من الخطأ بالغيبة بدل النصيحة؟
155	الفصل التاسع والأربعون :هل تعلم الإسلام صعب ؟
160	الفصل الخمسون :لماذا يظن المسلمون في آخر الزمان أنه صعب ؟
162	الفصل الواحد والخمسون :هل المثناة هي كل ما اكتتبت سوى كتاب الله عز و جل أم أنها كتب اليهود فقط ؟
163	الفصل الثاني والخمسون :لماذا لا يتكر المسلمون في آخر الزمان المثناة ؟
165	الفصل الثالث والخمسون :هل هذا الإسلام السهل الذي نزل للعجوز وللشيخ الكبير، وللغلام وللجارية، ولرجل لم يقرأ كتاباً قط، هو دين ناقص يحتاج إلى تكملة وإضافات وكتب؟

167	الفصل الرابع والخمسون :لماذا منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتابة أحاديثه ؟
168	الفصل الخامس والخمسون :لماذا أجمع أكثر الصحابة رضي الله عنهم على حرق حروف القرآن السبعة إلا حرفا واحدا جمعوا المصحف عليه؟
171	الفصل السادس والخمسون :ماهو الإسلام الذي كفى بإذن الله تعالى واكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ؟
176	الفصل السابع والخمسون :هل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قسم الإسلام أو سمح بتفسيه إلى :فرض عين، و فرض كفاية، و سنة مؤكدة، و مستحب، و مكروه، و إثم...؟
178	الفصل الثامن والخمسون :هل يحق لنا أن نقتي ما يعجبنا من الإسلام و نترك ما نكره ؟
181	الفصل التاسع والخمسون :هل طاعة ولي الأمر) الأمير ، الخليفة ، الرئيس (المسلم الناطق للشهادتين واجبة علينا ؟
183	الفصل الستون :لماذا حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدم خروج المسلمين عن طاعة الحاكم المسلم وعلى عدم قتاله ؟
185	الفصل الواحد والستون :هل تجب علينا طاعته في كل خير و شر ؟
189	الفصل الثاني والستون :كيف نعصيه في معصية الله سبحانه ؟ هل تسقط طاعته كليا لو أمر بمعصية ؟
191	الفصل الثالث والستون :هل في إسلامنا أولويات ؟
192	الفصل الرابع والستون :هل النصح العلني والسلمي للحاكم عند الضرورة والحاجة الماسة إلى ذلك هو مقاتلة للحاكم ؟ أم دعوة إلى طاعة الله تعالى؟ و هل هو فتنة أشد من فتنة درس الإسلام؟
195	الفصل الخامس والستون :ماذا لو رفض عباد الله المسلمون نصح الناسو نصح ولي الأمر من المتابر عند الضرورة والحاجة الماسة إلى ذلك ؟
197	الفصل السادس والستون :ماذا لو أوقف عباد الله المسلمون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نهائيا ؟
202	الفصل السابع والستون :هل يحق لولي الأمر أو لغيره من المسلمين رفض النصيحة و قتل كل ناصح لهم ؟
204	الفصل الثامن والستون :هل أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحدوث هذا ؟
209	الفصل التاسع والستون: هل ندعو الله تعالى بالإصلاح ونجلس على أرائكنا ننتظر استبدالنا ؟
212	الفصل السبعون :هل تطبق حرب الردة أم أن المسلمين اليوم مختلطون بين مانع الزكاة و معطيها ؟

218	الفرع السادس: فتنه قتل عثمان بن عفان رضوان الله عليه
226	الفصل الواحد والسبعون: هل ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج من هذه الفتنة؟
231	الفصل الثاني والسبعون: ماهي المدينة التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا عن هجرة الناس منها؟
232	الفصل الثالث والسبعون: لماذا سيهاجرون إن شاء الله تعالى؟
237	الفصل الرابع والسبعون: أليس الخروج من المدينة شرا أم أن هذا يختلف حسب النوايا و الأحوال؟
239	الفصل الخامس والسبعون: هذه الهجرة تذكرنا بهجرة قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
240	الفصل السادس والسبعون: هل يجب على عباد الله المسلمين الهجرة معا في وقت واحد؟
242	الفصل السابع والسبعون: هل سيسبق إلى هذه الطاعة إن شاء الله تعالى أهل المدينة؟
243	الفصل الثامن والسبعون: إلى أين سيهاجرون إن شاء الله تعالى؟
244	الفصل التاسع والسبعون: من سيجدون هناك إن شاء الله تعالى؟
246	الفصل الثمانون: يلومونهم على عدم إعداد العدة الكافية
247	الفصل الواحد والثمانون: وهل الأسباب الكثيرة توجب النصر فوق إرادة الله عز و جل؟
250	الفرع السابع: هل السكينة من عند الله تعالى مخصوصة بالجهاد أم أنها تأتي في كل وقت و حال؟ ما هو الخشوع الكاذب؟
251	الفرع الثامن: أحب العباد إلى الله تعالى من يخفي عبادته قدر المستطاع
252	الفصل الثاني والثمانون: يلومونهم على الإستعانة بمن يكفر بعض نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك ويكفر بعض أصحابه رضوان الله عليهم
257	الفصل الثالث والثمانون: ألم يطلبوا النصرة منا مرارا بلا جدوى؟ فهل يلام المضطر بسبب تقريظ أخيه في حقه و خذلانه له؟
263	الفصل الرابع والثمانون: يلومونهم بأن قائدهم اشترط البيعة في سبيل الحزب لقتال اليهود المحتلين، لا في سبيل عالم الغيب وشهادة العباد سبحانه وتعالى
266	الفرع التاسع: ماهي قصة هذا الجيش؟
268	الفصل الخامس والثمانون: كانت جيوش فتح البلدان لنشر الإسلام تسير بأمر رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا دليل على انتظار إذن ولي الأمر لجهاد دفع المحتل من أرض المسلمين
270	الفصل السادس والثمانون: وجب الجهاد معهم دون استئذان ولي الأمر أو استشارة مسلم آخر، طالما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالجهاد في عسقلان!

277	الفصل السادس والثمانون: أليس رسول الله عيسى صلى الله عليه وسلم هو من سيحرر القدس ؟
278	الفرع العاشر: الوصية المنسية: بلغوه السلام من أخيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
280	الفصل السابع والثمانون: هل ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذي سيفتحها؟
283	الفصل الثامن والثمانون: هل يمكن الجزم أنهم على حق ؟ و هل يمكن الجزم بصحة إسناد الحديث السابق بلفظ "فأتوهم" وليس "فأتوه" ؟
284	الفصل التاسع والثمانون: هل تتبع كل راية سوداء يزعم أتباعها أنهم على حق بدون التأكد من أدلتهم ثم نطيعهم في كل خير و شر ؟
290	الفصل التسعون: هل يستبدل الله الناس ؟ و هل ينصر الله بالعبد الصالح فقط ؟
293	الفرع الحادي عشر: من هم العباد الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في وعده الأول لبني إسرائيل {عِبَادًا لَنَا أُولَى بِأْسِ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا}
296	الفصل الواحد والتسعون: هل ننتظر عودة المجوس أو ظهور الرايات السود لتحريرها ؟ أم أن هذا يعني غضب الله تعالى علينا واستبداله لنا ؟
299	الفصل الثاني والتسعون: هل الخلافة العادلة على منهج النبوة في بيت المقدس هي رزق يقع من السماء أم ثمرة عمل في زمن انعدام المعجزات حتى قرب ظهور الدجال ؟
301	الفصل الثالث والتسعون: هل "المهدي" المؤتمن على الخلافة هو "النصير" الذي سينصر الإسلام، و" المعز " الذي سيعز الأمة، و" القهار " الذي سيفهر الظالمين ، و" الجامع " الذي سيجمع المسلمين، و" النافع " الذي سينفع المسلمين، و" الهادي " الذي سيهديهم ويصلح بالهم، و سيهدي نفسه بنفسه و سيصلح نفسه بنفسه ؟
305	الفصل الرابع والتسعون: لماذا ننتظر المهدي الذي ليس له معجزات، ولسنا مأمورين بإيجاده أو انتظاره، في حين أن الله تعالى أمرنا بالأسباب، و يمكن لأحدنا بإذن الله تعالى أن يعمل مثله ويجمع المسلمين ويصلح بينهم ؟
308	الفرع الثاني عشر: متى عاد الإسلام غربا ؟
309	الفصل الخامس والتسعون: البشرى بالخلافة في بيت المقدس إن شاء الله تعالى
311	الفصل السادس والتسعون: بعد النصر إن شاء الله تعالى، وجب توقع الغدر و الخيانة!
315	الفصل السابع والتسعون: و لذلك وجب منع الدخول إلا باجتياز الإمتحان
316	الفصل الثامن والتسعون: بعد الشورى إن شاء الله تعالى وجبت البيعة و الحكم بما أنزل الله تعالى و رضي به جل جلاله

319	الفصل التاسع والتسعون :وجب الحكم بمنهج واحد لا اختلاف ولا تضارب بالأراء فيه {_كتاب الله عز و جل و سنة رسوله صلى الله عليه و سلم_}
321	الفصل المائة :ألسنا نتبع اليوم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟
327	الفصل الواحد بعد المائة :يا أبا عبيدة ، جاهد بالسنة ؟!
330	الفرع الثالث عشر : رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل
333	الفرع الرابع عشر : التكذيب بالقدر والتصديق بالتنجيم هو أسوء الفتن
336	الفصل الثاني بعد المائة :يا شباب سوريا المسلم ، بارك الله فيكم و لكم ، رجاء! خذوا حذرکم واحرقوا الخندق في السماء ، لا تثقوا في جحر مرتين ، ولا تطمئنوا إلى أحد ، و حسبكم الله سبحانه وتعالى الذي نصرکم
339	الفصل الثالث بعد المائة :الدعاء للإسلام والمسلمين واجب على كل مسلم، أما دعاء الضعفاء والمرضى، فهو سبب فهو سبب ينصرنا الله تعالى به إن شاء!
341	الفصل الرابع بعد المائة :ربما كل البالغين إرهابيون، لكن ماهو خطأ الأطفال؟ هذه لمحة خفيفة عن ما يحدث يوميا بسبب تخاذلنا وقلة حرصنا، و نحن نتقاتل بيننا حول من هم جماعة المسلمين الذين يؤيدهم الله تعالى.
349	الفصل الخامس بعد المائة :طريقة التبرع الأوفى حسب ظني
350	الفصل السادس بعد المائة :من يحب أن يحبه الله سبحانه وتعالى اليوم ؟
352	الفصل السابع بعد المائة :الحل لجميع مشاكل المسلمين اليوم في سطر واحد ياذن الله تعالى
353	الفصل الثامن بعد المائة :لم تنجح مظاهراتنا السلمية المطالبة بتطبيق الإسلام، كيف سننجح في ذلك بتطبيق إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة وأمره لنا بالجهاد في عسقلان ؟
362	الفصل التاسع بعد المائة :لا عذر لأحد، إن الحساب قائم على كل مخلوق، و حاشا لله تعالى أن ينسى
365	الفصل العاشر بعد المائة :أنزل الله تعالى المبشرات حتى فاضت الدلاء منذ مصيبة غزو الحرم
370	الفصل الحادي عشر بعد المائة :لم نقول ما لا نفعل ؟
	خاتمة
	Last But Not Least : People of the World , please remember !
	فهرس



وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ
دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ
وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

ولا تكونوا مثل خياطة تعبت في غزل صوفها وخياطة لباسها، حتى إذا اكتمل
مزقته إلى قطع و أشلاء، تحلفون بالله سبحانه أن دولة أو فرقة أو حزبا منكم
هو أفضل من الآخر، إنما يختبركم الله سبحانه به، وسوف يسألكم سبحانه
يوم القيامة، وسيحاسبكم عن اختلافكم و عن ماذا كنتم فيه تختلفون.

